

مُعَرَّبُ القُرْآنِ

عَرَبِيٌّ أَصِيل

د. جاسر خليل أبو صفية

شلوتزر الألماني هو صاحب خرافة «السامية» : ١٢

مُعَرَّبُ القُرآنِ

عَرَبيٌّ أَصِيل

مُقدّم في ندوة / الأصيل والدَخيل

في التّراث العَربيّ الإسلامي

تونس ٢٧ – ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٨م

فكرة وجود اللفظ وكثرة استعماله، وكثرة استعمال مشتقات أصل اللفظ، فكرةٌ جيدة في تأصيل اللفظ المنسوب إلى الأعجمية.

أما الاستشهاد بأشعار المولدين، فقد يُعترض عليه بثبوت هذا اللفظ عند العرب بعد استخدام القرآن له، ووجوده في شعرهم لا يعني أنه عربي الأصل.

د . جاسر خليل أبو صَفيّة

قسم اللّغة العربيّة

الجامعة الأُرْدُنيّة



ⓒ دار أجـــا ، ١٤٢٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبو صفيّة ، جاسر بن خليل

مُعرَبُ القرآن عربي أصيل. ـ الرياض

١٨٤ ص ؛ ١٤,٥ × ٢١سم.

ردمك : ٣-١٣-٧٥٨--٩٩٦٠

١ ـ القرآن ـ ألفاظ أ ـ العنوان

ديوي ٢٢٤,٤ ٢٠/١١٥٢

رقم الإيداع : ٢٠/١١٥٢

ردمك : ٣-١٣-٧٥٨-٩٩٦٠

الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

الناشر: دار أجـا

هاتف: ٤٠٢٦٨٣٨

ص . ب: ٤٣١٩٨ ـ الرياض: ١١٥٦١

معرب القرآن عربي أصيل

قضية المعرّب في العربيّة عامّة وفي القرآن الكريم خاصّة ليست مجرّد مسألة لغويّة تُعنى بأمر الاقتراض اللّغوي ؛ إِذ يُشْتَمُّ منها رائحة شعوبية، كما سيتّضح في ثنايا هذه الدّراسة.

ولعلّ ممّا يؤكّد ذلك أنّ الفارسيّة الفهلويّة مثلاً (= الأرَميّة = العربية) قد ماتت مع الفتح العربي لبلاد فارس ، وحلّت محلّها عربيّة القرآن . ولمّا حَاوَلَتْ استعادةَ نشاطها بعد توقّف دام ثلاثة قرون تحت اسم «الفارسيّة الحديثة = الإسلاميّة» كانت قد استوعبت آلاف الألفاظ العربية في شتى ميادين العلم والمعرفة (١) . فَلِمَ لَمْ تُكْتَبِ وتؤلّفِ الرّسائل في هذه الألفاظ تحت عنوان «المفرّس في اللّغة الفارسيّة» مثلاً أسوةً بالمعرّب في العربية ؟ آخذين في الحسبان أنّ ما دخل العربيّة من ألفاظ فارسية لا يعادل واحداً في الألف مما دخل الفارسية من الألفاظ العربية . وكذا يقال عن اليونانيّة واللاتينيّة .

ولأنّ للقضية مثل هذا الحسّ في نفسي ، رأيت أن أقدّم لها بمقدّمات مُهمّة لا محيص عنها، وبدونها يُعَدّ البحث في هذه المسألة لا طائل من ورائه .



المقدّمة الأولى : افتراءات على العرب وحضارتهم :

منذ أن أسفرت الحركة الشعوبية عن وجهها في العصر العباسيّ، وأصبحت أغراضها ظاهرة ، وعلى رأسها الطّعن في اللّغة العربيّة ، ونحن نقرأ في كتب القدماء والمُحْدَثِين أنّ الفرس واليونان والرّومان واليهود هم سادة الحضارة ، وأن العرب كانوا بدواً بدائيين لا حضارة لهم ، وأنهم اكتسبوا حضارات الأمم التي تَغَلّبوا عليها [٢] .

فنقرأ مثلاً في كتاب «مجالس العلماء» للزّجاجيّ أن أعجمياً أفحم أعرابياً في مجلس أبي عبدالله محمد بن العباس اليزيديّ، الوزير، وأنّ هذا اليزيديّ ساعد الأعجميّ في إفحام الأعرابيّ . ثم قال اليزيديّ : «لا يَزال الدّين ذليلاً ما عَزَّت العَرب» [٣] .

ونجد عند أبي هلال العسكري أنَّ عبدالحميد الكاتب استخرج أمثلة الكتابة في الرّسائل من اللّسان الفارسيّ [٤] . وقال أيضاً : «وللفرس أمثال مثل أمثال العرب معنىً وصنعة، وربما كان اللّفظ الفارسيّ في بعضِها أفصح من اللّفظ العربيّ» [٥].

وهذا كلام لا يقوله من له أدنى إلمام باللّغات ودلالة الفصاحة والبيان ؛ إذ لا يجوز أن نوازن بين لفظين من لغتين مختلفتين .

وانساق وراء مزاعم أبي هلال العسكري وغيره جملة من



الدّارسين المحدثين ، عرباً ومستشرقين ، بحسن نية أو غفلة أو خبث [٦] .

وتجاوز بعض الشّعوبيين المحدَثين حَدَّ الأدب في جرأته وتطاوله على اللّغة العربيّة وأصحابها حين عقّب على قول الزّمخشريّ : «الحمدلله الذي فضّل على جميع الألسنة لسانَ العرب» فقال : «إنْ هذا إِلاّ بهتان عظيم ، تعالى الله عن ذلك ؛ فإنّ الله لم يُفَضّل أيةَ لغةٍ على أخرى . فقد اختار اللّه رسوله من العرب ، وأنزل كتابه بلغة العرب ، وهم ، إذ ذاك ، أُمّة منحطّة ، تعيش في صحراء قاحلة ، تكتنفها تلال البعر وكثبان الرّمال ، بلغت من الأميّة والوحشيّة شأواً عظيماً ... أمّة قد خيّمت على عقولها السّاذجة عناكب الخرافات ... وما أراد الله بهذا إلاّ إظهاراً لعظمته ، وإكباراً لجلالته ، حيث اختار أحسن رجل وأحكم كتاب من أخسّ قوم وأسوئ لغة» [٧] .

حتّى فؤاد سزكين ، الذي كتب في تاريخ التّراث العربيّ عدّة مجلّدات ، أبت عليه شعوبيّته إِلاّ الطّعن على العرب ؛ إذ وصفهم في لقاء صحفيّ مع مجلة «المسلمون» التي كانت تصدر في لندن ، بأنهم جمّالون حمّالو حطب وليس لهم حضارة [٨] .

وتشترك الرّوايات الإِسرائيلية في تشويه العرب وحضارتهم



وتاريخهم ولغتهم. وتولّى المستشرقون (المستعربون) وتلامذتهم كِبْرَ هذا التّشويه ؛ إذ جعلوا التَّوراة مصدراً مهمّاً في دراسة الشّعوب وتاريخهم ولغاتِهم ، واخترعوا أسطورة اللّغات السّامية التي ليس لها أي سند علميّ أو تاريخيّ أو لغويّ[٩]. وقرنوا مع اليهوديّة اليونانيّة وجعلوهما أصل الحضارة الغربيّة والعالميّة[١٠].

قال الباحث الفرنسي بيير روسي: «على أَنّ إيضاحاً حول قضية العبريّة يبدو ضرورياً؛ لأنَّ وهماً معقّداً ومستمرّاً لشعوذة اشتقاقيّة لغويّة قد استطاع أن يجرّ كثيراً من الناس ليروا في العبرانيين ، وفي (ثقافتهم) الأجداد السّاميّين لتاريخ الشّرق، ولتاريخنا نحن أيضاً . إنّ علينا أنْ نعرف ، قبل كلّ شيء ، أَنَّ التاريخ المصنوع للعبرانيّين خارج النُّصوص التّوراتيّة هو الصَّمت الكلّي المطبق ...»[١١] .

ثم يشير بيير روسي إلى المذنبِ الثّاني في طَمْس معالم حضارة العرب ولغتهم وهو «التعليم الجامعي المتفوّق منذ النهضة الذي كان الوحيد لصالح أثينا وروما ...»[١٢] .

ويقول : «إن اليوم الذي يتوقّف فيه العهد القديم عن تغذية عِلْمنا التّاريخيّ، يغدو شرحنا لأمور الشّرق مُحَرّراً من إمبراطوريّة الأفكار المسبقة» [١٣] .



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً ﴾ .

- سورة يوسف / آية ٢ -

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَأً ﴾ .

- سورة النساء / آية ٩٢ -

جاء قدموس بالكتابة، بالعلم إليهمُ ، إلى الأواتي العصورِ
وغداً يعرفون أنّا على السُّفن حملنا الهدى إلى المعمورِ

سعيد عقل في « قدموس »



فما حقيقة العرب وحضارتهم ؟

لعل الأقوال الآتية تكشف حقيقة الأمر، وتردّ الحقّ إلى أهله:

ذكر بويس (Boyce) في مقدّمته لرسالة "تنسر" أنّ اللّغة الفارسيّة استعارت من العربيّة وأدبها ولغتها . وأنّ خطّ الفارسيّة الفهلويّة كان أَرَمِيّاً (عَرَبيّاً) ، ثم هُجِرَ لتحلّ الحروف العربيّةُ مَحَلّه مع الفتح العربيّ ، وأنّ النَّثْرَ الفارسيّ ، حينما نشأ ، تأثر تأثراً واضحاً بالعربيّة ونَثْرِها[١٤] .

وقال آربري : «في القرون الثّلاثة التي تَلَت الفتح العربيّ لفارس، اقتصر النَّشاط الأدبيّ في فارس على تسجيل النّصوص الزّردشتية المقدّسة وروايتها ... ونمت ثروة اللّغة الفارسية من المفردات نمواً عظيماً باقتباس الآلاف العديدة من مفردات اللّغة السّاميّة (= العربية) التي كان يتحدث بها غُزاتُهم (= العرب)»[١٥].

وقال عن النَّثر الفارسيّ : «لقد تأخرّ نضجُ النثر الفارسيّ عن الشّعر الفارسي، وبدا في صورةٍ متواضعة، يكاد يلتمس العذر في وجوده، كأنه كان مدركاً لتفوّق النثر العربيّ عليه، بدقّته وقوّته، ولا سيّما أنَّ علماء الفرس كانوا يفضلون النَّثر العربيّ»[١٦] .

أمّا روبين ليڤي فقد تحدّث عن اللّغة الفارسيّة القديمة والفهلويّة والإسلاميّة ، وذكر أنَّ الفارسيّة القديمة لم يصل إلينا



منها سوى بضعة نقوش على الحجر ، وأنَّ لغة التِّجارة وأمور الدّولة كانت الأرَمِيّة (= العربيّة) التي كانت تُكتب بالخط الفهلويّ الأرَميّ . أمّا الفارسيّة الإسلاميّة فقد ظهرت في القرن الرابع الهجري وأخذت عن العربية الكثير (١٧) .

وغنيّ عن القول إنّ الشّعر الفارسيّ كان تقليداً للشّعر العربي في أوزانه وقوافيه (١٨) .

فعن أيّ هذه اللّغات الثّلاث أخذ العرب الألفاظ التي زُعم أنها فارسيّة في القرآن أو غيره ؟ وهل تأخذ اللّغة الحيّة عن الميتة ؟ .

ولجوزيف هِلّ قولة في الحضارة العربيّة تستحقّ أنْ تُذكر هنا، قال : «كان الفرس والبيزنطيّون والقبط يَغُطّون في سبات عميق ، ظناً منهم أنّهم قد حازوا قصَبَ السَّبق في الحضارة . فلمّا اتّصلوا بالعرب فتحوا أعينهم على حضارة فكريّة راقية»(١٩).

أمّا فيما يتّصل باليونان فأبدأ بما قاله هيرودتس : «كان اليونان أمة جاهلة إلى أن جاء الفينيقيّون فأدخلوا معهم الحضارة والكتابة وفنوناً أخرى»(٢٠) .

وقال بيير روسي : «إنّ لغةً واحدةً مكتوبة ومُتخَاطب بها قد انتهت إلى فرض نفسها، وتغطية هذا المجموع الكبير . إنّها



اللّغة الأرميّة، والإغريقيّةُ تابِعَتُها والملحقةُ بها، التي كانت تقترب كل منهما من الأخرى بصورة دقيقة، ثم تطوّرت الأرميّة، منذئذ طبيعياً دون معارضة، إلى العربية التي وجدت نفسها منذ ذلك الحين وارثةَ الماضي المصريّ والكنعاني والحثيّ والبابليّ . هاهو ذا المعيار الدّقيق للثّقافة العربيّة أمّ الثّقافة الهيلينستيّة والمُوحِية بها، والتي صاغت وشكّلت عقلها وقوانينها»[٢١] .

وقد أكّدت الدّراسات الحديثة أنّ اليونان أخذوا حضارتهم وثقافتهم من الكنعانيين (= الفينيقيين) والمصريّين [٢٢] . وتحفل أساطير اليونان بأخبار القُدْموسيّين (= الفينيقيين) الذين علّموهم الكتابة وبناء المدن ، وأنَّ هؤلاء القدموسيّين مُؤَيّدون بالآلهة. بل عبدوا ربّ الكلمة والمعرفة، وأطلقوا عليه اسم قُدموس[٢٣] .

وأخذ اليونان عن البابليّين العرب الموازينَ والمكاييلَ والساعاتِ المائيّة ووحدات العملة المتداولة ، وقواعدَ علم الفلك وآلاته وسجلاّته وحسابه . كما أخذوا النِّظام السّتيّني الذي يقضي بتقسيم السَّنَة والدّائرة والزّوايا الأربع القائمة التي تتقابل في مركزها إِلى ستّين ثانية [٢٤] .

ولا ننسى أنْ نشير هنا إِلى أنَّ اليونان أخذوا أبجديّتهم عن العرب الفينيقيين ، وكانوا يكتبون من اليمين إِلى اليسار



كما يكتب العرب، وأَنَّ أبجديّتهم ليست لها معنى في لغتهم ، ولها معنى في العربيّة [٢٥] .

ومن المعروف أنَّ الألفاظ تتكّونُ من الحروف الهِجائية ، وهذه الألفاظ ليست مُفْرَغة من حضارة الأمّة التي اخترعتها .

قال كاتب حسنُ الطويّة: «لو لم يُترجِم ابن سينا أرسطو، لما وُجد القِدّيس توما الإكويني» [٢٦] .

فرد عليه بيير روسي : «ولكنَّ الحقيقة شيء آخر ، إنَّها التَّالية : لو لم يتأدّب الإغريق في ظِلّ الثَّقافة العربيّة ، لما وُجِد أرسطو» [٢٧] .

وخلاص القول كما قرّره وُل ديورانت أَنَّ اليونان لم يُنْشِئوا الحضارةَ إنشاءً ؛ لأنَّ ما وَرِثوه منها أكثر مما ابتدعوه، وكانوا الوارث المدَلّل المِتلاف لذخيرةٍ من الفنّ والعلم مضى عليها آلافٌ من السِّنين[٢٨] .

أمّا الرُّومان فإنّ حضارتهم فرع عن حضارة الإتروسكيّين وثقافتهم قبل أن تكون فرعاً عن اليونانّية. كما تعلّموا أصول الحضارة من الفينيقيّين القُرْطاجيّين[٢٩] .

والإيتروسكيّون اسم للشّعب العربيّ الفينيقيّ. ومن أسمائهم: البونيّون (الفونيّون) الذين اكتشفوا جزيرة تاهيتي وهاييتي[٣٠]،



والفينيقيّون والكنعانيون والقرطاجيّون والفلسطينيّون والتيرانيّون وغيرها من الأسامي، وذلك تبعاً لأصولهم أو لمهنهم . وهم الذين أدخلوا عناصر الحضارة الأولى إلى الغَرْب ، وأنّ الرّومان لم يفعلوا شيئاً، في احتلالهم جميع الغرب، غير إحياء الامبراطوريّة الإيتروسكيّة لمصلحة الرّومانيّين (٣١) .

المقدّمة الثّانية : الشّعوب العربيّة ولغاتُها :

درج الباحثون الغربيون والعرب، منذ القرن الثامن عشر الميلادي، على إطلاق لفظة «الشّعوب السّاميّة» على القبائل العربيّة التي خرجت في هجرات كثيرة متعاقبة من جزيرة العرب، وانتشرت في كلّ بقاع العالم، شرْقاً، حاملة معها لغتها ودينها.

وكان شلوتزر النّمساوي هو الذي تولّى كِبْرَ هذه التّسمية، وذلك قوله: «من المتوسّط إلى الفرات، ومن بلاد بين النّهرين إلى شبه الجزيرة العربيّة تسود، كما هو معروف، لغة واحدة. وعليه فالسّوريّون والبابليّون والعبريّون والعرب كانوا أمّة واحدة. والفينيقيّون والحاميّون أيضاً يتكلّمون بهذه اللّغة التي أودّ أنْ أدعوها ساميَّة»(٣٢) .

وعلى ما في هذا الكلام من خلط واضطراب، وأنّه لا يقوم على أسس علميّة لغويّة ، بل هو أسطورة اخترعتها التّوراة كما



ذكر بيير روسي ، فإنّه يقرّر حقيقة مهمّة هي أنّ لغة هذه الشّعوب واحدة هي العربيّة كما سَيَتّضح .

ولهذا أرى أنّه قد آن الأوان ليتخلّى الباحثون العرب عن لفظة «السَّاميّة» ويُحلّوا محلّها «العربيّة» ، وبدلاً من اللّغات السّاميّة اللّغات العروبيّة (٣٣) . وهذا يفسّر ما ورد في مقدّمتي الأولى من اشارات إلى الكنعانيين أو الفينيقيين أو الايتروسكيّين والبابليّين والآرَميّين متبوعة بلفظة «عرب» أو «عربيّة».

فحين نقول : هذه لفظة عربيّة أو عروبيّة، نعني بذلك أنّها من كلام العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم التي خرجت من جزيرة العرب قبل كتابة التّاريخ وقبل الميلاد بقرون طويلة كان آخرها خروجهم يحملون الدّين الإسلاميّ ولغة القرآن الكريم.

وعلى ذلك فهذه الشُّعوب هي: الأكّديون والبابليّون والأشوريّون (= الأثوريّون) والعمونيّون ، بمختلف تسمياتهم ، والأرَميُّون ، والعيلاميُّون والسُّومريّون والأدوميّون والأنباط وغيرهم. ولغاتهم عروبيّة خالصة، ويضاف إليها لغة الحبشة الأمهريّة والجِعزيّة ولهجات أخرى من جنوب الجزيرة العربيّة اليمنيّة (٣٤) .

وهكذا يسقط من مُعرّب القرآن ما قال عنه القدماء وتبعهم المحدثون، إنه من الحبشيّة أو العبريّة أو السّريانيّة (= الأرميّة)

أو القبطيّة. ويبقى ما زُعِم أنّه فارسيّ أو يونانيّ أو روميّ (=لاتينيّ) وهو مجال الدّراسة هنا.

المقدّمة الثّالثة: اللّغة الأمّ:

لمّا كانت المسألة الحضاريّة متّصلة اتّصالاً وثيقاً باللّغة، وعلى ضوء ما تقدّم، فلابُدّ أن ينشأ سؤال هو: هل يمكن أن نقول بوجود لغة واحدة في العالم هي أمّ اللّغات؟ وإن كان كذلك، فأيّ هذه اللّغات هي الأمّ؟.

عرض لهذه المسألة غير واحد من الباحثين على مرّ العصور؛ فابن حزم ذكر أنّ «السّريانيّة والعبرانيّة والعربيّة، التي هي لغة مضر وربيعة، لا لغة حمير، لغة واحدة تبدّلت بتبدّل مساكن أهلها، فحدث فيها جَرْس كالذي يحدث من الأندلسيّ إذا رام نغمة أهل القَيْروان، ومن القَيْرواني إذا رام لغة الإندلسيّ، ومن الخراساني إذا رام نغمتهما»[٣٥].

وقبل ابن حزم ألمح الخليل بن أحمد إلى وجه الشّبه بين العربيّة والكنعانيّة فقال: «وكنعان بن سام بن نوح [٣٦] إليه ينسب الكنعانيّون، وكانوا يتكلّمون بلغة تقارب العربيّة»[٣٧].

ولكنّ ابن حزم، على جلالة قدره، لم يدرك حقيقة اللّهجة



السّريانيّة (= الأرميّة = العربية)، وأنّها قد سُبِقَتْ باللّهجة الأكّديّة العَربيّة كما تُقَرِرّ ذلك الآثارُ الحديثة[٣٨] .

وعرض لمسألة اللّغة الأمّ بلومفيلد في كتابه "Language"، وذكر أنّ السَّنسكريتّية واللّاتينيّة واليُونانيّة قد أُخِذَتْ من أصل واحد مُوغل في القدم. واستدلّ بخطبة ألقاها سير ويليام سنة ١٧٨٦م قال فيها : «إنّ السَّنسكريتيّة أكمل من اليُونانيّة، وأغزر ثروةً من اللّاتينيّة، وأكثر دِقّة وتأنّقاً من كلتيهما. ومع ذلك فالشَّبَه كبير بينها في جذورها ونحوها. ولذا من الصَّعب على أيٍّ عالمٍ لغةٍ أنْ يدرسها دون الاعتقاد أَنّها نبعت من مصدرٍ واحد. وذكر أَنّ القوطية والكلتية والفارسية لها الصلة نفسها مع السَّنسكريتيّة»[٣٩].

وأكد ذلك أيضاً العالم الألماني "Popp" خبير اللّغة السَنسكريتيّة وذكر أن اللّاتينيّة واليونانيّة والسَّنسكريتيّة من أصل واحد مع تفوّق السَّنْسكريتيّة»[٤٠] .

وأمّا ماكس مُوللر فذكر أنّ السَّنسكريتيّة ليست أمّ اللّغات، وإنمّا هي أخت اليُونانيّة واللّاتينيّة[٤١] .

وأمّا الباحث الفرنسي بيير روسي فذكر صراحة أنَّ العربيّة هي أمّ اللّغات[٤٢] .

ومن الباحثين العرب الذين عرضوا لهذه المسألة أحمد



يوسف داود في كتابه «الميراث العظيم، إعادة بناء المنجز الحضاريّ العربيّ بين الألف الرابع قبل الميلاد وظهور الإسلام»؛ إذ يبيّن بأدلّة لغويّة عروبة اللّغة السُّومريّة والهيروغليفيّة[٤٣] .

وفعل مثله علي فهمي خشيم في كتابه، الذي يعدّ فريداً في بابه «آلهة مصر العربيّة»[٤٤] . وكتاب «لغة آدم» لمحمّد رشيد ناصر ذوق[٤٥]، وكتاب «مغامرات لغويّة» لعبد الحق فاضل[٤٦]، و«دراسات تاريخيّة عن أصل العرب وحضارتهم» لمحمّد معروف الدّواليبي[٤٧] .

ومن المسلمين الأعاجم الذين عرضوا لهذه المسألة كرامت حسين الهندي الكنتوريّ في كتابه «فقه اللّسان»؛ إذ تحدّث عن سمات اللّغات العروبيّة التي عرفت بالسَّاميّة، وعرض للخلاف الذي نشأ بين العلماء حول اللّغة الأمّ من هذه اللّغات،وبعد مقابلته بين العربيّة والسُّريانيّة والعبرية قرّر أن العربيّة هي الأصل بأدلة كثيرة منها[٤٨] :

١- أنّ جميع الأصول، أيْ الموادّ الموجودة في إحدى اللّغتين العبرانيّة والسريانيّة دون الأخرى، توجد في اللّغة العربية كما هو معلوم لدى كلّ خبير، ما عدا شيئاً قليلاً يوجد في العبرانيّة والسريانيّة دون العربيّة مما لا يستحقّ أن يُحْتَفَل به. ومن هذا



يتّضح أنّ أقدم هذه اللّغات هي العربيّة، وأنَّ العرب حفظوا من اللّغة الأصلية الأصولَ الأولى كلّها. أمّا السُّريان والعبران فاتّخذوا منها شيئاً وتركوا شيئاً، واختلفوا في كثير مما اتّخذوه.

٢- الدّليل الثّاني : هو أنّ الألفاظ العربيّة تُصَاغ كلّها على قياسٍ واحد ، ولا يوجد في صَوْغ ألفاظها شذوذ عن القياس إلاّ نادراً جداً ؛ فإنّك في الأفعال العربيّة كلّها لا تجد إلاّ فِعْلَيْن أو ثلاثة تخرج عن القياس، مع اتّساع هذه اللّغة وغناها العجيب المضروب به المثل . أمّا اللّغتان الأُخْرَيان ، ولا سيّما السُّريانيّة ، فالشُّذوذ فيها يكثر على القياس بكثير حتّى في الألفاظ الأوّليّة.

٣- الدّليل الثّالث : أنَّ في العبرانيّة والسُّريانيّة ألفاظاً كثيرة قد ضاع أصلها، واستبْهَمت حقيقتها، ولكن يوجد أصلُها في اللّغة العربيّة، ومنها تُرفَع الشُّبْهة الموجودة في اللُّغتين.

٤- الدّليل الرّابع: أنّه في العبرانيّة والسُّريانيّة قد سقطت أجزاء أصليّة من بعض الألفاظ، وتجدها في اللّغة العربيّة فقط، كالنّون في أنت وأنتم، واللّام في أل التعّريف، والنّون من مضارع الأفعال المبتدئة بالنّون.

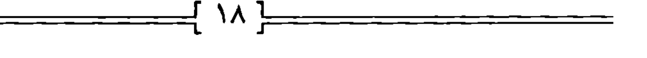
٥ - الدّليل الخامس : عرض فيه لتغيير حرف الضاد في



العربية إلى الصّاد في العبريّة وإلى العين في السُّريانيّة، وغيرها من الحروف، فلو كانت السُّريانيّة أو العبريّة الأصل لما احتاج العربُ إلى تغيير حروفٍ في لغتهم .

ولكنَّ أوسعَ كتاب عرض لهذه المسأله هو كتاب محمد أحمد مظهر: "Arabic the Source of all the Languages" الذي صدر عام ١٩٧٢؛ إذ ناقش في هذا الكتاب آراء الباحثين الغربيّين في صلة السَّنْسكريتيّة باليونانية واللّاتينيّة، وبَيَّنَ أنَّ السّنسكريتيّة ليست الأصل ، وذكر أنّها الحلقة المفقودة بين اللّغات الآريّة، وما عرف بالسّامية [٤٩] . وأوضح مظهر أنَّ العربية هي التي تُقدّم للدّارسين أوجهَ التَّشابه والاختلاف في اللّغاتِ الثّلاث[٥٠] .

وانطلق في دراسته هذه من مقولة لشيخه ميرزا غلام أحمد، مؤسّس الحركة الأحمديّة القاديانيّة؛ إذ ذكر في كتابه «مِنن الرّحمن» أنّ اللّغة العربيّة هي اللّغة الوحيدة التي يمكن أن نقول إنّها لغة السَّماء، وهي النّبع الذي تفيض منه كلّ المعارف، إنّها أمُّ اللّغات جميعها، وهي أولّ الوَحْي السَّماويّ وآخره. هي الأولى لأنّها كلمةُ الله، فهي صِفة من صفاته، ثم تنزّلت على العالم ليتعلّم منها الإنسان كيف يُكوِّن لغتَه الخاصّة. وهي الأخيرة لأنّ آخرَ الكتب السَّماوية نزل بها»[٥١] .





وتحدّث ميرزا غلام أحمد في كتابه «مِنن الرّحمن» عن خصائص العربيّة التي تجعلها كاملة وتؤهّلها لأن تكون اللّغةَ الأمّ. وبيَّنَ أنّ اللّغات الأخرى لا تمتلك مثل هذه الخصائص. ولا وجه لمقابلتها بالعربيّة[٥٢] .

ويرى اللّغويون أنّ اللّغة الفُضْلَى (=الأمّ) لابُدّ لها من سمات خاصّة تمتاز عن غيرها. من ذلك ما ذكره موللر؛ إذ قال: «إن أقدم اللّغات تلك التي تكون أغنى من غيرها بالمترادف والمشترك اللفظي»[٥٣]. وقدّم موللر أمثلة من العربية على ذلك[٥٤].

كما قدّم مظهر أمثلة أخرى تؤيد ما ذهب إليه موللر[٥٥]. وقال يسْپيرسِن "Jespersen": «إن أفضل لغة تلك التي تستطيع التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة»[٥٦] .

ومن المعروف أن الاختصار سمة من سمات العربية، ومن أجل ذلك سمّيت المختصرة[٥٧]. وهو ما يعرف بجوامع الكلم.

وعرض يسْپيرسِن لسمات اللغة الفضلى فقال: «إن اللغة الفضلى تعبّر عن المعنى بما يقتضيه الحال، وبصيغ مختلفة تنفي عنه أي اضطراب أو غموض، ويطابق اللفظ المعنى مطابقة تامة. وفي هذه اللغة يمكن التعبير عن أي عدد من ظلال المعنى الدقيقة بسهولة متناهية في الشعر والنثر. كما يمكن أن نقدّم صورة



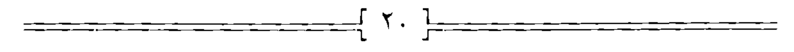
الجمال والحقيقة على قدرٍ من التساوي، وتجد النفس البشرية في هذه اللغة كساءً من الرشاقة والجمال يلائمها ملاءمة تامة ودقيقة، تاركة مجالاً رحباً للتلاعب بالألفاظ والحركات»[٥٨] .

وأيّد مظهر ما ذكره يسْپيرسن بأمثلة كثيرة من اللغة العربية. ولكي يقوّي مظهر أدلته على أن العربية أم اللغات يتحدث عن الفائدة من نظرية اللغة الواحدة [٥٩] وصلة هذه النظرية بالقرآن [٦٠] ، ثم بيّن أن لغة القرآن عالمية [٦١] ، وأن العربية لغة كاملة[٦٢] .

المقدمة الرابعة : حروف الهجاء العربية وحروف اللغات الأخرى:

هذه المقدّمة متمّمة للمقدمة السابقة؛ ولأنها متصلة بحروف الهجاء في العربية وغيرها من اللغات رأيت جمعها في مقدمة خاصة. وقد سبقت الإشارة إلى أن العرب الكنعانيين هم الذين اخترعوا الحروف الهجائية بإجماع الباحثين عرباً ومستعربين[٦٣].

قال أبو حاتم الرازي: «لغة العرب هي اللغة التامة الحروف، الكاملة الألفاظ ، لم ينقص منها شيء من الحروف فيشينها النقصان، ولم يزد فيها شيء فعيبها الزيادة. ونعتبر من ذلك باللّغة الفارسيّة»[٦٤] .





وقال عن الحروف النّاقصة في اللّغة الفارسيّة: «وسائر اللغات نَقَصَت وزادت مثل اللغة الفارسيّة ؛ فإنّها قَصّرت عن **العَين والغَين والحَاء والقاف والطّاء والظّاء والصّاد والضّاد والذّال والثّاء** ؛ حتّى لا يوجد في لغتهم الأصلية كلام يُتكَلّم به على هذه الحروف. فإذا اضطروا إلى أن يتكلموا بكلمة عربيّة أو مُعَرّبة في بِنيتها حرفٌ من هذه الأحرف قلبوا ذلك الحرف إلى حرف قريبِ الحيّز والمدرج منه، أو إلى حرفٍ يُشِمُّونَه ذلك المعنى، كما قلبوا الحاء إلى الهاء، فقالوا لمحمّد : مهمّد . وقلبوا العين إلى الألف ممدودة مهموزة فأشمّوها معنى العين، فقالوا لِعَليّ : آليّ. وقلبوا الغين إلى الواو، فقالوا للغلام : وُلام. وقلبوا القاف إلى كاف ، فقالوا للقمر : كمر . وقلبوا الطّاء إلى التّاء ، فقالوا للطّاووس : تاووس . وقلبوا الظّاء والضّاد إلى الدّال، فقالوا في معنى ضربه وظلمه : دَرَبَه ودَلَمه . وقلبوا الصّاد إلى السّين، فقالوا للصَّنم : سَنم . وقلبوا الذّال إلى الدّال، فقالوا للذّليل : دليل . والثّاء إلى التّاء ، فقالوا للكثير كتير[٦٥] . فعلى هذا كلّ ما جاء في لغتهم مِمّافيه هذه الأحرف قلبوها إلى هذه، فظهر فيها هذا النُّقصان القبيح»[٦٦] .

وهذه الحروف التي قلبها الفرس وليست في لغتهم موجودة



في لغة العرب وأساليب كلامهم. وكتب الإبدال حافلة بتبادل هذه الحروف(٦٧) .

وحروف العربيّة ليست تسعة وعشرين حرفاً كما هو شائع ؛ فهذه الأحرف هي الأصليّة . ويتولّد منها ستّة أحرف فيصبح العدد خمسةً وثلاثين حرفاً، وهي من كلام العرب وهذه الأحرف هي(٦٨) :

* الهمزة التي بَيْنَ بَيْن؛ وذلك أَنّها ليست بهمزة مُحَقَّقة ولا ألفٍ ساكنة .

* وألف الإمالة ، نحو قولك : بُشرِي وسَلْمِي

* وألف التَّفخيم ، نحو : ألف الصَّلاة يكتبها أهل الحجاز بالواو (الصَّلوة) .

* والنّون الخفيفة التي في عَنك ومنك.

* والشّين التي كالجيم، نحو أَشْدَق في العظيم الشِدّق، فلا هي شين ولا جيم، ولكن بينهما.

* والصَّاد التي كالزّاي، نحو : مصدر، فلا هي صادٌ صحيحة ولا زاي خالصة، ولكن بينهما.

ثُمّ تصير أثنين وأربعين حرفاً مع سبعةِ أحرف زعموا



أنّها خليط من الأحرف النَّبطيّة (= العربية) والفارسيّة (الأرميّة = العربيّة) وبعض أهل اليمن[٦٩] وغيرهم .

وهذه الأحرف هي[٧٠] :

* الجيم بين الكاف والجيم ؛ نحو : لجام : لكَام، وهي الجيم المصريّة وتكتب في اللّغات العروبيّة القديمة كافاً عليها شرطة كما في اللّغة الفارسية، وهي الأصل في الكلام.
* والضّاد الضَّعيفة ، كقول أهل عُمان وبعض أهل البحرين : ضربني.
* والصّاد التي كالسّين، نحو : سَدق ، يريدون صَدق.
* ونحو كلام النَّبط، يقلبون الطَّاء تاءً [٧١] .
* والظّاء التي كالطّاء، يقولون: طَلمني.
* والجيم التي كالشّين، يقول قوم: شَعْفر، يريدون جعفر.
* والباء التي كالفاء ، يقول بعضهم : فابَهم ، يريدون بابهم ، فيجعلها بين الفاء والباء . وهذه عربية أصيلة في الأكديّة والفينيقيّة وهي حرف «p» في اللّغات الغربيّة، وترسم في الأكديّة «پ»[٧٢] .

وذكر الرّازي أنَّ بعض هذه الأحرف وَلَّدَها الفرسُ وليست



أصيلة في لغتهم، وهي: الحرف الذي بين الفاء والباء (پ=p)، والحرف الذي بين القاف والكاف(گ)، والحرف الذي بين الجيم والكاف (چ)[٧٣] .

وبعد أن بيّن الرّازي ما في الفارسيّة من نقص، وما وَلَّدوه من حروف، هي في حقيقتها عربيّة قديمة، واضطرارهم إلى قلب الحروف العربيّة إلى ما يقارب حروفهم، قال : «فعلى هذا ما قد بَيّنَا من الزِّيادة والنّقصان، وهو عَيْبٌ ظاهر في لغتهم الأصليّة. ثُمَّ خالطتها لغةُ العرب حين أظهر الله الإسلام، وأسلمت العجم ، وتوالدوا على اللّغة العربيّة ، ونشأوا فيها ، فخلطوا بعضَها ببعض، وراضوا أنفسهم عليها، فأدخلوا هذه الأحرف في كلامهم، وسهلت على ألفاظهم . فإذا حاولوا تسطيرها بكتاباتهم تعذَّر ذلك عليهم ؛ لأنّها لم تُبْنَ على هذه الأحرف، فَأُحوِجوا إلى الاحتيال فيه وفي استخراجه. وإذا اعتبرت سائرَ اللّغات والكتابات وَجَدْتَ فيها من الزّيادة والنّقصان مثل هذا أو قريباً منه ؛ فقد ناظرتُ عليه قوماً عَرَفوا العبرانيّة والسُّريانيّة فَوَجَدْت الأمرَ قريباً ممّا ذكرنا»[٧٤] .

وهذا كلامُ عالمِ اللّغة الفارسيّةِ والعربيّة فكيف تَأخذُ لغةُ القرآن من لغةٍ ناقصة ؟! .



أما نقص الحروف في سائر اللّغات، فقد أشار إليه مظهر في كتابه «العربيّة أصل اللّغات جميعها»، وذكر أَنّ اللّغات غير العربية لا يستطيع أهلها النّطقَ بكلّ الحروف العربيّة، فيسْقِطون منها أحرفاً، هي في الغالب ما يُعرف بالحروف الضّعيفة مثل: ع، أ، هـ، ج، و، ي، كما في اللّغة السَّنسكريتيّة مثلاً. وليس فيها صوت"Z" وتَكتُب بدلاً منه: "G" أو "J"[٧٥] .

ولهذا لا يمكن أنْ تُفهمَ لغةُ أسفارِ الڤيدا الهنديّة دون مساعدة من الأبجديّة العربيّة[٧٦] .

وهذا يُذكّرنا بما قاله يونس بن حبيب عن الخليل بن أحمد الفراهيديّ من أنّه كان يَستَدِلّ بالعربيةِ على سائرِ اللّغات ذكاءً منه وفطنةً [٧٧] . وذكر الزُّبيديّ أنَّ الخليل فكّ خطّ كتابٍ باللّغة اليونانيّة، فكان هذا الأصل الذي عمل له الخليل كتاب المُعَمّى[٧٨].

ومن المعروف أنّ فكّ رموز المبهمات وقراءة الخطوط القديمة والنّقوش جزء مهمّ من علم التَّعْمِيَة الذي يُعَدُّ عربيَّ المولد والنّشأة كما قال ديڤد كاهن[٧٩] .

ولعلّ من المفيد أن تُخْتَم هذه المقدّمة بما ذكره الصّلاح الصّفدي عن إحصاء الخليل بن أحمد لأبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع في الثّنائيَ والثُّلاثيّ والرُّباعيّ والخماسيّ



من غير تكرير؛ إذ ينساق إلى اثني عشر ألف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة آلاف وأربع مئة واثني عشر ألفاً[٨٠] (١٢.٤٢٥.٤٠٠). وهو عدد لا تملكه أيّة لغة قديمة أو حديثة.

المقدّمة الخَامسة : القَضِيَّة عند القُدماءِ والمُحْدَثين :

ليس غرضي هنا أن أناقش قضية معرّب القرآن عند القدماء والمحدَثين مناقشةً تأريخيّة؛ إذ كُتب فيها الكثير، وإعادَة ما كتب ليس من ورائه طائل[٨١] .

ولكنّي أودّ الوقوف عند أمر مهمّ في مناقشة القدماء والمحدَثين لهذه القضيّة، وهو انعدام المنهج في نسبة اللّفظةِ القرآنيّة إلى العُجْمَة وتسرُّعُهم في إصدار حكمهم بعُجْمتها دون سند علميّ لغويّ. وَيدُلّك على ذلك اضطرابهم في نسبة لفظة بعينها إلى غير لغة؛ لجهلهم بتلك اللّغة واعتمادهم على النَّقل المجرّد عن رواةٍ فقهاء لا يُحْسنون اللّغات، أو لغويّين لا يعرفون أصول التّأثيل اللّغوي، أومِمّن يستفزّهم الهوى العرقيّ أو المذهبيّ.

من ذلك مثلاً ما قاله السيوطي عن لفظة «ابلعي» في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ : يا أَرضُ أبلَعِي مَاءَكِ﴾ [هود : ٤٤] ، إنّها حَبشيّة أو هنديّة[٨٢] . وجهنّم التي قالوا عنها إنّها أعجميّة، ثُمّ نسبوها إلى الفارسيّة ، ثُمّ إلى العبريّة [٨٣] . إلى غير ذلك من ألفاظ



اضطربوا في ذكر أصلها، وعروبتُها أبينُ من الشّمس[٨٤]. وخَلطوا بين القِبطيّة والنَّبَطِيّة. ولم يدركوا أنَّ الحبشيّة (بلهجتيها الجِعزيّة والأمهريّة) والقبطية والعبرية والسُّريانيّة (=الأرميّة) إنّما هي لغات عروبيّة وليست أعجميّة كما أشيرَ إلى ذلك في المقدّمة الثانية .

أمّا منكرو وقوع المعرّب في القرآن فكانت حجتّهم معتمدة على ذكر الآيات التي تَنَصُّ على عروبة القرآن ونفي العُجْمة عنه كالشّافعي وأبي عُبيدة والطّبريّ وغيرهم . كما اعتمدوا على أنّ لغة العرب أوسع اللّغات الإنسانية ، وهي مقولة الشّافعي: «ولسانُ العرب أوسع الألسنة مَذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غيرُ نبيّ ...»[٨٥] .

ولعلّ الشيخ عبدالغني بن إسماعيل النابلسي (١١٤٣هـ) أوّلُ من أشار إلى لغات العرب القديمة، وأنّ ما جاء في القرآن الكريم من ألفاظ وَقَعَ في وَهْمِ القُدماء والمحدَثين أنّها أعجميّة، إنّما هي لغات عروبيّة قديمة . وهو بهذا يؤيّد ما ذهب إليه الرّازي مِن تَمام العربيّة في حروفها وألفاظِها.

قال النابلسي: «فإذا كان فيه (القرآن) كلمات لا يعرفونها في اللّغة التي نزل القرآن بها، وهي لغة قريش[٨٦]، لا نقول إنّها



كانت عَجَمِيّة فعرّبوها ونقلوها من العَجَمِيّة إلى العربيّة، وإنّ في القرآن كلمات معرّبة من لغة العجم. هذا مِمّا لا ينبغي لنا أنْ نقوله في حقّ القرآن العظيم . بل نقول : هذه الكلمات التي في القرآن العظيم ليست منقولة من لسان العجم؛ وإنّما أصلها في لغة العرب العَرْباء اللّغة القديمة، ثُمّ تكلّمت بها العجم، فغيّروها بسبب لسانهم الأعجميّ. ثُمَّ لمّا نزلت بالوحي على نبيّنا محمّد، ﷺ، النبيّ العربيّ والقرشيّ، تكلّمت بها العرب المستعربة في بلاد الحجاز. وقد وَجَد العلماءُ في لغة العرب من لغة الفرس ولغة الرّوم ولغة الحبشة ولغة النَّبَط من يتكلم بها محرّفة متغيّرة لعدم إِمكانهم النّطق بها فصيحة كما هي لغة العرب العَرْباء في قديم الزّمان ، قالوا: غيّرتها العرب وعربّوها . وإنّما التَّغيُّر فيها من العجم لا من العرب خصوصاً ... فاللّغة العربيّة سابقة متقدّمة على جميع اللّغات، فكيف يكون فيها كلمات معرّبة من لغات العَجم...؟ [٨٧] .

والذين قالوا بالتَّوافق بين اللّغات من القدماء لم يكن عندهم حُجّة أو سند لغويّ علميّ فيما ذهبوا إليه[٨٨] .

وأمّا المحدَثون فلم يأتوا بجديد في هذه المسألة؛ إذْ رَدّدوا أقوال القدماء بين مؤيّد ومنكر ومُوَفّق[٨٩] . وانعدم عندهم المنهج

في تأصيل اللّفظة كما هو الحال مع القدماء ، مع أنّ الوسائل العلميّة الحديثة والاكتشافات الأثريّة من الخطوط والكتابات القديمة تتيح لهم منهجاً لم يكن متاحاً للقدماء.

وحاول بعض المحدَثين تصحيح أخطاء القدماء في نسبة بعض الألفاظ إلى لغة دون لغة، مستفيدين من معرفتهم باللّغات الغربيّة دون أن يستخدموا منهجاً علميّاً في تأصيل اللّفظة، واكتفوا بإيراد ما قاله القدماء ، ثُمَّ يعقّبون على ذلك بقولهم: واللّفظة في اليونانيّة أو اللاتينية ، كما فعل الأب انستاس الكرمليّ والأب رفائيل نخلة اليسوعيّ، والدّكتور التّهامي الرّاجي، محقّق كتاب «المهذّب» كما سيتّضح من الحديث على الألفاظ التي ستناقش لاحقاً[٩٠] .

وللدّكتور التّهامي رأي غريب في معرّب القرآن، لم يقله أحد من القدماء ولا من المحدّثين ؛ إذ يرى أَنَّ وقوع المعرّب في القرآن «دليل قاطع على أنّ القرآن وحي بلفظه ومعناه ، وليس دليلاً على أنّ اللّفظة عربيّة أصيلة . فاللّفظة المستعملة في القرآن يجب ألاّ تعتبر عربيّة إلاّ إذا قامت الحجّة على أنّها استعملت في الشّعر وفي النّثر وبمعانيها المتداولة المعروفة في الأزمنة التي سبقت نزول كتاب الله الكريم»[٩١] .

وسيتَضح من سياق مناقشة الألفاظ القرآنية التي زُعم أنّها أعجميّة، كيف جانب الصّواب الدّكتور التّهامي الذي كتب بحثاً مفيداً في لغات القبائل في القرآن الكريم[٩٢] .

وتبلغ الحدّة بالدّكتور التّهامي أنْ يطعن في إيمان الشّيخ أحمد شاكر، محقّق كتاب «المعرّب» لإنكاره وقوع المعرّب في القرآن ، ويتّهمه بالجهل والانحطاط الفكري ، يقول : «وما أعتقد أنّ ذلك نابع من قوّة إيمانه بالقرآن، وإنّما مصدره الجهل بحقيقة الأمور ، والعلمُ بحقيقة الأمور مطلوب شرعاً . ولا أدري كيف ينحطّ التّفكير بإنسان فيعتقد أنّ وجود لفظة في القرآن الكريم من غير لغة العرب تحطّ من قَدْره...»[٩٣] .

وممّا يؤسف له أنْ يصدر مثل هذا عن رجل باحث كالدّكتور التّهامي ؛ إذ حَرِيّ بالعلماء أنَ يترفّعوا عن هذه الإتّهامات في حال اختلاف الرّأي ، ولا سيّما أنّ رجلاً مثل الأستاذ أحمد شاكر لا يُقدَح في عقيدته أو علمه. وما ذهب إليه من نفي المعرّب في القرآن سبقه إليه الشافعي والطّبريّ وأبو عبيدة، فهل كان هؤلاء من الجهلة والمنحطّين فكريًا ؟ وما قول الأستاذ التّهامي في مقولة أبي عبيدة : «إنّما أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، فمن زعم أنّ فيه غير العربيّة فقد أعظم القَول»[٩٤] ؟

وماذا يقول في السّيوطيّ الذي يقول إنّ الأولى هي الآخرة، والأخرة هي الأولى في لغة القِبْط ؟! .

وبعد ،

فهذه مقدّمات كان لابُدّ منها قبل الخوض في مناقشة الألفاظ التي زُعِمَ أنّها أعجميّة.

* * *

تمهيد

قبل مناقشة الأمثلة المختارة من ألفاظ القرآن الكريم لبيان عروبتها ونفي العُجمة عنها، يحسن أن أمهّد لذلك بذكر القواعد اللّغويّة المعتمَدة في تأصيل اللّفظة وَرَدِّها إلى أثلها العربيّ.

ومن الأمور التي لا يختلف عليها اثنان أنّ يطرأ تغيّر صوتيّ أو معنويّ على اللّفظة إذا دخلت لغةً غيرِها. وهو ما عبّر عنه ميرزا غلام بقوله: «وكلّما يَردُ لفظٌ إلى منتهى مقام الرّدّ، ويُفَتّش أصلُه بالجهد والكَدّ ، فترى أنّه عربيّة ممسوخة كأنّها شاة مسلوخة» (٩٥) .

وعلينا، ونحن بصدد الحديث عن قواعد التّأثيل اللّغويّ، ألاّ ننسى أنْ نشير إلى ما تشتمل عليه العربيّة، في لهجاتها المختلفة، العروبيّة والعربيّة، من وجوه الكلام كالحذف والاختصار والاتسّاع والمقلوب والإبدال والجوار والمنقول والمعدول والنّقص والزّيادة(٩٦). وأنّ كلام العرب مبنيّ على أربعةِ أمثلة ، كما ذكر الخليل بن أحمد آنفاً، هي : الثّنائيّ والثّلاثيّ والرّباعيّ والخماسيّ(٩٧) . وأنّ العربيّة التي نتحدث عنها هنا ليست مقصورة على عربيّة عرب الجاهليّة والإسلام، وإنّما يدخل فيها عربيّة كلّ القبائل التي عُرفَت بالسّاميّة كما اتّضح في المقدّمة الثّانية .



وعلينا أيضاً أنْ نَتذكَّر أنَّ عِيارَ التَّأثيل هو العربيَّة الفُصْحى[٩٩].

وقد وَضع مظهر عشر قواعد لغويّة صوتيّة يمكن اتّباعها في تأثيل اللّفظة في أيّ لغة، وردّها إلى عروبتها؛ مهّد لها بمناقشة بعض الرّموز والمصطلحات التي تشتمل على ما يلي:

(أ) طبيعة حروف الهجاء وأصواتها ومخارجها، وهو ما يعرف عند اللّغويين العرب بالحروف الحَلْقية واللّهويّة والأسْليّة والنِّطعيّة والشَّجْرِيّة والذَّلقيّة والشَّفْويّة والهَوائيّة. ولهذه الحروف أثر واضح في تبدّل الكلمة وتغيّر بنائها وصوتها إِذا دخلت لغةً أخرى[١٠٠] .

(ب) التغيّر الصَّوتيّ في الحروف[١٠١] .

(جـ) اللّواحق والبادئات[١٠٢] .

(د) حذف حروف اللّين[١٠٣] .

(هـ) حذف حروف الزّيادة [١٠٤] .

أما القواعد العشر، فمنها أربع قواعد أصليّة وستّ فرعيّة.

أوّلاً : الصِيَغ الأساسيّة :

١- صيغة الثّلاثيّ: ويقصد به الجذر العربيّ المكوّن من ثلاثة حروف شديدة، مثل : س ن م ل ك ط ز د ج ب غ ظ ض ذ خ ث ش د ق ص ف[١٠٥] .





٢ - صيغة الثُّنائيّ : وهو ذلك الجذر الذي يشتمل على حرفين من الحروف الشّديدة، وواحد من الحروف الضّعيفة، وهي عنده: ي و ح هـ أ ع [١٠٦] .

٣ - صيغة الأُحاديّ : وهي الجذور التي تشتمل على حرف واحد شديد وحرفين ضعيفين[١٠٧] .

٤ - صيغة الصِّفْر : ويقصد بها الجذور التي تشتمل على ثلاثة حروف ضعيفة ، وهي حروف العلة + ع هـ حـ ، مثل: حيي، وعي[١٠٨] .

وخلُص مظهر من ذلك إلى ما يلي[١٠٩] :

أ - حسب قانون الصَّوتيّات فإنّ هذه الصِيَغ تَقِلّ أو تَتَبدَّل إذا دخلت لغة أخرى غير العربيّة.

ب - يشتمل المعجم العربيّ على عدد كبير من الجذور التي تتكوّن من حرفين شديدين ، فاسترجاعها من اللّغات الأجنبيّة سيكون كبيراً.

ج - تُقدِّم لنا الصِّيغة الثّلاثيّة قَدْراً وافراً من الألفاظ المستردة ، ولكنّها أقلّ ممّا تقدّمه الصِّيغة الثّنائيّة . أمّا الصّيغة الأحاديّة وصيغة الصِّفر فتعطيان مردوداً أقلّ حسب المعجم العربيّ.



د – تتكوّن الأفعال في العربيّة من ثلاثة أحرف، وأحياناً من حرفين[١١٠] . وليس في العربيّة فعل من حرف واحد .

أمّا في اللّغة الصِّينيّة والسَّنسكريتيّة فنجد أفعالاً من حرفين أو حرف ليس غير . ويعود ذلك إلى إسقاط الصِّيغ الثّنائيّة والأحاديّة وصيغة الصِّفر؛ لأنَّ الحروف الضَّعيفة عرضة للحذف؛ ولذ ينبغي أستردادها في حال التأثيل. وللتّرخيم[١١١] دور في جعل الأفعال الأجنبيّة ثنائيّة أحاديّة.

ثانياً : الصّيغ الفرعيّة :

٥ – الإبدال /القلب الثّلاثي[١١٢] .

٦ – الإبدال الثّنائي[١١٣] .

٧ – إضافة بادئة أو صوت أو حرف علّة إلى الكلمة[١١٤].

٨ – إضافة حرف علّة أو صوت أو بادئة مع الإبدال[١١٥].

٩ – تقوية الصَّوت (النّبرة) بالتّضعيف، أي إحداث تغيّر من صوت ليّن إلى صوت شديد مفخّم، ولا سيّما في الحروف : k, S, G, J [١١٦] .

١٠ – تليين الصَّوت (النّبرة) : أي جعل الصّوت القويّ ليّناً[١١٧] .

وقد أكثر مظهر من ذكر الأمثلة التّوضيحيّة من مختلف



اللّغات لبيان كيفيّة اتّباع هذه القواعد مع الحديث عن خصائص العربيّة(١١٨) .

واختار مظهر لدراسته المعجميّة اللّغات الآتية :

الإغريقيّة واللّاتينيّة والإسبانيّة والفرنسيّة والإيطاليّة والألمانيّة والإنجليزيّة والرُّوسيّة والفارسيّة والهِنْديّة والآريّة والسَّنسكريتيّة والصِّينيّة .

وتقتضي خُطَّته في رَدّ الألفاظ من هذه اللّغات إلى عروبتها، أنْ تُقْسَم كلُّ لغة إلى عشرة أجزاء تَبَعاً للصّيغ العَشر التي ذكرها(١١٩) .

ولعل من المفيد هنا أنْ أذكر بعض ما نبّه عليه عبدالوهاب عَزّام في تقديمه لكتاب معرّب الجواليقيّ؛ إذ قال : «ويُؤْخَذ على المؤلِّف وكثيرٍ ممّن تكلّموا في الألفاظ المعرّبة أمور:

الأوّل : المسارعة إلى دعوى العُجْمَة في ألفاظٍ لا يستبين الدَّليل على عُجْمتها، وكأنّهم حسبوا أنّ وقوع لفظ في العربيّة وغيرها، أو مقاربة لفظ عربيّ للفظ أعجميّ في بنيته ومعناه، يكفي في الدّلالة على أنّ العربيّة نَقَلَتْ هذا اللّفظ الموافق(١٢٠)، أو ذاك اللّفظ المشابِه، وهذه سبيل يكثر فيها الغَلط، ويلتبس على غير المتثَبِّت فيها الصَّواب والخَطأ»(١٢١) .



والثّاني : مِمّا يُؤْخذ على الكتاب : ادّعاء العُجْمة أحياناً دون بيان الأصل[١٢٣] .

والثَّالث: المسارعة إلى التماس كثير من أصول الكلمات الأعجميّة في الفارسيّة[١٢٤] .

وفيما يلي دراسة لغويّة ترسيسيّة لبعض مفردات القرآن التي زُعِمَ أنّها فارسيّة أو إغريقيّة أو لاتينّية، مُرَتّبة هِجائيّاً حَسب أوائل الكلمات. وقد أُسْقِطَتْ من هذه الدّراسة الألفاظُ المنسوبة إلى السُّريانيّة (=الأرميّة) والنَّبطيّة والحبشيّة والقبطيّة والعِبريّة لثبوت عروبة هذه اللّهجات كما تَقَدّم .

إبراهيم :

أجمع النُّحاة على عُجْمةِ إبراهيم دون سَندٍ لغويّ ترسيسيّ[١٢٥]، ودون أن يذكروا أصله . حتّى الشّيخ عبد الغني النّابلسيّ الذي نفى العُجْمَة عن ألفاظِ القرآن ، كما تقدّم ، لم يستطع إثبات عروبة إبراهيم[١٢٦] .

وحذا حذوه الشَّيخ أحمد شاكر، الذي نفى العُجْمَة عن ألفاظ القرآن، حاشا الأعلام[١٢٧] .

وقد تصدّى لتأثيل لفظة إبراهيم وإسماعيل وإسرافيل،



وبيان عروبتها ، أحمد نصيّف الجنابيّ في بحثه الموسوم بـ «تأصيل عروبة لفظة إبراهيم»[١٢٨] .

ولدى إخضاع اللّفظة للميزان الصّرفي ، وحذف الزّوائد منها، تبيّن أنَّ جذرها الثّلاثيّ : بَرَه، وفيه حرفان شديدان وحرف ضعيف هو الهاء : ومثلها إسماعيل: سَمِعَ ، وإسرافيل : سَرَف.

فأحرف الزّيادة في إبراهيم: الهمزة والألف والياء والميم.

وذكر الجنابيّ أمثلة من العربيّة على زيادة هذه الحروف في الكلام[١٢٩] .

والجذر بَرَه عربيّ أصيل، يُشْتَق منه كلمات كثيرة[١٣٠]. وفي المعجم السَّبئيّ تعني بَرَه (BRH) البَيّنة والشَّهادة والبُرْهان[١٣١]، وهذا دليل عروبتها. ومن أدلة عروبتها أيضاً أن تصغيرها : بُرَيْه ، تصغير ترخيم[١٣٢] . أمّا منعه من الصرف فلأنه على وزن إفعاليل وليس لعجمته[١٣٣] .

إبريق :

جاءت في القرآن الكريم جمع تكسير في قوله تعالى : ﴿ بأكوابٍ وَأباريقَ ﴾ [الواقعة : ١٨] .

قال الجواليقيّ[١٣٤]: فارسيّ معرَب، وترجمته من الفارسيّة



أحد شَيْئيْن : أمّا أنْ يكون طريق الماء، أو صَبّ الماء على هِينة، وقد تكلّمت به العرب قديماً . قال عديّ بن زيد العِباديّ:

ودَعا بالصبّوح يوماً فجاءت

قينةٌ في يمينها إبريقُ

وذكر فارسيتّها الرّازي في «الزّينة» والثعالبيّ في «فقه اللّغة» ونقل عنهما السّيوطيّ في «المهذّب»(١٣٥) .

وقال محقّق «المهذّب» : «هو في الفارسيّة : آبريز، مركبّة من كلمتين : آب : ماء، وريز : جذر ريْختِن (سكب أو صَبّ). ولا شَكّ أنّ السّريانييّن الذي ينطقون به (Abreqa) أخذوه عن الفَارسيّة أيضاً(١٣٦) .

والأمور التّالية تثبت عروبة الإبريق وتنفي عنه العُجمة :

أولاً: من الواضح أنّ تفسيرالجواليقيّ ومحقّق «المهذّب» لأصل كلمة إبريق فيه اضطراب وخَطَل لغويّ يبعث على السّخرية؛ فطريق الماء غير الإبريق وصَبّ الماء غير الإبريق. وقد جاء في المقدّمة الثّانية أنّ الفارسيّة القديمة لم يصل إلينا منها شيء سوى بضعة نقوش على الأحجار، وأَنّ اللّغة الفارسيّة الوسطى كانت تكتب بالخطّ الأرميّ العربيّ، أي هي عربيّة ، وأنّ الفارسيّة الحديثة (= الإسلاميّة) نشأت في القرن الرّابع الهجريّ ، فأيّ



فارسيّة هذه التي أخذ عنها السُّريان (الأرميّون) لفظة الإبريق؟ القديمة أم الوسطى أم الحديثة ؟! .

ثانياً : كلمة آب عربيّة خالصة ولها في العربيّة دلالات متعددة [١٣٧] . أما ريز ، فهي تشويه للّفظة العربيّة : ريق ، ومعروف أنّ الفارسية ليس فيها حرف قاف كما نصّ على ذلك أبو حاتم في «الزّينة» .

ثالثاً : ذكر الزَّمخشريّ في أول معجم عربيّ فارسيّ أَنَّ الإبريق في الفارسيّة : كوزةٌ باكُوشة ، أو : آبِ دَسْتَانْ ، أو : كُوزِهٌ بادَسْتِه[١٣٨] . علماً بأنّ كوز عربيّة .

رابعاً : الجذر الثّلاثي لإبريق مكوّن من ثلاثة أحرف شديدة: بَ رَ ق، وما عدا ذلك فأحرف زائدة. وهي تدلّ على لمعانِ الشَّيْءْ واجتماع السَّواد والبياض في الشَّيء[١٣٩] . ثُمَّ يتفرّع عن هذين الأصلين ألفاظ كثيرة محمولة عليهما .

من ذلك : البَرْق : وميضُ السَّحاب . والبَارقة : السَّحابة ذات البَرْق. وكلُّ شَيْءْ يتلألأ لونُه فهو بَارِق يَبْرُقُ بَريقاً.

وربط العرب بين البَرْق والماء فقالوا : هو أعذبُ من ماء البارقة. ويقال : أَبْرَقَتِ السَّماء على بلاد كذا، أي أمطرت. وتقول : أَبْرَقْتُ : إذا أصابتك السَّماءُ .



وأطلق العرب على السَّيف وكلّ ما له بريق : إبريق ، حتّى إنّهم يقولون للمرأة الحسناء البرّاقة: إبريق. واستدلّ ابن فارس على ذلك بقول الشّاعر :

دِيارُ إبريـقِ العَشِـيّ خَـوْزَلِ

وقالوا عن المرأة : أَبْرقَتْ بوجهها وسائر جسمها، وبَرَقت وبرَّقت: تعرّضَت وتحَسَّنَتْ .

وتطلق الإبريق على القوس التي فيها تلاميع، وبه فُسّر قول ابن أحمر(١٤٠) .

تعلّق إبريقاً، وأظهــر جَعْبَةً
ليُهْلِكَ حيّـاً ذا زُهــاءٍ وجاملِ

أما الإبريق الذي هو إناءٌ للشّرب فمذكور في الشّعر العربيّ كثيراً ، من ذلك قول عديّ بن زيد الذي تقدّم في قول الجواليقيّ.

ومنه تشبيه العرب الإبريق بالظّبي في قول علقمة بن عَبدة الفحل(١٤١) :

كأنَّ إبريقهم ظبي على شَرَفٍ   مُفدَّم بسَبَا الكتّانِ ملثومُ

وفي هذا المعنى قال أبو الهنديّ(١٤٢) .



كأنّ أباريقَ المدامِ لديهــمُ

ظباءٌ بأعلى الرّقمتين قيــامُ

وجمع الأعشى بين الإبريق والقَدَح في سياق وصفه حوانيت الخمر فقال[١٤٣] :

ذات غَوْر، ما تُبالي يَومَهــا

غَرَفَ الإبريقِ منها والقَـدَحْ

وقال أيضاً[١٤٤] :

بالصَّحْنِ والمِصْحَــاةِ وال

إبريــقِ يَحْجُبُــها عِلابُـــهْ

وقال الأخطل في اقتران الكأسِ بالإبريق[١٤٥] :

قَرَنْتُ بها الإبريقَ فافْتَرَّ ضاحكاً

وحُـلَّ لهــا دونَ النَّـقــابِ المقَـبَّـلُ

وجاء مصغّراً في قول أبي الهنديّ اليَربوعيّ[١٤٦] :

وصُبّي في أبيــرقٍ مليــحٍ

كأنّ الأذْن منه رَجْعُ حُطّي

والمعجم العربيّ مليء بدلالات بَرَق وأبْرَق، وليس في الفارسيّة

إبريق بلفظها العربيّ، ولا بلفظها الممسوخ آب ريز. فإذا أوغلنا في القدم رأينا مادة بَرَق في اللّسان السّبئيّ تدلّ على بَرْقِ السماء المصحوب بالمطر ؛ فهي تجمع بين اللَّمعان والماءِ(١٤٧) .

استبرق :

قال الله تعالى : ﴿وَيَلبَسُون ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وإسْتَبْرَق﴾ [الكهف : ٣١] .

نَسبوا هذه اللفظة إلى العُجمة فقالوا: فارسيّ معرّب. ولكنهم لم يَتّفقوا على أصلٍ له في الفارسيّة؛ فقال بعضهم: اسْتَبْرَه واستَفْرَه(١٤٨) .

وقال ابن دريد: أصله: اسْتَروه، وقالوا: سَتْبر واسْتَبَر(١٤٩). وتفرّد أبو حيّان من بين القدماء بنسبةِ اللّفظة إلى الرُّوميّة، وذكر أنّ أصله : اسْتَبْرَهَ (١٥٠) .

ومن الواضح أن لفظة اسْتَبْرَهَ ليس لها جَرْس اللّغة اللّاتينية؛ إذ يعني الدّيباج في اللّاتينيّة "Brocus"(١٥١) .

أما الزَّعْمُ بأنّها فارسيّة فيبطله الحقائق الآتية :

١ – ليس في الفارسيّة ا س ت في أوّل الكلمة ؛ إذ هذه سمة عربيّة خالصة، وهي أحرف الزّيادة في صيغة استفعل؛



فيبقى من الكلمة ثلاثة أحرف شديدة هي ب ر ق ، وقد تقدّم بيان دلالتها في إبريق .

٢ - ذكر ابن دريد أَنّ تصغير إستبرق : أُبَيْرِق ، وتكسيرها : أبارِق [١٥٢] ، وهذه سمة عربية أخرى ليست من خصائص الفارسيّة.

٣ - قال ابن جنّي في «المحتسَب» : «إنّ إستبرق صورة الفعل البتّة بمنزلة استخرج، وكأنه سُمّيَ بالفعل، وفيه ضمير الفاعل، فحكي كأنّه جملة. وهذا باب إنّما طريقه في الأعلام.

كتأبّط شراً، وذَرّ حَبّاً، وشابَ قرناها، وليس الإستبرقُ عَلَماً يسمّى بالجملة، وإنّما هو قولك : بِزْيَوُن (= سندس). وعلى أنه إنما استبرقَ: إذا بلغ فدعا البَصَرَ إلى البَرَق. وقال الشاعر:

تَسْتَبرقُ الأفُق الأقصى إذا ابتَسَمت

لاحَ السيّوف سوى أغمادِها القُضُبُ

هذا إن شئت قلت : معناه : تستبرق أبصار أهل الأفق ، وإن شئت قلت : تُبرقه ، أي تأتي بالبَرَق منه»[١٥٣] .

وفي كلام العرب : استبرق المكان : إذا لمعَ بالبَرْق[١٥٤] .

٤ - من المعروف أنَّ تعريب الكلمة يعني إبدال الحروف العربيّة بحروف اللّغة الأخرى التي ليست في العربيّة. وقد اتّضح



من المقدّمة الرّابعة أنّ حروف العربيّة تامة ، وعددها اثنان وأربعون حرفاً ، فَلِمَ تُغَيِّرُ العربيَّةُ حروفاً موجودة فيها ؟ ولِمَ لا تكون الفارسيّة هي الآخذة ؟ .

٥ - عَرّف المعجم العربيّ الإستبراق بأنه الغليظ من الدّيباج، والدّيباج عربيّ خَالص[١٥٥] .

٦ - الإستبرق في اللّسان الفارسيّ: ديبَاي سِتِبْر. وديبَاي هي ديباج العربيّة بعد إبدال الجيم ياءً ، وهو ما يعرف في العربية بالعَجْعَجَة ، وأمثلتها في العربية كثيرة[١٥٧] .

فأين هذا من إستبرق التي تدلّ دلالة وثيقة على معناها المشتقّ من اللّمعان .

والدّيباج في الفارسيّة : ديبَا، بحذف الياء من آخرها ، أو جَامِهِ أبْريشمين كِهِ تارِ وپَودِ اَنْ هَمِه ازْ ابريشمْ بَاشَدْ [١٥٨] .

والسُّندس في الفارسيّة : ديباي تَنْكَ، أو : ديبا تَنْكَ [١٥٩].

وقد تفسّر إستبرق بأنّها جَمْعٌ بين بَرَق وسَرَق ؛ ولا سيّما أنّ السَّرَقَ في العربيّة هو الحرير[١٦٠] .

جَهَنَّم :

ذُكرت هذه اللّفظة في مواضع كثيرة من القرآن الكريم



على أَنّها اسم من أسماء النّار. وحَكم بعضهم بعجمتها دون أنْ يصرّحوا بنوع هذه العُجمة. وقال آخرون : فارسيّة معرّبة، ولم يذكروا أصلاً لها. وقال غيرهم: هي تعريب كِهنّام بالعبرانيّة(١٦١).

ورجّح محقّق كتاب «المهذّب» أنّها عبرانية بأدلّته التي ذكرها في أطروحته للماجستير(١٦٢) .

ونحن لا نختلف معه في هذا ؛ لأنّ العبريّة فرع من العربيّة؛ إذ المعروف الذي لا ينكر أنّ العبريّة القديمة هي الكنعانيّة العربيّة(١٦٣).

أمّا الذين زعموا أنّها فارسيّة ، فلا حُجَّة لهم في ذلك ؛ لأنَّ جَهَنّم من ألفاظ الدّيانات السَّماويّة ، وليس في ديانة الفُرْس مثلها. فلمّا دخل الفرس في الإسلام، ونشأت اللّغة الفارسيّة الإسلاميّة في القرن الرّابع الهجريّ أَوْجدوا لها مُقابلاً في الفارسيّة هو دُوزَخ ، أو : آتِش خُشم برووردكَار(١٦٤) .

وسَعير عندهم : آتِش أفروختهٔ دُوزَخ(١٦٥) .

وفي كتاب «الإبانة في اللّغة» للعَوْتبيّ، في باب المنقول ما نّصه(١٦٦) «وأصل جَهَنّم : جَهانَم ، فأدغمت الألف في النّون . وقال بعضهم : أصلها : جَهَيْنَم، فأدغمت الياء في النّون . وقال بعضهم : جَهْنَنُم، فأدْغمت النّون في النّون ؛ لأنهّم استثقلوها، واللّسان يجفو عنها» .

ثم نقل العَوتبيّ كلام ابن دريد فقال : وقال ابن دريد «جَهنَّم اسم أعّجمي، وكان الأصل جَهانَم. وسُميّت جَهنّم لسعتها وعُمقها وَغزْرِها»[١٦٧] .

ولمّا رجعت إلى الجمهرة وجدت أنّ ابنَ دريد لم يصرّح بعجمتها، بل قال، نقلاً عن أبي حاتم الرّازي: جِهنّام ركيّ بعيدة القعر، أحسبُ منه اشتقاق جهنّم»[١٦٨] .

وأبو حاتم نقل هذا الرّاي عن أبي عبيدة الذي قال[١٦٩] : جَهَنّم اسم مؤنّث لا يَنصرف لأنّه على أربعةِ أحرف».

وحكى أبو عبيدة عن رُؤبة قال: رَكيّة جِهنّام، أي بعيدة القَعْر.

أمّا قول أبي حاتم فهو : «ويقال لها (أي النّار) جَهَنّم، وهو مأخوذ من التَّجهُّم والتَّكَرُّه . ويقال : رجل جَهمُ الوجه، أي كريه الوَجه»[١٧٠]. فأبو حاتم جعلها من الثّلاثي وليس من الرّباعي كما حَكى أبو عبيدة .

وأمّا الأزهريّ في «التّهذيب» فجعلها من الرّباعي، وذكر أنّ مَنْ قال بعجمتها، وهو يونس النّحويّ ، ذهب إلى أنّها ممنوعة من الصّرف للتّعريف والعُجمة. ومن قال إنّها عربيّة، لم تصرف لثُقْلِ التّعريف مع التّأنيث[١٧١] .

وجعلها الفَارابيّ في «ديوان الأدب» خماسيّة على وزن

فَعَلَّل[١٧٢]. وجعلها صاحب الصّحّاح مُلحقة بالخماسيّ بتشديد الحرف الثّالث منها، ونصّ على أنّها لم تُجْرَ للمعرفة والتّأنيث[١٧٣]، وهو دليل عروبتها في رأي من نفى عنها العجمة[١٧٤] .

وقال الفيروزآبادي: رَكيّة جُهُنّام (مثلّثة الجيم) وجَهَنَّم، كَعَمَلّس: بعيدة القَعْر، وبه سُمّيت جهنّم[١٧٥] .

ويتّضح مما تقدّم أن الذي غرّر باللغويين القُدماء في نسبة اللّفظة إلى العُجْمة هو يونس النّحويّ، دون سَند علميّ لغويّ، عدا ما ذكره عن منعها من الصّرف. والمعروف أنّ أكثر لغة العرب، ومنها الممنوع من الصّرف، سَماعيّ لا قياسيّ[١٧٦] .

ومن سِماتها العربيّة، ممّا لا يوجد في لغةٍ أخرى، ما ورد في شعر الأعشى من ذكر لقب الشّاعر الجاهليّ عمرو بن قَطن، وهو جُهُنّام؛ يقول الأعشى في هجائه[١٧٧] :

دعوتُ خليلي مِسْحَلاً ودَعَـواْ له

جُهِنَّامَ جَذْعاً للهجـينِ المُذَمَّـمِ

وجِهِنّام: فرس لقيس بن حسّان، قال فيه عوف بن عطيّة الخرع التَّيْميّ[١٧٨] :

جَعَلْتَ جِهِنّاماً لقومك مَوْعِـداً

ولم تَثْنِه خَوْفَ الرّدى بِشمالكا



دِرْهَم :

وردت في القرآن الكريم بصيغة الجمع في قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ [آل عمران : ٧٥] .

أَعجَمَ اللغويون مفردها، فقال الجواليقيّ : دِرْهَم : مُعَرّب، ولم يذكر أصله(١٧٩) .

وصَرّح اللسان بأصله الفارسي دون ذكره(١٨٠) .

وزعم الأب أنستاس ورفائيل نخلة أنّ الدّرهم مأخوذ من اليونانيّة "Drakhme"(١٨١). واللفظة في الحبشية: دِرْهم، وجمعها دِرْهمات ودَراهم، وهي نقد ذهبيّ(١٨٢) . وزعم صانع المعجم الحبشيّ الإنجليزي أنّها دخلت الحبشيّة من اليونانيّة عن طريق الفارسيّة والعربيّة (١٨٣). وهي في الأمهريّة (derim) و(derhem). وفي الأرميّة (darkemona)، وفي السّريانيّة (derakma)، وفي العبريّة (darkemon-ot) (١٨٤) .

وورود الكلمة في هذه اللّغات العروبيّة دليل واضح على عروبتها. ويبطل عُجْمتها اليونانيّة أمران، أوّلهما: أنَّ اللَّفظة في اليونانيّة لا تدلّ إلاّ على النّقد . وثانيهما : أنّ اليونان أخذوا الحضارة والكتابة عن العرب كما تقدّم .

أمّا عجمتها الفارسيّة فيبطلها ما أبطل اليونانيّة، وأنَّ الدِّرهم في الفارسيّة محذوف الهاء، أي : دِرِمْ [١٨٥] . وليس له جمع كما في العربيّة والحبشيّة.

وأمّا عروبة دِرْهم فتتّضح في الأمور الآتية :

١ - كثرة اشتقاقاتها في العربيّة الفصيحة ، وعدم اقتصارها على النّقد ؛ من ذلك ما ذكره صاحب اللّسان وابن دريد وغيرهما[١٨٦] ، وهو قول العرب : المُدْرَهِمّ : السَّاقط من الكِبَر . وقيل : هو الكبير السِّن أياً كان . وقد ادْرَهَمّ يَدْرَهِمّ ادْرِهْماماً: أي سقط من الكِبَر. قال القُلاخ[١٨٧] :

أنا القُلاخُ في بُغائي مِقْسَما
أقسمتُ لا أسأم حتّى يسأما
وَيَدْرَهِمّ هَرَماً وأهْرَما

ثم اتّسعت دلالتها لتشمل الإظلام ، فقالوا : ادْرَهَمَّ بَصَرُه : أظْلَمَ.

وانتقلت دلالة الإستدارة من النّقود إلى النَّبات فقالوا: دَرْهَمَت الخُبَّازى : استدارت فصارت على أشكال الدَّراهم .

ثم اتّسعت هذه الدّلالة لتشمل الحديقة. قال الفيروزآبادي:



الدِّرْهم، كَمِنْبرَ : الحديقة . ودليل ذلك قول عنترة (١٨٨) :

جادت عليه كـلُّ بِكْرٍ ثَـرّةٍ

فَتَرَكنَ كلَّ قرارةٍ كالدِّرْهمِ

أي كالحديقة، وليس كما ذهب الأصمعيّ من أنّه شبّه استدارة الماء في القرارات باستدارة الدِّرهم؛ إذ المعنى هنا أنّ هذا المطر الغزير قد تسبّب في إنبات النّباتات البَريّة المزهرة حتّى أصبحت كلّ قرارة كأنّها الحديقة، وإن كانت دلالة الحديقة الاستدارة كالدِّرهم(١٨٩) .

٢- أوزانها الصَّرفيّة وما يلحقها من زيادات مِمّا لا نجده في الفارسيّة واليونانيّة :

قال ابن خالويه : «ليس في كلام العرب اسم رباعيّ مثل دِرْهم . إلاّ إذا صُغّر كُسِر ما بعد ياء التَّصغير كما يُكسر بعد ألف الجمع ، فيقال : دُرَيْهم كما يقال : دَراهم ؛ لأنَّ الجمع والتَّصغير من وادٍ واحد»(١٩٠) .

وجمعوا دِرْهماً على دَراهم ودَراهيم واستدّلوا بقول الفرزدق(١٩١) :

تَنفي يداها الحصى في كل هاجرةٍ

نفي الدراهيمَ تنقادِ الصَّياريف



قال ابن جنّي : يجوز في دِرْهم : دِرْهام، وقد نطقت به العرب، قال(١٩٢) :

لو أَنّ عندي مئتـيّ درهـامٍ
لابتعتُ داراً في حَرامِ

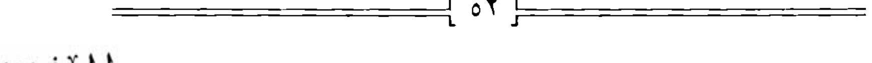
وقال في تخريج بيت الفرزدق(١٩٣) : فأمّا الدّراهيم، فإن كان جمع درهم فهو كالصَّياريف، وإن كان جمع دِرْهام، فلا ضرورة فيه .

وقال ابن كَيْسان(١٩٤) : مَنْ روى «الدَّراهيم»، فقد قيل في بعض اللّغات: دِرْهام، فيكون هذا على تصحيح الجمع، أو يكون على أنّه زاده للمَدّ، ويكون على الوجه الذي قال سيبويه إنّه بُنِيَ على غير لفظ الواحد.. فلذلك زاد الياء في دَراهيم(١٩٥) .

٣ - ورود أسماء أعلام في العربيّة لبعض الصَّحابة والمحدّثين منهم : أبو زياد، وأبو معاوية من الصَّحابة ، وحمّاد ابن زيد بن دِرْهم محدّث(١٩٦) :

٤ - دِرْهم اسم فرس خِداش بن زهير، قال فيه(١٩٧) :

وقُلتُ لعبدالله في السِّرّ بَيْننا
لك الويلُ قَدّم ليَ اللّجامَ ودِرْهَما





وقال يذكر ضيفاً[١٩٨] :

وأقفيتُه دونَ العيالِ لحَافَنا

وبات أُنيسَيْه بُجَيْرٌ ودِرْهَمُ

وقد أغرم الشّعراء بذكر الدِّرهم والدّراهم في أشعارهم وتشبيهاتهم ؛ من ذلك قول الحكم بن عَبْدل يهجو رجلاً اسمه زياد[١٩٩] :

أباعَ زياد، سوّد الله وجهه

عقيلةَ قومٍ سادةٍ بالدّراهم

وقال السّيّد الحميريّ[٢٠٠] :

قل لابنِ عبّاسٍ سَمِيّ محمّدٍ

لا تُعْطيَنَّ بني عَدِيّ دِرْهمـا

وقال عقيل بن عُلّفة في رجل[٢٠١] :

لعمري، لئن زَوّجْتُ من أجل ماله

هَجيناً لقد حُبّت إليَّ الدَّراهـمُ

أمّا دلالة اللّون في الدِّرهم والدّينار فقد رسمها ابن المعتز في وصف النَّرجس ؛ إذ جمع بين بياضِ الدَّراهم وصُفرةِ الدّنانير[٢٠٢] :

كأنّــها والعيــون تَرْمقهــا

دراهــمٌ وَسْــطها دنــانــيرُ

وقال مقتدياً بعنترة في وصف مواقع القطر وما ينتج عنه من قرارات كالدّراهم[٢٠٣] :

ترى مواقعه في الأرض لائحةً

مثل الدّراهمِ تبــدو ثمّ تَسْتَترُ

دينار :

قال تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَنْ إنْ تأمَنْهُ بدينارٍ لا يُؤَدِّهِ إليْكَ إلاّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً﴾ [آل عمران: ٧٥] .

ذهبَ القُدماء إلى أنّ «دينار» فارسيّ معرّب، وأنَّ أصله دِنّار[٢٠٤]. وقال الرّاغب الأصفهانيّ : «أصله دِنّار فأبدل من إحدى النُّونَيْن ياءً : وقيل : أصله بالفارسيّة دِين آرْ ، أي الشَّريعة جاءت به»[٢٠٥] .

أمّا المحدَثون فقد ذهبوا إلى أنّ «دينار» أصلُه روميّ من (dinarius) [٢٠٦] . وزاد التّهاميّ : إنّ اللاتين أخذوها من الإغريقيّين، وهي عندهم (Dinarion)، وقال إنّها محايدة لا مُذكّرة ولا مؤنّثة [٢٠٧] .

وجاء في المعجم الحبشيّ الإنجليزي أنّ «دينار» نقد ذهبيّ أو فضّي. وذكر وُلف لِسْلاو (Wolf Leslau) أنّه مأخوذ من اليُونانيّة دون واسطة، أو من الأرميّة (Dinara)، وهو في الأمهريّة (Dinar) [٢٠٨] .

وينفي عن دينار فارسيتها أنَّ معناها في الفارسيّة: يَكْ دِينار، أي : دينار واحد، ولا جمع لها[٢٠٩] . أمّا ما ذهبَ إليه الرّاغب منْ أنّ أصلها الفارسيّ: دين آر، أي الشّريعة جاءت به، فهذا كلام يبعث على السُّخرية، ولا يصدر عن عالم باللّغة؛ لأنّ كلمة دين العربيّة ترجمت إلى شريعة العربيّة ومعناهما مختلف في العربيّة . ثُمّ إنّ دين وشريعة لفظتان إسلاميّتان، وليس عند الفرس مثلهما.

والدّين في الفارسية: كِيش، أو كِيشي كُنَا[٢١٠]. والشريعة معناها : رَاهِ دين[٢١١] ، ويلاحظ أنّ نصفها عربيّ .

أمّا الزّعم بأنّها روميّة أو إغريقيّة فيبطله ما ذكر في الدِّرهم من سَبْق الثّقافة العربيّة، وتنوْع دلالة اللّفظة في العربيّة كما سَيَتّضح. والقول إنّ الدينار قطعة نقد فضيّة يناقض ما جاء في معجم وِبسْتر (Webster) إذ قال إنّها قطعة نقد ذهبيّة[٢١٢] .

ومن أدلَة عروبة الدّينا ر :

١ - تنوْع دلالتها في العربيّة ؛ إذ تدلّ على النَّقد ، كما تدلُّ على اللَّون.

فمن دلالة النّقد قولهم : رَجلٌ مُدَنَّر: كثير الدَّنانير. ودينارٌ مُدَنّر : مضروب[٢١٣] .

أَمّا دلالة اللّون فقولهم : فَرَسٌ مُدَنّر: فيه تَدْنير، أيْ سوادٌ يخالطه شُهْبَة. وبِرْذَوْنٌ مُدَنَّرُ اللَّوْنِ: أَشْهَب على مَتْنَيْه وعَجزُه سَواد مستدير يخالطه شُهْبَة . وقال أبوعبيدة : المدنّر من الخيل: الذي به نُكَتٌ فوق البَرَش[٢١٤] .

ومن ذلك قولُ العرب: دَنّرَ وجه فلان: إذا تلألأ وأَشْرَق[٢١٥]. وجاء ذلك في الشّعرِ؛ إذ وَصَف به سُحَيْم عبد بني الحسحاس وجهَ صاحبته؛ لإشراقه وصَفاءِ لونه، قال[٢١٦] :

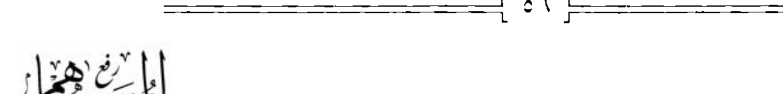
تُريكَ غداةَ البَيْنِ كَفّاً ومِعْصَما

ووجهاً كدينـارِ الأعزّة صَافـيا

وجمع المتنبيّ بين دلالة اللّون والاستدارة في وصفه الدّنانيرَ الشَّمْسيّة السَّاقطة في ثيابه، فقال[٢١٧] :

وألقى الشرقَ منها في ثيابي

دَنانـــيراً تَفِرُّ مِـنَ البنـــانِ



وفي قوله [٢١٨]

إني أنا الذّهبُ المعروفُ مخبرُه

يَزيدُ في السَّبكِ للدّينارِ دينارا

ومن دلالة اللّون أيضاً قول عبد الصّمد بن المعذّل يصف روضةً [٢١٩] :

ترى لامعَ الأنوارِ فيها كأنّــــه

إذ اعترضتهُ العين وشيٌ مُدَنّرُ

وقول البحتري[٢٢٠] :

كأنّ جَنى الحَوْذَان في رَوْنِق الضُّحى

دنانيــرُ تِبْــرٍ مــن تُـؤامٍ وفـــارِدِ

وقول أبي هلال العسكريِ في الورد إذا تفَتّح [٢٢١] :

يلوحُ في حمـرتهـا صُفـرةٌ

كالخَدّ منقـوطـاً بدينــــارِ

وهذه الأشعار تدلّ على أنّ الدّينار العربيّ من الذّهب، يؤيّد ذلك قول عليّ بن الجهم: قرأتُ على دينارٍ في خلافةِ المتوكّل من ضرب الدّار[٢٢٢] :

وأصْفَرَ صاغته الملوكُ تَطَرُّباً

بأسمائها فيه المروّةُ والفخْرُ

٢ - وزنها الصَّرْفي وأقوال العلماء فيه :

قال ابن خالويه : «ليس في كلام العرب ما كُرِهَ التَّشديد فيه فَقُلب ياءً إلاّ في دينار وديباج وديوان وشيراز وقيراط. والأصل دِنّار»(٢٢٣) .

وقال ابن جنّي في إبدال الياء من النّون «مِن ذلك قولهم: دينار، وأصله دِنّار . والقول فيه كالقول في قيراط ؛ لقولهم في التّكسير: دنانير ولم يقولوا: دَيانير. وكذلك التَّحقير وهو: دُنَيْنير»(٢٢٤).

وذكر ابن عصفور أنّ إبدال الياء من النّون الأولى كان هروباً من ثُقْل التَّضعيف(٢٢٥) .

٣ - يُسَمِّي العرب أبناءهم بدينار، منهم مالك بن دينار المحدّث(٢٢٦) ، ومحمّد بن عبدالله بن دينار النّيسابوري(٢٢٧)، ودينار أبو مِكْيَس الحبشي(٢٢٨) .

قال دعبل الخزاعيّ يهجو دينار بن عبد الله وأخاه يحيى(٢٢٩):

ما زال عصيانُنا لِلّه يُرْذِلنـــا

حتّى دُفِعْنا إلى يحيى ودينارِ

زنجبيل :

ورد في قوله تعالى: ﴿ويُسْقَوْنَ فيهَا كأساً كانَ مِزَاجُها زَنْجَبِيلاً﴾ [الإنسان : ١٧] .



ذكرها الثّعالبي في سياقه أسماء تفرّدت بها الفرس دون العرب، فاضطرّت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي(٢٣٠) :

وذكره الجواليقيّ في معرّبه ولم ينصّ على أصله(٢٣١) . وقال التّهامي : ولكنّنا نعرف الآن أنّ أصله من الإغريقيّة "zingiberi"(٢٣٢) .

وفي معجم وِبْستر أن "Ginger" مأخوذة من الإنجليزيّة القديمة "gingifer"، وهذه من اللّاتينيّة الوسطى "gingiber" ثمّ من اللّاتينيّة "zingiber" ثُمّ من اليونانيّة "zingiberi"(٢٣٣). ويلاحظ تقديم الجيم على الزّاي في الإنجليزيّة القديمة بعد إبدالها بحرف "g"، وهو أمر مألوف في العربيّة الفصيحة والعاميّة . ثُمّ أُبْدِلت الرّاء من اللّام كما في جبل طارق "Gibraltar"(٢٣٤)، فهل أخذ العرب هذه اللّفظة عن الأعجميّة؟

وتَتضح عروبة الزّنجبيل في الأدلّة الآتية :

١ - قول الجواليقيّ في المعرّب نقلاً عن أبي حنيفة الدّينوريّ، إنّ الزَّنجبيل «ينبت في أرياف عُمَان، وهي عروق تسري في الأرض، وليس بشجر»(٢٣٥) .

وقال في اللّسان: الزَّنجبيل مِمّا ينبت في بلاد العرب بأرضِ عُمَان (٢٣٦) . وقال الفيروزآباديّ : الزَّنجبيل : عروق تسري في



الأرض، ونباته كالقصب والبَرْديّ . وزنجبيلُ الكِلاب بقلة ورقها كالخِلاف وقضبانه حمر . وزنجبيل العجم : الأُشترغاز. وزنجبيل الشّام : الرّاسن[٢٣٧] .

فنبات الزّنجبيل في بلاد العرب بأرض عُمَان دليل عروبته؛ إذ كيف يأخذ العرب اسم نبات يُزْرَع في بلادهم من أناس لا يعرفون الزّنجبيل إلاّ من العرب، ولا سيّما أنَّ اليونان لايزرعونه؟!.

٢ - العرب تصف الزّنجبيل بالطّيب، وهو مستطاب عندهم جِدّاً ؛ إذ يشبّهون رائحة فم المرأة برائحة الزَّنجبيل العطرة. قال الأعشى[٢٣٨] :

كأنَّ القَرنْفُلَ والزَّنجبيـ ـلَ بتا بفيها وَأرْياً مَشُورا

وقال أيضاً[٢٣٩] :

كأنَّ طَعْمَ الزَّنجبيل وتُفّـ ـاحاً على أرْي الدُّبور نَزَلْ

وقال ذو الرُّمة[٢٤٠] :

تُعاطيه أحياناً، إذا جيدَ جَوْدَةً
رُضاباً كطعمِ الزَّنجبيلِ المعسَّلِ

وقال آخر[٢٤١] :

إذا أخذت مِسْواكها مَنَحَتْ بـه
رُضاباً كطعمِ الزَّنجبيل المعسَّلِ



وقال جارية بن بدر[٢٤٢] :

وكأنّ ماءَ الضّرْو في أنيابهـا

والزّنجبيلَ على سلافٍ سلْسَلِ

وقال أحيحة بن الجُلاح[٢٤٣] :

ولا عَبَني على الأنماطِ لُعْسٌ

على أفواهِهِـــنَّ الزّنجبيـــلُ

وقال خُزيمة بن نهد [٢٤٤] :

فتاةٌ كأنّ رُضَاب العَبــيرِ

بِفيها يُعَلُّ به الزّنجبيـــلُ

٣- يطلق الزّنجبيل في العربيّة على الخمر، قال الشّاعر[٢٤٥] :

وزنجبيلٌ عـاتـقٌ مطيّـــبُ

كما يطلق على العُود الحرّيف الذي يَحذي اللّسان . قال تعالى في صِفةِ خمر الجنّة : ﴿ويُسْقَونَ فيها كأساً كان مِزاجُها زَنْجبيلا﴾ .

٤ - ذَكر لسلاو أنَّ الزّنجبيل من الكلمات العربيّة التي دخلت في اللّغة الأمهريّة[٢٤٦] .

٥ - الزّنجبيل في الفارسيّة : كَياهِ تَلْخْ ، أو زَنجبيل ، أو زَنجفيل[٢٤٧] .

ويلاحظ أنّ أحد المعاني احتفظ بالأحرف العربيّة ، وأُبدل من الباءِ فاءً في اللّفظة الثّالثة ، وهو أمر شائع في العربيّة كما تقدّم .

سِجّيل :

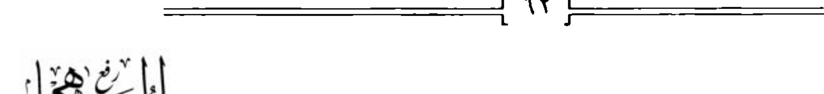
قال سعيد بن جُبير: إنّها بالفارسيّة سَنق وجَلْ، أعربتها العرب فقالوا : سِجّيل[٢٤٩] . وقال في القرطبيّ عن ابن عبّاس: السِّجيّل: طين يطبخ حتّى يصير مثل الآجُرّ[٢٥٠] . وقال الفرّاء: السِّجّيل : الحجارة التي يعمل منها الأَرْحاء[٢٥١] .

وقال أبو عبيدة : هو الشَّديد من الحجارة الصُّلب . واستدلّ بقول الرّاجز[٢٥٢] :

ضَرْبـــاً يَشُـلُّ النَّعـمَ شُـلولا

ضَرْباً طَلَخَفاً في الكُلى سِجّيلا

وقال الجواليقّي : السّجيّل في الفارسيّة : سَنْك وكِلْ، أي حجارة وطين[٢٥٣] . وفي المهذّب: سِجِّيل بالفارسيّة: أوّلها حجارة وآخرها طين[٢٥٤] .



ورَجّح الشّيخ أحمد شاكر، محقّق المعرّب، عروبتها لأنها من الألفاظ القرآنية ؛ ولأنّها لو كانت معرّبة عن سنق وجل، بمعنى حجارة وطين ، لما جاءت وصفاً للحجارة ؛ لأنّ لفظها حينئذ يدلّ على الحجارة، فلا يوصف الشَّيءُ بنفسه(٢٥٥) .

وأورد النَّحّاس الأقوال المختلفة في معنى «سِجّيل» ثُمَّ رَجّح أَنّها تعني «مِن طين» لقوله تعالى في سورة الذّاريات[٣٣] : ﴿حِجَارةً مِنْ طِينٍ﴾. وردّ قولَ أبي عبيدة فقال: «وقول أبي عبيدة يُرَدّ من جهة أخرى، وهي أنّه لو كان على قوله، لكان «حجارة سِجّيلاً»؛ لأنّه لا يقال حجارة من شديد؛ لأنَّ شديداً نعت»(٢٥٦).

وقال في اللّسان: السِّجيّل: حجارة كالمدر(٢٥٧). وقَرَن أبوعبيدة بين سِجيّل وسِجّين مستدّلاً بقول ابن مُقبل(٢٥٨) .

ورَجْلةٍ يضربون البيضَ عن عُرُضٍ

ضَرْباً تواصت به الأبطالُ سِجّينا

أي ضَرْباً شديداً.

وأيّا كانت دلالة سِجّيل فلا يخرجها ذلك من عروبتها.

أمّا السِجّيل في الفارسيّة فهو : سَنْگ بَزْرَگ(٢٥٩)، وواضح من كلام اللّغويين والفقهاء الخلط بين الكاف التي يرسم فوقها شرطة وتنطق كالجيم المصريّة، وهي عربيّة قديمة، والكاف بدون شرطة



فوقها. والجِلّ في العربيّة الطين، وما تزال مستعملة في العاميّة.

فِرْدَوْس [٢٦٠] :

قال الزَّجّاج: «الفِرْدَوس أصله رُوميّ أُعْرِب، وهو البُستان، كذلك جاء في التَّفسير . وقد قيل : الفِردوس تعرفه العرب ، وتُسَمِّي الموضعَ الذي فيه كرم فردوساً»[٢٦١] .

وقال ابن عطيّة : «واللَّفظة فيما قال مجاهد رُومية عُرِّبت. وقيل: هي فارسيّة عُرِّبت . والعرب تقول للكروم فراديس . وقال رسول الله ﷺ ، لأمّ حارثة : «إنّها جَناتٌ كثيرة، وإنّ ابنَك قد أصاب الفردوس» . قال قتادة : والفردوس رَبْوَة الجنة وأوسطها وأفضلها[٢٦٣] .

وقال القرطبيّ: «واللّفظة فيما قال مجاهد رُومية عُرِّبت، وقيل: هي فارسيّة عُرِّبت. وقيل: حبشية»[٢٦٤]. وإن ثبت ذلك فهو وفاق بين اللّغات[٢٦٥] .

وقال الضَّحاك: هو عربيّ، وهو الكرم، والعرب تقول للكروم فراديس»[٢٦٦].

وذكر السُّيوطيّ أنّها سريانيّة أو نبطيّة[٢٦٧] . وذهب الأستاذ التّهامي إلى أنّها سريانية عبريّة [٢٦٨] .



أمّا الأب انستاس الكرمليّ ورفائيل نخلة فذهبا إلى أنّها من اليونانيّة " παραδεισος " "paradeisos"[٢٦٩] .

وكذا فعل معجم وِبْستر، ولكنه أرجعها إلى اللّغة الفارسيّة. وأنَّ أصل معناها "inclosed park" أي الأرض المسيّجة المخصّصة للصَّيد، ثُمَّ أُطلقت على الحديقة العامّة، أو الرّقعة من الأرض الفضاء تحيط بها الأحراج[٢٧٠] .

وجاءت اللَّفظة في المعجم اليُونانِي بصيغة الجمع " παραδεισος " لتدلّ على مكان بعينه في بلاد الشَّرق، ثُمّ أطلقت على الحديقة الصَّغيرة. ووقع خلاف بين العلماء في تعريف هذه الحديقة، أهي أرضيّة أم سماويّة. وبدخول اليونان في الدّيانة السّماويّة النَّصرانيّة اكتسبت اللّفظة دلالة جديدة هي الجنّة السَّماويّة[٢٧١] .

وقال محقّق كتاب «الزّينة في الكلمات الإسلامية العَربيّة»: «والكلمة أصلها في لغات إيران، وهي في أَفِيْستا «پَايريديسا». وكذلك دخلت الكلمة في الأَكّديّة والعبريّة والآراميّة (الأَرَميّة) والسّريانّية. وقد يكون العرب أخذت الكلمة اليونانيّة من السُّريَان المسيحيّن كما أشارَ إليه جيفري ص٢٢٤»[٢٧٢] .

ويلاحظ مما تقدّم اضطراب القُدماء والمحدَثين في أصل



هذه الكلمة. وقد سبقت الإشارة إلي أنَّ الحبشيّة والسّريانيّة (الأرميّة) والعبريّة ليست سوى لهجات عروبيّة قديمة. ويبقى الزّعم أَنّ الفردوس من أصل فارسيّ.

ويبطل هذا الزعم أمران، الأوّل : أَنّ الذين قالوا إنّها فارسيّة لم يشيروا إلى أصل لفظها في الفارسيّة، باستثناء محقّق كتاب «الزّينة». واللّفظة التي ذكرها، وهي «پايريديسا»، ليس فيها جَرْس اللّغة الفارسيّة وهي أقرب في جَرْسها إلى اللّغات العروبيّة القديمة أو اللّاتينيّة . حتّى لو صحّ ما قاله عن وجودها في «إفيستا»، فالإفيستا مكتوبة باللّغة الفَهْلويّة التي هي الأرَميّة، فتكون قد اكتسبت جَرْسَها من الأرميّة أو النَّبطيّة[٢٧٣].

والأمر الثاني : أنَّ فردوس ليس لها مقابل في المعاجم الفارسيّة القديمة كمعجم الزّمخشريّ[٢٧٤] . ولم أجدها في المعجم الفارسيّ الذّهبيّ الذي صنعه محمّد التونجي. ولكني وجدتها في المعجم الفارسيّ الكبير الذي صنعه إبراهيم الدّسوقي شتا، وطبع سنة ١٩٩٢م وقد نصّ على عروبة أصلها [٢٧٥] ؛ لأنّها من الألفاظ الإسلاميّة .

وبهذا يبطل الزعم بأنّها يونانيّة؛ لأنّهم قالوا إنّها دخلت اليونانيّة من اللُّغة الإيرانيّة. والصَّحيح أنّ اللّفظة دخلت اليونانيّة



من اللّغة الأكديّة ، أقدم اللّهجات العروبيّة ، وهي في الأكّدية "Pardesu"[٢٧٦]، والپاء والفاء في العربيّة تتبادلان كما تقدم .

أمّا عروبة أثل الفردوس فتتّضح في تنوّع دلالتها وكثرة المواضع والمسمّيات بها.

قال ابن سيده[٢٧٧] : الفِرْدَوْس : الوادي الخصيب عند العرب كالبستان. والفِرْدَوْس: الّروضة عن السّيرافيّ. والفِرْدَوْس: خضرة الأعناب. قال الزّجاج: وحقيقته أنّها البستان الذي يجمع ما يكون في البساتين، وكذلك هوعند أهل كلّ لغة[٢٧٨].

وأهل الشّام يقولون للبساتين والكروم : الفَراديس[٢٧٩]. وقال ابن دريد : الفَراديس : الأكداس بلغة أهل الشّام[٢٨٠].

وفيما يتّصل بالكروم قال العرب: كَرْم مُفَرْدَس: أي مُعَرَّش. ثُمّ اتَّسَعت دلالة الفرْدَسة لتدل على الحشو والاكتناز . قال العَجّاج[٢٨١] :

وكاهلاً ومِنكباً مُفرْدَسا

وشرحها الأصمعيّ فقال : المُفَرْدَس : المُعَرَّض . أمّا أبو عبيد فقال : المُفَرْدَس : المحشو المكتنز ، ويقال للجُلّة [٢٨٢] إذا حُشيت : فُرْدِسَت[٢٨٣] .



كما تدلّ الفَرْدَسَة على الصَّرْع القبيح، يقال: أخذه فَفَرْدَسَه: إذا ضرب به الأرض[٢٨٤]. وتدل على السَّعة في الشيء، فالمفردس: العريض الصَّدر.

والفُرْدُوس، في لغة أهل اليمن: النُّزْل في القمح، أيْ الرَّيع والفَضل، يقولون هذا طعام ليس له فُرْدُوس، أي نُزْل، وتُحَرّك[٢٨٥].

والفِرْدُوس: اسم من أسماء الجنّة[٢٨٦] . وقد تقدّم أَنّها أفضل مكان في الجنَّة . وجاء في الحديث : «فإذا سَأَلتم اللّه فسلوه الفِرْدَوْس ، فإنّه أوسط الجنّة وأعلى الجنّة ، ومنه تفجّر أنهار الجنّة»[٢٨٧] .

وقد وردت الفِرْدَوْس بدلالاتها المختلفة في الشّعر العربيّ كثيراً . قال ابن الأنباريّ [٢٨٨] : ومما يدلّ على أنّ الفِرْدَوس بالعربيّة قول حسّان بن ثابت[٢٨٩] :

وإنّ ثـــوابَ الــله كــلَّ موحّــدٍ

جنانٌ من الفِرْدَوْسِ فيها يُخَلَّدُ

وقال عبدالله بن رواحة[٢٩٠] :

في جنان الفِرْدَوْس ليس يخافو

نَ خروجــاً منهــا ولا تحـويــلا



وقال أبو عيينة [٢٩١] :

تُذَكّرني الفردوسُ طوراً فأرعوي

وطوراً تواتيني على القَصفِ والفتكِ

أمّا أسماء الأماكن والمياه والرِّياض التي يطلق عليها فردوس أو فَراديس، فهي كثيرة في بلاد العرب منها :

١- فِرْدَوْس : اسم روضة دون اليمامة، قال الشّاعر[٢٩٢]:

تَحِنُّ إلى الفِرْدَوْسِ والبِشْرُدونها

وأيهاتَ من أوطانها حَوْثُ حَلّتِ

قال ابن منظور : يجوز أن يكون موضعاً، وأن يعني به الوادي المخصب .

٢ - فِرْدَوْسُ الإياد : في بلاد بني يربوع ، قال فيه مالك بن نويرة[٢٩٣] :

حلولٌ بفردوس الإياد، وأقبلت

سراةُ بني البرشاءِ لمّا تأبدو

وقال فيه مضرّس بن رِبْعيّ[٢٩٤] :

وَقُلْنَ على الفردوسِ أوّلَ مشربٍ

أجَلْ جَيْرِ، إن كانت أُبيحتْ دعائره

٣ - باب الفِرْدَوْس : أحد أبواب دار الخلافة ببغداد[٢٩٥].

٤ - الفِرْدَوْس : ماء لبني تميم عن يمين طريق الحاجّ من الكوفة، منها فلاةٌ إلى فَلَج اليَمامة، وإليه يضاف غبيط الفرْدَوْس الذي ينسب إليه يوم الغبيط من أيّام العرب[٢٩٦] .

٥ - قلعة الفِرْدَوْس : من أعمال قزوين مشهورة[٢٩٧] .

٦ - الفَرَاديس: موضع بقرب دمشق، وهي عين ماء[٢٩٨].

٧- بابُ الفَراديس: أحد أبواب دمشق، قال فيه جرير[٢٩٩]:

فقلت للرّكبِ إذ جَدّ الرحيل بنا

يا بُعْدَ يبرينَ من باب الفَراديسِ

وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات في رثاء بني أميّة[٣٠٠] :

أقفرت منهم الفَراديس فالغُو

طةُ ذاتُ القرى وذاتُ الظِّلالِ

٨ - الفَراديس : موضع قرب حَلب، بين بَرّيّة خُساف وحاضر طيّءٍ، من أعمال قِنّسرين، وإيّاها عَنَى المتنبّيّ بقوله وقد اجتاز بها فسمع زئير الأسد[٣٠١] :

أجارُكِ ، أُسْدَ الفراديسِ، مُكرَمٌ

فتسكُنَ نفسي، أمْ مُهَانٌ فَمُسْلَمُ؟

وأمَّا أسماء الأعلام فمنهم : يحيى بن منقذ الفَراديسي ، من أهل الفَراديس ، وإسحق بن يزيد أبو النَّضر القُرَشيّ الفراديسي، مولى أمّ الحكم بنت عبد العزيز، ويقال إنّه مولى عمر بن عبدالعزيز[٣٠٢].

أبعدَ هذا تُعجمُ الفراديسُ والفِردوسُ؟!

قِرْطَاس[٣٠٣] :

قال الجواليقيّ: القُرطاس (بضم الفاء وكسرها): قد تكلّموا به قديماً ، ويقال : إنَّ أصله غير عربيّ[٣٠٤] .

وذكر محقّق «المهذّب» أنّ اللفظة إغريقيّة، ولم يقبل رأي بلاشير الذي قال إنّها سُريانيّة[٣٠٥] .

وجاء في المعجم العربيّ اليونانيّ ما يلي:

* ورقة/ أوراق : χαρτης = chartes[٣٠٦] .
* قُرِطاس : φυλλον = pbullon[٣٠٧].
و χαρτου = chartou و χαρτι
* بَردي: παπυρος=papyrus[٣٠٨] . وزعم لِسلاو أن لفظة "kertas" دخلت اللّغة الجِعزيّة الحبشيّة من اليونانيّة "chartes"عن طريق العربيّة «قِرْطاس»[٣٠٩] .

وحقيقة الأمر أنّ اليونان هم الذين أخذوا اللّفظة من العربيّة وأحدثوا تغييراً في حروفها لتتواءم مع لغتهم، إذ غيّروا القاف العربيّة إلى "ch" لانعدام القاف في لغتهم التي يقابلها في الحروف العربيّة "Q"، وهي أيضاً ليست في اليونانيّة، كما غيّروا الطّاء إلى التّاء. والعرب ليسوا بحاجة إلى تغيير حروف الكلمة لأنّها موجودة في أبجديّتهم، والقاف والطّاء حرفان أصليّان في الكلمة كما سَيتّضح لاحقاً.

أمّا عروبة قِرطاس (مثلّثة القاف) وقراطيس فتتّضح من وجوهٍ عدّة :

الأوْل : حكمها الصَّرفي عند اللُّغويّين العرب :

قال الفارابي في ديوان الأدب: «لم يأت على فُعْلال شيء من أسماء العرب من الرّباعيّ السَّالم إلاّ مكرّراً نحو: الفُسّطَاط والقُرطاط. فإنْ جاء (أي غير مكرّر) فهو قليل نحو : قُرناس وقُرطاس»[٣١٠] . ثُمَّ ذكرها في وزن فِعلال[٣١١] .

وقال ابن جِنّي: الياء في قراطيس بدلٌ من الألف في قرطاس، وذكر أن الألف تقلب ياء في الجمع لانكسار ما قبلها، ونَصَّ على أصالة الطَّاء في قرطاس وزيادة الألف[٣١٢] .

وجعل ابن عصفور «قَرْطَس» أصلاً في حكم إدغام بعض



الألفاظ؛ إذ قال: «لا يلحق الإدغام جَلْبَبَ واسْحَنْكَكَ لأنّهما ملحقان بـ «قرطَسَ» و«احْرَنْجمَ»[٢١٣]. وهذا لا يكون في كلمة معرّبة .

الوَجه الثّاني : تنوّع دلالة القرطاس في العربيّة[٣١٤] :

أ - دلالة الصَّحيفة :

القِرطاس : يُتَّخَذُ من نبات البَرديّ.

والقُرطاس (مثلّثة القاف) والقَرْطَس والقِرْطَس : الصَّحيفة الثَّابتة التي يكتب فيها. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلنا عَلَيْكَ كِتَاباً في قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام : ٧] .

ب - دلالة الهَدَف : القِرْطاس: أديمٌ يُنصب للنِّضال، فإذا أصابه الرَّامي قيل : قَرْطسَ، أي أصاب القِرطاس .

ج - دلالة الثِّياب : فالقِرطاس : ضربٌ من برود مصر.

د - دلالة القُوّة والشَّباب واللَّون : القِرْطاس : الجارية البَيْضاء المديدة القامة . والنَّاقة الفتّية الشَّابَّة . ومن هذا الباب قال العَرب: دابّة قرطاسيّ . إذا كان أبيض لا يخالط لونه شِيَة، فإذا ضرب بياضه إلى الصُّفْرَة فهو نَرْجِسيّ.

ومن دلالة اللَّون قولُهم: قِرطِس، وهو الجمل الآدم، والأُدْمَة قد تكون في البياض أو السَّواد أو السُّمْرَة[٢١٥] .



أَمّا قرطَس وتقرطسَ فتدلّ الأولى على الرّمي كما تَقَدّم، وتدلُّ الثّانية على الهلاك فنقول : تَقَرْطسَ، أي هلَكَ[٣١٦] .

الوجه الثّالث: ورود اللّفظة في الشِّعر العربيّ بمختلف عصوره:

قال المرار الفقعسيّ[٣١٧] :

عَفَتِ المنازلُ غيرَ مِيْل الأنْقُسِ

بَعْدَ الزَّمان عَرَفْته بالقِرطِسِ

أي في القِرطاس .

وقال مخشّ العقيليّ يصف رسوم الدار وآثارها كأنّها خَطّ زبور كتب في قرطاس[٣١٨] :

وَقَفْتُ بِعَـزّافٍ على غيـر موقـفٍ

على رسمِ دارٍ قد عَفَا منذُ أحْرُسِ

كأنّ بحيثُ استودعَ الدارَ أهلُهـا

مَخَـطُّ زبـورٍ مـن دواةٍ وقَرْطَـسِ

وقال جرير[٣١٩] :

بَيْن المخيصرِ فالعـزّافِ منزلـةٌ

كالوحي من عهد موسى في القراطيس

وقال آخر[٣٢٠] :

عجائب الدَّهر شَتَّى لا يُحاط بها

منها سَماعٌ ومنها في القَراطيس

وقال أبو دلامة[٣٢١] :

ديني على دين بني العبّاسِ

ما خُتِم الطِّينُ على القِرطاسِ

وقال عليّ بن جَبَلة[٣٢٢] :

مِن ملك الموت إلى قاسم

رسالةٌ في بَطْنِ قِرطاسِ

وقال ابن المعتزّ[٣٢٣] :

مَن لامني في المدامِ فهو كمن

يَمْشُق بالماءِ في القراطيسِ

وقال أبو تَمّام في مدح محمّد بن عبدالملك الزَّيّات[٣٢٤] :

إذا استْفزز الذّهن الذّكي وأقبلت

أعاليه في القِرطاسِ وهي أسافِلُ

وبيت المتنبيّ المشهور[٣٢٥] :

فالخيلُ واللّيلُ والبيداء تعرفني

والضَّربُ والطَّعنُ والقِرطاسُ والقَلَمُ

وغير هذا كثير[٣٢٦] .

قسطاس [٣٢٧] :

اتّفق القدماء والمحدَثون، باستثناء الثّعالبيّ، على أنّ القِسْطاس روميّة معرّبة[٣٢٨]. أمّا الثّعالبيّ فقد ذكر أنّها ممّا حاضَر به على أنّه فارسيّ نَسبَه بعضُ الأئمّة إلى اللّغة الرُّوميّة[٣٢٩].

وقال الأستاذ التّهامي : «يظهر أنَّ هذه اللّفظة من أصل لاتينيّ، وهي، كما يقول الأب رفائيل نخلة اليسوعيّ، من مفردة "Custodia" التي تدلّ في هذه اللّغة على الحبس والحراسة والإغلاق ، وهي معانٍ لم يُشر إليها رفائيل نخلة ، ولا أدري لماذا... ولا يستبعد أن تكون تسرّبت إِلى اللّغات السّاميّة من صيغة فعلها؛ لأنَّ في آخره سين، كما هو الشّأن في اللّغة العربيّة على الأقل ، التي كثيراً ما تحتفظ على [كذا] أصول الكلمات المأخوذة. والفعل هو "Custodis"[٣٣٠] .

ويمكن أن يُردّ على هذا الكلام من وجوه :

١ – قوله : «يظهر أنّ هذه اللّفظة من أصل لاتينيّ» دليل على عدم تأكّده من صحّة ما ذهب إليه هو والأب رفائيل نخلة اليسوعيّ، إذ لا تقبل هذه الصّيغة في التّأثيل اللّغويّ الذي يقوم على أسس علميّة لغويّة دقيقة كما تقدّم في التّمهيد.

٢– قوله : «ولا يستبعد أن تكون تسرّبت إِلى اللّغات



السَّاميّة من صيغة فعلها؛ لأنَّ في آخره سين» يناقض قوله عن احتفاظ العربيّة بأصول الكلمات المأخوذة؛ فإذا كان الأمر كذلك فكيف تحوّلت "Custodia" إلى قِسطاس ؟

أمّا إذا كانت المشكلة في السّين التي في آخر الفعل أوالاسم، فهذه السّين عربيّة أصيلة في اللّغات العروبيّة القديمة والعربيّة الفصيحة، ويكفي أنْ يُلقي الإنسان نظرة عجلى على باب السّين في لسان العرب ليدرك حقيقة ما أقول، ولا سيّما أنّ قُدْمُوس الفنيقيّ هو الذي علّم اليونان الكتابة والحضارة كما شهد بذلك مؤرّخهم هيرودوتس . والقُدموس في العربيّة تعني السّيّد وتعني القديم[٣٣١] .

٣ - ما ذكره عن دلالات "Custodia" في اللّاتينيّة صحيح، وأزيد على ما ذكره دلالة الرِّعاية والمراقبة[٣٣٢]. ولكن ليس في دلالاتها ما يدلّ على الميزان أو العدل كما هو الحال في «قِسْط» وقِسْطاس» العربيتّين.

واللّفظة اللّاتينيّة الأقرب إلى «قِسطاس» العربيّة هي "Justitia" وتعني العدل وحبّ العدل والمساواة والقانون والفضيلة[٣٣٣]. وهي محرّفة عن اللّفظة العربيّة «القِسط» التي تدلّ على العدل وعلى الميزان من باب تسمية الشّيء بفعله. وهو من المصادر الموصوف بها في العربيّة[٣٣٤] .

ومن أسماء الله ، تعالى ، المُقْسِط ، أي العادل ، فهل هذه لاتينيّة ؟.

أمّا القِسطاس في اللاتينيّة فهو : "trutina" وتعني الميزان، ومنه الفعل : "trutinor"يزن[٣٣٥]. وفي اليونانية"Zuyos".

أمّا الزّعم بأنّها فارسيّة، فلا يسنده شيء؛ لأنَّ القِسطاس ليس لها مقابل في معجم الزّمخشري[٣٣٧] .

وأمّا دليل عروبتها فدلالاتها المختلفة في العربيّة وكثرة اشتقاقاتها. قال ابن فارس[٣٣٨] : «القاف والسّين والطّاء أصل صحيح يدلّ على معنيين متضادّين والبناء واحد؛ فالقِسْط: العَدْل، ومنه أقسطَ يُقسِط . قال الله تعالى : ﴿إنّ اللّهَ يُحِبُّ المُقْسِطين﴾ [المائدة : ٤٢] .

والقَسْطُ، بفتح القاف : الجَوْرُ. والقُسوط: العُدول عن الحقّ. يقال : قَسَطَ، إذا جارَ، يَقْسِط قَسْطاً. والقَسَط : اعوجاجٌ في الرِّجْلَين .

ومن الباب الأوّل القِسْط : النَّصيب، وتقسَّطنا الشّيْءَ بيننا.

والقِسْطاس : الميزان[٣٣٩] . قال الله سبحانه : ﴿وَزِنُوا بالقِسْطَاسِ المُسْتَقِيم﴾ [الإسراء : ٣٥ ؛ الشعراء : ١٨٢] .



ومِمّا ليس من هذا : القُسطُ : شيءٌ يُتبخّرُ به، عَرَبيّ».

وقال تعالى في دلالة الجور: ﴿وأَمّا القاسِطُونَ فكانُوا لجَهَنّمَ حَطَبا﴾ [الجنّ : ١٥] .

وقال القُطاميّ[٣٤٠] :

ألَيسُوا بالألي قَسَطوا جميعاً

على النّعمان وابتدروا السِّطاعا؟

مَجُوس [٣٤١] :

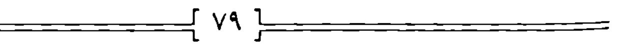
أعجمَ الجواليقيّ لفظة المجوس دون أن يبيّن نوع هذه العجمة ولا أصل تسميتها[٣٤٢] . وتابعه السُّيوطيِ في ذلك[٣٤٣] .

ويرى محقّق المهذّب أنّ اللّفظة إغريقيّة؛ إذ يطلقون على السّاحر أو المشعوذ لفظة "magos"، ويسمّون قبيلة من القبائل "magos" أيضاً. وقال : لا شَكّ أَنّ الإغريقيّة هي التي أعطت اللّغة الفارسية لفظة "mog" التي تدلّ على عابد النّار عند الفُرْس»[٣٤٤] .

ولكنّنا نجد في المعجم الإغريقيّ أنّ "magos= may-os" تدلّ على[٣٤٥] :

أ – واحد من قبيلة المِيديّين[٣٤٦] .

ب – الحكيم الفارسي الذي يفسّر الأحلام .





ج - السّاحر والمشعوذ .

ثُمّ ذكر مؤَلِّف المعجم اليونانيّ أَنَّ اللَّفظة من الفارسيّة وليست يونانيّة .

ونجد في معجم الزّمخشريّ أَنَّ المقابل الفارسيّ للفظة مجوس العربيّة هو: مُوغْ أو مُوبَد(٣٤٧) .

وفي لسان العرب أَنَّ أصل مجوس: مَنْج گُوشْ، وكان رجلاً صغير الأذنين ، كان أوّل من دان بدين المجوس ، ودعا النّاس إِليه، فعرّبته العرب فقالت: مَجُوس، ونَزل القرآن به(٣٤٨) .

وهذا الكلام يفتقر إِلى الدّقّة العلميّة، ويخالف دلالة اللّفظة في المعجم اليونانيّ، كما يخالف قواعد التَّعريب؛ «فَمَنْجْ گُوش» لا تعرّب مجوس التي تطلق على الجمع لا على المفرد، كما سيتّضح من بيان حكمها الصَّرفي والإِعرابيّ؛ فحروف العربيّة تامّة كما تقدّم القول فيه في المقدّمة الرّابعة.

ولكنَّ كلام ابن منظور له وجه آخر، بعيداً عن التَّفسير الأسطوريّ لصغير الأذنين ؛ فالكاف في «كوش» ليست كافاً، إنّما هي الكاف التي فوقها شَرْطَة، وهي التي قال عنها اللّغويّون العرب: هي الجيم بين الكاف والجيم، وتنطق كالجيم المصريّة(٣٤٩) وعلى هذا تصبح الكلمة «مَنْجْ جُوش». ودليل ذلك أنَّ مجوس في

الفارسيّة القديمة «مَجُوش magus»[٣٥٠]، وليس "madjus" كما قال مترجم كتاب «المعرّبات الرَّشيديّة»[٣٥١].

أَمّا عروبة «مجوس» و«مَنْجُ جُوش» فتتّضح من عدّة أوجه:

الأوّل : أنّ اللّفظة موجودة في أقدم لغة عروبيّة، وهي الأكّديّة، بفرعيها : الأشوريّة المتوسطة والبابليّة المتأخّرة، ومنها أخذتها الفارسيّة القديمة؛ إذ نجد في الأكّدية أنّ "magušu" تدلّ على السّاحر والمشعوذ[٣٥٢]. وفي الأشوريّة المتوسّطة: "magutu"، وفي البابليّة المتأخّرة : "magušu"[٣٥٣]. وتأتي أيضاً اسم موضع: "maguš/us"[٣٥٤] .

الثّاني: حكمها الصَّرفيّ في العربيّة :

قال أبو عليّ النّحويّ : المجوسُ واليهود إنّما عرّف على حدّ يهوديٍّ ويهودٍ ومجوسيٍّ ومجوسٍ، ولولا ذلك لم يَجُزْ دخول الألف واللّام عليهما؛ لأنّهما معرفتان مؤنّثتان فجَرَيا في كلامهم مجرى القبيلتين، ولم يُجعْلا كالحيّين في باب الصَّرف، وأنشدَ[٣٥٥] :

أحارِ أُريكَ بَرْقاً هَبَّ وَهْنــاً
كَنَارِ مجوسَ تَسْتَعِرُ استْعارا

وقال ابن سيده : المجوس : جيل معروف، جمع، واحدهم مجوسيّ، ولم يَنُصّ على عجمته[٣٥٦] .



ثُمَّ ذكر ابن منظور رأياً آخر في منعه من الصَّرف وهو اجتماع التّأنيث والعُجْمَة، واستدلّ بقول الشّاعر:

«كَنَار مَجُوسَ تَسْتَعِرُ استِعارا»

والصَّواب أنَّ المنع من الصَّرف هنا ضرورة شعريّة؛ لأنّهم يقولون: مجوسيٌّ ومجوسٌ كما تقَدّم.

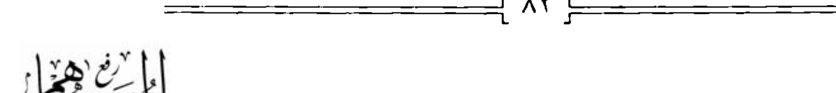
الوجه الثّالث: أنّ دلالة مَجَسَ فيما يتّصل بالسّحر والشّعوذة نجدها في أختها «نَجَسَ» بإبدال الميم نوناً، كما أبدلت باء بكّة ميماً، وهو أمر لا يختلف فيه اثنان.

قال ابن منظور(٣٥٧): النَجْسُ: اتّخاذ عُوذَة لِلصَّبيّ، وقد نَجّسَ له ونجَّسه: عَوّذه، قال حسّان بن ثابت(٣٥٨):

وجـاريـةٍ مُلْبُـوبَـةٍ ومُنجِّسٍ
وطارقةٍ فـي طرقهـا لم تَشـدّدِ

يصف أهل الجاهليّة أنّهم كانوا بين مُتَكهّن وحَدّاس وراقٍ ومُنَجِّس ومُتَنَجّم حتّى جاء النّبيّ ﷺ.

ويقال للمعوِّذ: مُنَجِّس. قال ثعلب: قلت له (لابن الأعرابي): المعوِّذ، لِمَ قيل له مُنَجِّس، وهو مأخوذ من النَّجَاسة؟ فقال: إنَّ للعرب أفعالاً تخالف معانيها ألفاظها، يقال: فلان



يَتَنَجَّس: إذا فعل فِعْلاً يَخْرُجُ به من النَّجاسة كما قيل: يَتَأَثَّم وَيَتَحَرَّج وَيتَحنَّث، إذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والحَرَج والحِنْث.

والتَّنجيس: شيء كانت العرب تفعله كالعُوذَة تَدْفَعُ به العَيْن، ومنه قول الشَّاعر:

«وعلّقَ أنجاساً عليّ المنجِّسُ»

وما يزال العامّة في بلاد الشّام ومصر يقولون: «مَنْجُوس= مَنجْ جُوش» للشَّخص الذي يأتي بأفعال فيها شعوذة وحيل وألاعيب، ممّا يجعل عروبة مجوس واضحة.

مَرجان [٣٥٩] :

قال عنها الجواليقيّ، رواية عن بعض أهل اللّغة، إنّها أعجميّة دون أن يُبيّن أصل عجمتها، كعادته في إعجام كثير من ألفاظ العربيّة[٣٦٠]. ونقلها عنه السّيوطيّ في المهذّب[٣٦١] .

وذكر التّهاميّ أنَّ أصلها إغريقيّ، لا مِراءَ في ذلك، وهو = " μαργαριτης "margaritus" "[٣٦٢] .

ولمّا رجعت إلى المعجم اليونانيّ وجدت أن "margaritus" تعني اللُّؤلؤ والدّرّ ، وذكر المعجم أنّها من أصل فارسيّ دون بيان هذا الأصل[٣٦٣]. والفرق واضح بين اللّؤلؤ والمَرْجان بنصّ



القرآن الكريم .

وَالْمرجان في اليونانيّة "korallion=κοράλλιον"[٣٦٤].

وبعد أن عرض أدّي شير للخلاف في وصف المرجان وأصل تسميته رجّح أنَّ اللَّفظة أَرَميّة وتدلّ على اللّين واللّطف[٣٦٥].

أمّا صفة المرجان فوقع فيها خلاف كبير بين أهل اللّغة والتّفسير وعلماء الكائنات الحيّة والأحجار؛ إذ ذهب اللّغويّون وبعض المفسّرين إلى أنّ المرجان: صغار اللّؤلؤ، واللُّؤلؤ: اسمٌ جامع للحَبّ الذي يخرج من الصَّدفة، والمَرْجان: أشدّ بياضاً، ولذلك خَصّ اللّه الياقوت والمَرْجان فشبّه بهما[٣٦٦] .

وقال بعض اللّغويين: المرْجان هو البُسّذ، وهو جوهر أحمر[٣٦٧]. واستدلّ اللّغويّون على معنى اللّؤلؤ بقول الأخطل في وصف تساقط المطر على جسم الثّور[٣٦٨] :

كأنّما القَطْرُ مَرْجَانٌ يساقطه
إذا عَلا الرّوقَ والمتنين والكَفَلا

كما استدلّوا بقولِ أمرئ القيس[٣٦٩] :

أذودُ القـوافــي عنّــي ذيــادا
ذيــادَ غــلامٍ جَـريٍّ جـيــادا



فأعـزلُ مَـرْجانهـا جانبـاً

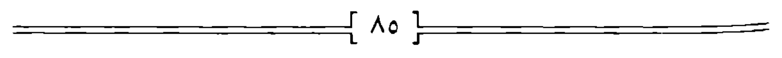
وآخذ من دُرِّهـا المستـجادا

وبيت الأخطل لا وجه للاحتجاج به على صفة المرجان، وإنّما يُحتجُّ به على وجود اللّفظة في العربيّة؛ إذ ليس كلّ شاعر يصيب وصف الأشياء بدقّة، وإلاّ لما كان كتاب المرزبانيّ «الموشّح» في مآخذ العلماء على الشُّعراء. وقد يفسّر بيت الأخطل بأنّه يصف قطرات الماء البلّوريّة المختلطة بلون الثّور الدّاكن فتتشكّل شعبٌ مائيَّة أشبه بالشُّعب المرجانيّة ؛ لأنّ تساقط المطر لا يثبت على جسم الثّور إلاّ إذا كان على شكل قطرات خفيفة ، والبيت لا يوحي بذلك.

أمّا بيت امرئ القيس فليس فيه ما يدلّ على صفة المرجان من أنّه صغار اللّؤلؤ، وإنّما شَبّه قوافيه بالدُّر المستجاد وليس بالدّر كلّه ؛ لأنّه أفضل من المرجان ، ومع ذلك فاستخدام اللّفظة في شعر امرئ القيس دليل من أدلة عروبتها.

وفي تفسير ابن عطيّة عن ابن مسعود رضي الله عنه، وعن غيره : «المرجان : حجر أحمر» . وهذا هو الصّواب في المرجان(٢٧٠) .

وقال الطّرطوسيّ: هو عروق حمر تطلع من البحر كأصابع الكفّ، وهذا هو المشهود(٢٧١) .





وأدقّ وصف للمرجان ذكره البِيرونيّ في كتابه «الجماهر في معرفة الجواهر» ؛ إذ نقل قول محمّد بن زكريا فقال : «إنّ شجرته تعظم حتّى تخرق السّفن المارّة فوقها. وهذا من كلامه يدلّ على استحجارها في جوف البحر خلاف ما قال ديسقوريدس إنّه داخل الماء نبات فإذا أُخرِج منه، ولقي الهواء صَلُب[٣٧٢] .

ثُمَّ نقل قول صاحب كتاب «الأحجار» فقال : المرجان أصل، والبُسّذ فرع، وذلك مطابق لما قيل من أنّ البُسّذ والمرجان شيء واحد، غير أنَّ المرجان أصل متخلخل مُثَقّب، والبُسّذ فرع لنباته في البحر كالشَّجر. وهذا لأنّ ذلك الأصل أنابيب دقيقة مجوّفة لا يسع تجويفها الإبرة، يجمعها سطوح من جنسيها متوالية غير قاطعة، بل جامعة لها، مقوّية إيّاها، قائمة مقام العُقَد للأنابيب، والجملة على حمرة البُسّذ لا تغايره بالصُّورة»[٣٧٣].

وقال أبو حنيفة الدِّينوريّ: المرجان: بقلة رِبْعية ترتفع قِيسَ الذِّراع، لها أغصان حمر، ووَرَق مُدوّر عريض كثيف جدا رَطْبٌ رَوٍ، وهي مُلْبِنَة[٣٧٤] .

وعقَّب البِيرونيّ على قول أبي حنيفة فقال : فإنْ كان هذا مأخوذاً من العَرب، فهو كما هو، وإن كان تخيّلاً من جهة البُسّذ ونباته في البحر، ثُمّ نُقِلَ من البحر إلى البرّ إلى القوام باللّغة[٣٧٥].



ومِمّا يؤيّد ما ذكره أبو حنيفة من اختلاط هذا الجوهر بالنّبات والتّشابه في الشّكل والصُّورة واللّون أنَّ اللّفظة موجودة في أقدم لهجة عروبيّة هي الأكّديّة وهي : «مَرجَانو = marganu/m» وتعني شجيرة صمغية بحريّة "margu"[٣٧٦].

أمّا المرجان في الفارسيّة فهو : مُرْاوِرِيْدِ خُرْد . والدُّرّة: مُرْوَارِيْدِ ، أو مُرْوَارِيْدِ بُزُرْكَ. والبسّذ : مُهْرِة سُرْخ ، أو مرجان العربية، أو بُسّد[٣٧٧] .

وأمّا وصف نساء الجنّة بالياقوت والمرجان في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ اليَاقوتُ والمَرْجَان﴾ [الرّحمن : ٥٨]، فأفضل ما جاء في تفسيره قول ابن عطيّة: «الياقوت والمرجان من الأشياء التي قد بَرَعَ حسنُها، واستشعرت النّفوس جلالها؛ فوقع التَّشبيه بها، لا في جميع الأوصاف، ولكن فيما يُشْبِه ويَحْسُن بهذه المشبّهات. فالياقوت في املاسه وشفوفه، والمرجان في املاسه وجمال منظره... وبهذا النّحو سَمّت العرب النِّساءَ بهذه الأشياء، كدُرّة بنت أبي لهب، ومَرْجَانة أُمّ سعيد، وغير ذلك»[٣٧٨].

وجاء ذكر المرجان في الشِّعر الجاهليّ مقترناً بالياقوت، فقال تُبّع أسعد[٣٧٩] :

قلتُ : اقبضوا، فإذا الحَصَا بأَكُفِّهم
الــدُّرُّ واليــاقــوتُ والمرجــــانُ



وقال لبيد في وصف ظعائن حبيبته[٣٨٠] :

وعَالَيْنَ مَضْعوفاً وفَرْداً سموطَه

جُمانٌ ومَرْجانٌ يَشُدُّ المفاصِلا

وغير ذلك كثير في الشّعر العربيّ[٣٨١] .

مَقاليد [٣٨٢] :

أجمع القدماء على فارسيّتها دون أنْ يذكروا هذا الأصل[٣٨٣]. ولم يقبل التِّهاميّ ذلك فنسبها إِلى الإِغريقيّة، وحاول إقناعنا بذلك مُسْتَدلّاً بوجود بعض الألفاظ في اليونانيّة من الجذر نفسه وهو "klies" وهو المفتاح، أو" Κλειδος "[٣٨٤] .

وكلّ الألفاظ التي ذكرها التّهاميِ لا يتعدّى معناها: القَفْل أو الإغلاق أو المفاتيح، صغيرةً أو كبيرة، أو حافظ المفاتيح أو حاملها، أو الذي يتقلّد وظيفة دينيّة، وهي لفظة " Κληρικος " التي دخلت اليُونانيّة بعد دخول اليونان في النَّصرانيّة[٣٨٥].

ولو عَدّينا القول عن سبق العربيّة، وانعدام القاف في اليونانيّة وعدم احتياج العربيّة إلى إبدال القاف من الكاف، وحكمنا في أثُل الكلمة بما حكم به التّهامي وهوكثرة الدّلالات المتفرّعة من الجذر نفسه ؛ لما احتاجت إقليد ومقاليد إلى إثبات عروبتهما؛

لأنَّ الألفاظَ المتفرّعة عن «قَلد» وأختها«فَتَح» وقريبتهما «غَلق» لا تُعدّ ولا تُحصى[٣٨٦] .

قال ابن فارس في قَلَدَ : «القاف واللام والدّال أصلان صحيحان يدلّ أحدهما على تعليق شيء على شيء وليّه به، والآخر على حَظّ ونصيب .

فالأوّل : التّقليد : تقليد البَدَنة، وذلك أنْ يُعلَّق في عنقها شيء ليُعلم أنّها هَدْي.

وأصل القَلْد : الفَتْل، يقال : قَلَدْتُ الحبل أقْلِده قَلْداً، فَتَلْتُه...

والمِقْلَد : عصاً في رأسها عَوَج يُقْلَد بها الكلأ، كما يُقْلد القَتّ إذا جُعل حبالاً .

ومن الباب القِلْد : السِّوار ، وهو قياسٌ صحيح لأنَّ اليَد كأنّها تَتَقَلَّده .

والإقليد : البُرَةُ التي يُشدّ بها زمام النَّاقة[٣٨٧]. وهو معنى لا يوجد في جذر مفتاح اليونانيّة .

والأصل الآخر: القِلْد : الحَظّ من الماء . يقال : سقيْنا أرضنا قِلدَها، أي حظَّها ... فأمَّا المقاليد: فيقال : هي الخزائن. قال الله تعالى: ﴿لَهُ مقاليدُ السَّماواتِ والأَرْضِ﴾ [الزُّمَر:٦٣؛ الشُّورى:١٢] .



ولعلّها سُميّت بذلك لأنّها تُحصِنُ الأشياء أي تحفظها وتَحُوزُها. والعرب تقول: أقلدَ البحر على خَلْقٍ كثير، إذا أحصنهم في جوفه[٣٨٨].

ومن باب الجمع والحصر في دلالة «قَلَد» قولهم : قلَد الماءَ في الحوض واللَّبن في السِّقاءِ ، والسَّمْنَ في النِّحْي ، يَقْلِدُه قَلْداً : جمعه فيه. وكذلك: قَلَدَ الشَّرابَ في بطنه. ومن هذا الباب اشتقاقات كثيرة ذكرها ابن منظور في قَلد.

وقال أميّة بن أبي الصَّلت في معنى الإغلاق[٣٨٩] :

وسبّحه النّينانُ والبحر زاخـراً

وما ضّم من شيءٍ وما هو مُقلِدُ

وقال أميّة في المقاليد[٣٩٠] :

وحرّاس أبواب السَّماوات دونه

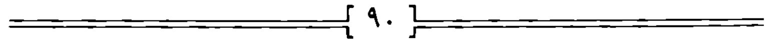
قيام لديـــه بالمقاليـد رُصّـدُ

والمِقلَد: المِنْجَل يُقطع به القَتّ، وهو غير موجود في اليونانيّة، قال الأعشى[٣٩١] :

لدى ابن يزيد أو لدى ابن مُعرّف

يَقُتُّ لها طـوراً وطـوراً بِمِقْلَـدِ

والمِقْلَد: مفتاح كالمِنْجَل.





والإقليد : المِفتاح، وهو المِقْلَد . وفي حديث قتل ابن أبي الحُقيق، قال : «فقمت إلى الأقاليد فأخذتها» .

المِقْلد والإقْلاد كالإقْليد .

والمِقلاد : الخِزانة وجمعها مَقَاليد .

والقَلِيد : الشَّريط .

والإقليد: شريط يُشدّ به رأس الجُلّة .

والإقليد: شيء يطول مثل الخيط من الصُّفْر يُقلَد على البُرةَ وخَرْقِ القُرْط. وبعضهم يقول له القِلاد، يُقلد، أي يُقوّى.

ومن دلالات القَفْل: القَلْد: إدارتك قُلْباً على قُلبٍ من الحُليّ، وكذلك لَيّ الحديدة الدَّقيقة على مثلها.

والإقليد : العُنق، والجمع أقلاد. وناقة قَلْداء: طويلة العُنق. وغير هذا كثير مما ذكره ابن منظور في «قلَد»(٣٩٢) .

وأنكر التّهاميّ الأصل الحميريّ للمقاليد والإقليد ، مع أنّ الجذر «قَلَد» موجود في المعجم السَّبئي"QLD"، وتعني الحوض، والجمع "mqldt"، والاسم : "mqld" (٣٩٣) ، فهي تحمل دلالة الجمع والحصر.

وممّا يؤكّد عروبتها اليمنيّة (سبئيّة/ حميريّة) ما جاء في



لسان العرب من أنَّ الإقليد : المفتاح، يمانيّة، واستدلّ بقول تُبَّع حين حجّ البيت[٣٩٤] :

وأقمنا به من الدّهر سبْتا وجَعَلْنا لبابِه إقليدا

فهل في الإغريقيّة مثل هذا؟

أمّا تفسير المقاليد القرآنيّة على أنّها تعني الخزائن فقد أنكره ابن عطيّة ؛ لأنَّ الخزائن وَرَدت بلفظها في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿قُلْ : لا أَقُولُ لَكُم عِنْدي خَزَائِنُ اللّهِ﴾ [الأنعام : ٥٠]، وإنّما تعني المقاليد : اتّساع قُدْرة الله، وأنّه يبتدع ويخترع[٣٩٥]. فهي تدلّ على التّملّك والحفظ والهيمنة والتّصرّف في كلّ ما في السَّماوات والأرض.

أمّا الزّعْمُ بأنَّ اللَّفظة فارسيّة فيبطله ما أبطل الأصلَ اليونانيّ من إتّساع دلالة اللّفظة العربيّة ويُتْمِها في الفارسيّة، وأنَّ الفارسيّة ليس فيها حرف القاف، فاضطروا إلى إبداله بالكفاف التي فوقها شَرْطة ليكون قريباً في جَرْسه من العربيّة التي لا تحتاج إلى إبدال حرف بحرف .

قال الزّمخشريّ: الإقليد في الفارسيّة: كِلِدِ دُرْ، أو كِليْد دَان[٣٩٦]. والمِقلد: سِرْمِهِ كِليْد، أو سِرْمِه. والقُفل : كِليْد [٣٩٧].

ياقوت :

نسبوا الياقوت إلى العُجمة؛ إذ ذكرها الثَّعالبيّ في سياقة أسماء تفردّت بها الفرس دون العرب، فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي[٣٩٩]. ولم يخبرنا الثَّعالبيّ أعُرِّب الياقوتُ أم تُرِك كما هو .

وقال الجواليقيّ إنّها أعجميّة ولم يُبيّن نوع عُجمتها، ولكنّه قال: وقد تَكلّمت به العرب. قال مالك بن نويرة اليَربوعيّ للنّعمان ابن المنذر، لمّا عرض عليه الرِّفادة فأبى، فطلبه فهرب منه [٤٠٠] :

لن يُذهِبَ اللُّومَ تاجُ حُبيتَ بـه

من الزَّبرْجَد والياقوت والذَّهبِ

وقال البيرونيّ في «الجَماهر» : «اسمه بالفارسيّة يَا كَند، والياقوت مُعَرّبة؛ فإنّ الفُرس كانوا يلقبونه بسبَج أسْمور، أي دافع الطّاعون، وهو سَبج بالفارسيّة»[٤٠١] .

أمّا المحدَثون كالأب أنستاس والتّهاميّ فقد نسبوا الياقوت إلى اليونانيّة، ولفظه :" yakinthos= Ὑάκινθος"[٤٠٢] .

ولفظة "hyakinthos" لها في اليونانيّة دلالتان : الأولى: اسم نبتة من العائلة الزّنبقيّة لها عدّة ألوان. والثّانية: حجر كريم[٤٠٣].

وفي المعجم العربيّ اليونانيّ لفظة مختلفة للياقوت هي:



" Ρουμπιγι =rompini" ثُمّ أورد صاحب المعجم لفظتين مختلفتين للياقوت الأزرق والأصفر[٤٠٤]. وفي المعجم اليونانيّ الإنجليزيّ ألفاظ أخرى ليست من جذر "hyakinthos"[٤٠٥].

وجاء في المعجم الألمانيّ العربيّ أَنَّ لفظة "hyazinth" لها معنيان: الأوّل: حجر يمانيّ، ياقوت، والثّاني بإضافة حرف"e" في نهاية الكلمة : عَيْسلان، اسم النّبتة الزَّنبقيّة[٤٠٦] .

وقوله : إنّه حجر يمانيّ يدلّ على عروبة اللّفظة، وأنَّ اللَّفظة اليونانيّة قد حرّفت اللَّفظة العربيّة وليس العكس. ثُمَّ إنَّ اللّفظة موجودة في الأرَميّة : "yakinton" والحبشيّة : "yakent" و"aqte" و"akates"[٤٠٧]، وهما لهجتان عروبيّتان كما سلف القول في المقدّمة الثّانية .

أَمّا الزّعم بأنّها فارسيّة، فلا حجّة لمن قاله؛ لأنّنا لا نجد في معجم الزَّمخشريّ ما يقابل الياقوت في الفارسيّة[٤٠٨]. ولا في المعرّبات الرَّشيديّة. وذَكَرَت المعاجم الفارسيّة الحديثة لفظتين للياقوت إحداهما «الياقوت» بلفظه العربيّ متبوعاً بصفاته وألوانه بالفارسيّة. والثّانية «يا كُنْد» وذكروا أنَّ معناها «الياقوت»[٤٠٩]. وواضح أنَّ اللّغة التي غيّرت وبَدّلت هي الفارسيّة وليست العربيّة لانعدام حرف القاف في لغتهم كما تقدّم .

وقد أكثر الشُّعراء من ذكر الياقوت في تشبيهاتهم، من ذلك قول امرئ القيس يصف ظعائن الحبيبة[410] .

غرائرُ في كِنٍّ وصَوْنٍ ونعمة
يُحلَّيْن ياقوتاً وشَذْراً مُفَقَّرا

وقول ابن المعتز في صفة الورد[411] :

ولازوَرْديـــه أوفــت بزرقتهـا
بين الرِّياض على زُرْق اليواقيتِ

وقال [412] :

للماء فيها كتابة عجب كمثل نقش في فَصِّ ياقوت

وقال أبو تمام [413] :

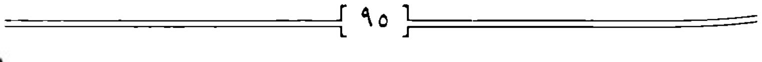
أو درة بيضاء بكر أطبقت جبلاً على ياقوتة حمراء

وغير ذلك كثير[414] .

ومن أدلة عروبتها تعدد أسمائها في العربية مثل: الجوهر والكبريت والعسْجد[415] .

وبعد،

فهذه أمثلة من ألفاظ القرآن الكريم مما زعم الزاعمون أنها أعجمية قد اتبع في ردها إلى أثلها العربي ما تعارفه اللغويون من أصول الترسيس والتأثيل والتأصيل كما بُين في التمهيد.





أفلا يحق الآن لكل غيور على لغة القرآن أن يُذكّر بما قاله ميرزا غلام من أن القرآن كلام الله تعالى، وكلامه لا يُفصل عن ذاته، وهو بالعربية (في لَوْحٍ مَحْفُوظٍ). وهذا يعني أن العربية التي نزل القرآن بها أزليّة، قبل أن توجد اللّهجات والألسن، وقبل أن يخلق الله آدم، عليه السلام، ويُعلّمه الأسماء كلها بهذه اللغة، ليعلّمها آدم بدوره لأبنائه قبل أن تختلف ألوانهم وألسنتهم.

وصدق الله العظيم حين أكد في أحد عشر موضعاً من القرآن الكريم عروبة ألفاظه ؛ لأنه يعلم أن سيأتي زمان يحاول أعداء العروبة والإسلام أن يطعنوا في عربيته مدخلاً للطعن في الإسلام وحملة الإسلام العرب .

قال تعالى منكراً على من يقول بعجمة القرآن : ﴿لسان الذي يلحدون إليه أعجمي، وهذا لسان عربي مبين﴾ [النحل : ١٠٣].

وقال: ﴿أأعجميّ وعربيّ قل هو للذين آمنوا هُدى وشفاء﴾ [فصلت:٤٤] .

ثم أكد عروبته في آيات كثيرة لعل المنكرين يعقلون ويتقون ويعلمون حقيقة الحال .

* قال تعالى :

﴿نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربيّ مبين﴾ [الشعراء: ١٩٣- ١٩٥] .



* وقال :

﴿إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾ [يوسف : ٢] .

* وقال :

﴿وكذلك أنزلناه حُكماً عربياً﴾ [الرعد : ٣٧] .

* وقال :

﴿وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً﴾ [طه : ١١٣] .

* وقال :

﴿كتابٌ فُصّلت آياته، قرآناً عربياً لقوم يعلمون﴾ [فصلت:٣].

* وقال :

﴿وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً﴾ [الشورى : ٧] .

* وقال :

﴿إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾ [الزخرف : ٣] .

* وقال :

﴿وهذا كتاب مُصدّق لساناً عربياً ليُنذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين﴾ [الأحقاف : ١٢] .

صدق الله العظيم

الحواشي

١ - انظر المصادر في الحاشية رقم ١٧ .

٢ - انظر مثلاً : أبو هلال العسكريّ ، الصّناعتين ، ص٦٩ ، وديوان المعاني ٢/ ٨٩ ؛ محمد كرد علي ، أمراء البيان، ص١١ - ١٢ ، ٨٢ ؛ شوقي ضيف ، الفنّ ومذاهبه في النّثر ، ص٣٧ - ٤٠ ؛ والعصر الإسلاميّ، ص٧٤ - ٧٧؛ طه حسين ، من حديث الشّعر والنّثر ، ص٣٠ ، ٤٢ - ٤٤ ؛ فيليب حتّي ، الإسلام طريقة حياة ، ص٧٨ ؛ إحسان عبّاس ، ملامح يونانيّة في الأدب العربيّ ، ص٩٩ - ١٠٩ ؛ وانظر مقالة شعوبيّ معاصر بعنوان : «أثر اللّغة الفارسيّة في اللّغة العربيّة في عهد الرّسول في الجزء الثّاني من المجلّد الثاني والستين من مجلّة مجمع دمشق ، ١٩٨٧م ، ص٣٠٥-٣١٥ . وانظر الرُّدود عليه في كتاب «إنّا أنزلناه قرآناً عربياً» بقلم : نوري حمّودي القيسي ، وأحمد نصيّف الجنابيّ وكامل حسين البصير .

٣ - الزّجاجي ، مجالس العلماء ، ص١٨٣ .

٤ - ديوان المعاني ٢ / ٨٩ ؛ والصّناعتين ، ص٦٩ .

٥ - ديوان المعاني ٢ / ٨٩ .

٦ - انظر المصادر في حاشية رقم (٢)؛ وانظر مناقشة هذه المسألة في:
Jaser Abu Safieh, Umayyad Epistolography With Special Reference to the Compositions Ascribed to Abd al-Hamid al-Katib, ph. d. dissertation, pp 143 - 161 .



٧ - الزَّمخشري ، مقدّمة الأدب ، ص١ ، حاشية ١ من تعليق المحقّق .

٨ - انظر اللّقاء مع فؤاد سزكين في مجلة «المسلمون» عدد (١٣) ، ١٩٨٢م ، ص٤٢ - ٤٣ ، وانظر ردّي عليه في مجلة «المسلمون» عدد (١٨) ، ١٩٨٢م ، ص٥٢ - ٥٣ ؛ وردّه على ما كتب عنه في عدد (٢٦) ، ١٩٨٢م، ص٥٢ - ٥٣ ؛ وردّ حَسّان عطوان الذي أجرى معه اللّقاء ، في عدد (٣٠) ، ١٩٨٢م ، ص٥٢ - ٥٣ .

٩ - بيير روسي، مدينة إيزيس ، تاريخ العرب الحقيقي، ص٧، ١٩، ٢٠؛ وتوفيق سليمان ، نقد النّظرية السّامية، ج١، ص٥٧ - ٥٨ .

١٠- مدينة إيزيس ، ص٢٤ ؛ أحمد يوسف داود ، الميراث العظيم ، ص٢٢ - ٣٣ ، ؛ أحمد داود ، تاريخ سوريا القديم، ص١١ - ٢٦، ومواضع أخرى كثيرة .

١١- مدينة إيزيس ، ص٢٤ .

١٢- المصدر نفسه ، ص٣١ .

١٣- نفسه ، ص ٤٨ - ٤٩ .

١٤- The letter of Tansar, pp. 1 - 2 .

١٥- The Legacy of Persia, p. 199 ‘ Bailey . pp. 185 - 191

١٦- The Legacy of Persia, p. 218 وانظر حول أوّل ما كُتب من النَّثر الفارسيّ ، وهو ترجمة كتاب الطّبريّ :

Levy, R. An Introduction to Persian Literature, p. 28, Brown, Literary History of Persia, Vol. 1, p. 11; Taqi Bahar, Sabk Shinasi, Vol. 1, p. 283. Vol. 2, p. g.



وحول إعجاب كُتّاب الفرس بالرَّسائل العربيّة انظر أحمد الحوفيّ ، التَّيارات المذهبيّة بين العرب والفرس ، ص١٧٠ .

١٧- The Persian Language, pp. 10 - 12 .

وانظر من المصادر العربيّة : قصّة الأدب في العالم ، ج١ ، ص٦٦ - ٧٧ و٤٣٨ - ٥٠٥ ؛ في اللّغة الفارسيّة وآدابها ، للسّباعي محمّد السّباعي ، ص٦ - ٧ ؛ المجموعة الفارسيّة ، لمحمد التونجي ، ص٤٨ - ٥١ ؛ الكتابة الفنّية في مشرق الدّولة الإسلاميّة في القرن الثّالث الهجريّ ، لحسني ناعسة ، ص٢١ - ٢٣ ؛ و٤٣٠ - ٤٣٣ ؛ دروس في اللّغة والأدب الفارسيّ ، لنور الدّين آل علي ، ص١٨ - ١٩ ؛ صلات بين العرب والفرس والتّرك ، لحسين مجيب المصري ، ص١١٦ - ١١٧ .

١٨- أربري ، مصدر سابق ، ص٢١٥ ، وانظر :

The Influence of Arabic Poetry on the Development of Persian Poetry, pp. 13 - 14 .

١٩ - The Arab Civilization, p. 63 .

٢٠- Herodotus, Book V, pp.214 - 215

٢١- مدينة إيزيس ، ص١٨ - ١٩ ؛ وقابل بما كتبه العقّاد في : الثّقافة العربيّة أسبق من ثقافة اليونان والعبريّين ، ص٥ - ٧ ، ٢٤ وما بعدها ؛ وكتابه أشتات مجتمعات ، ص ٥ - ١٣ (المقدّمة) ومواضع أخرى من الكتاب ؛ وانظر أيضاً : معروف الدّواليبي ،



دراسات تاريخيّة عن أصل العرب وحضارتهم الإنسانيّة ، المقدّمة، ص٥ – ٩ ، وكتابه : جزيرة العرب مهد الحضارة الإنسانيّة ، مواضع كثيرة ؛ أحمد سوسة ، العرب واليهود في التّاريخ ، ص٥٦ – ٥٧ ؛ وكتابه حضارة العرب ومراحل تطوّرها عبر العصور، ص١٠٢ – ١٠٨ .

٢٢- ول ديورانت ، قصّة الحضارة ، ج١ ، المجلّد الثاني ، ص١١٩ ، ١٢٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ؛ الدّواليبي ، جزيرة العرب ، ص١٠٦ فما بعدها ؛ العقّاد ، الثّقافة العربيّة ، ص٣٥ فما بعدها .

٢٣- جزيرة العرب ، ص١٠٨ ؛ وانظر حول قُدموس : أحمد داود، تاريخ سوريا القديم ، ص٧٨٦ ؛ وقابل بفيلون الجبيلي ، ص١٦ – ١٧ .

٢٤- قصّة الحضارة ، مرجع سابق ، ص١٣١ .

٢٥- انظر حول الأبجديّة اليونانيّة ومصدرها : هيرودتس ، مصدر سابق ، ص١٥٤ – ١٥٥ ؛ أحمد سوسة ، العرب واليهود في التاريخ ، ص١٣٠ – ١٣٨ ؛ أحمد هبو ، الأبجدية ، ص٩٨ فما بعدها ؛ يوسف الحوراني ، البنية الذهنيّة ، ص١٠٢ فما بعدها ؛ الثّقافة العربيّة ، ص٢٩ فما بعدها ؛ الأب إميل إدّه ، جبيل مهد الأبجديّة ، ص١٠٣ فما بعدها . ومن المصادر الغربية :

Donald Jakson, The Story of Writing, pp. 26 - 32 ; David Diringer, Writing, pp. 149 - 151 ; G. R. Driver, Semitic Writing from Pictograph to Alphabet, pp.



128 , 171 - 77 ; Florian Coulmas, The Writing Systems of the World, pp. 158 f; Margoliouth, The Relations between Arabs and Israelites prior to the Rise of Islam, p. 11; Gelb, I. J. A Study of Writing, pp. 176 f.

٢٦- مدينة إيزس ، ص ٢١ .

٢٧- نفسه ، ص٢١ .

٢٨- قصّة الحضارة ، ج٢ ، ص١٠ ؛ الدّواليبي ، جزيرة العرب، ص٥١.

٢٩- جزيرة العرب ، ص١٥٤ ؛ ومن الثّابت تاريخياً أنّ أحد ملوك الإتروسكيّين هو الذي بنى مدينة روما سنة ٥٧٥ ق . م . (انظر : (The Etruscans, P. xiii .

٣٠- مسلسل تلفزيونيّ تأريخيّ بثّه التّلفزيون الأردني باللّغة الإنجليزية .

٣١- انظر تعليق معروف الدواليبي «حول أطلنطة» في مجلة اللسان العربي، المجلد الثاني عشر، الجزء الأول، عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، ص٢٩٥ ، حيث أخذ المعلومات عن أطلنطة من كتاب باللغة الفرنسية عنوانه «الإتروسكيّون في غربنا وفي أصولنا الفرنسية» (Etrusques en notre occident et nos origine francaise) لمؤلفه Hilaire De Barenton صدر عام ١٩٦٤م ، وجاء على غلاف كتابه : «إنّهم قد نقلوا إلينا العناصر الأولى لحضارتنا المادية والأدبيّة والسياسية والدينية، وأنهم حرثوا أرضنا، وأسسوا مدننا ، ونظموا قواعد لغتنا ، وزادوا زيادة كبيرة في معاجمنا ،

ولذلك فإننا نتكلم بجزء كبير من لغتهم حتى اليوم» (اللسان العربي ، ص٢٩٦) . ولعل مِمّا يؤكد ذلك ما جاء في كتاب «اللغة الفرنسية لغة عروبية» لمحمود عبدالرؤوف القاسم .

وانظر عن الإيتروسكيين وأصلهم العربي : آلهة مصر العربية ، لعلي فهمي خشيم ، ١/٤٤ – ٤٥ ، وما فيه من مصادر حولهم .

٣٢- فهارس الأدب الشرقي والتوراتي ، مجلد ٨ ، ص١٦١ .

٣٣- انظر حول تسميتهم بالشعوب العربية : محمود عبدالحميد أحمد ، الهجرات العربية القديمة ، ص٢١ ، ٤٥ ، ٥٧ ؛ أحمد سوسة ، حضارة العرب ، ص١٩ ، ٢٤ وما بعدها ؛ وكتابه «العرب واليهود» ، ص١١١ – ١١٦ ، ١٢٧ – ١٤٠ ؛ الدواليبي ، دراسات تاريخية ، ص١١ – ٢٧ ؛ وذكر الدواليبي في ص٦ من هذا الكتاب ما يلي : «إن الأبحاث الأثرية العلمية أكدت أن هجرات عربية أخرى امتدت منذ ما قبل التاريخ على كل من أفريقيا الشمالية ، والبلقان ، وإيطاليا ، وإسبانيا . كما وصلت أيضاً إلى كل من قفقاسية وبحر الخزر (قزوين) من جهة، وإلى ترانسلفانية، وسلوڤاكيا وأعالي بوهيميا في ألمانيا ... وإلى كل من فرنسا والجزر البريطانية وإيرلندا والدانمارك وإسكنديناڤيا» .

ويؤكد ما ذهب إليه الدواليبي ما يلي :

أ – كتاب «الحضارة الفينيقية في إسبانيا» تأليف يولي بركوفيتش تسيركين ، وترجمة يوسف بن فاضل . وانظر منه الخرائط الملحقة بهذا البحث .



ب - كتاب هيلير بارنتون عن الإتروسكيين المذكور في الحاشية ٣١ .

ج - كتاب «اكتشاف وفك رموز الكتابات القديمة في القفقاس من منتصف الألف الثالث قبل الميلاد حتى القرن الرابع بعد الميلاد» تأليف البروفسور غ . ف . تورتشانينوف ، وترجمة عمر شابسيغ؛ إذ تتضح الصلة بين الكتابة الكنعانية والكتابة الشركسية (اللغة الأشوية) [انظر الملاحق] .

د - اكتشف في البرازيل رخامة مؤرخة في ١٢٥ قبل الميلاد بالخطّ الكنعاني (الفنيقي) تدل على وصول الفنيقيين إلى البرازيل (انظر الملحق - صورة الرّخامة) .

٣٤- انظر في ذلك : الميراث العظيم ، ص٢٤٥ - ٢٤٨ ؛ ٢٦٠ - ٢٧٠ ؛ من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدَّخيل ، ص١٥ - ٢٣ ؛ اللغة الأكدية (البابلية - الآشورية) ، تاريخها وتدوينها وقواعدها، لعامر سليمان، ص٦٣ - ٩٣؛ فقه اللغات السامية، مواضع كثيرة ؛ الكتابة العربية والسامية ، الفصل الرابع والفصل السادس (لاحظ العنوان المضلل للكتاب) .

٣٥- ابن حزم ، الأحكام في أصول الأحكام ١ / ٣٠ .

٣٦- انظر في تفسير كنعان : التوراة العربية وأورشليم اليمنية لفرج الله صالح ديب ، ص١٧ ، ٤٧ ؛ وقابل بـ تاريخ سوريا القديم ، ص٢٣٧ - ٢٦٧ .

٣٧- كتاب العين ١ / ٢٠٥ .



٣٨- اللغة الأكدية ، ص٦٨ فما بعدها ؛ باكزة حلمي ، لغات الجزيرة العربية العربية أم اللغات السامية ؟ ، ص١٧٢ - ١٩٨ ؛ مغامرات لغوية ، ص١٧٥ - ٢٠٠ ؛ ولغة آدم ، ص٩ - ١٠ .

٣٩- Bloomfield, Language, p. 12.

٤٠- المصدر نفسه ، ص٤٨ .

٤١- Max Muller, Science of Language, Vol. 2, p. 407 ; Arabic the Source of all the Languages, p. 11- 13 .

٤٢- مدينة إيزيس ، ص١٨ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ومواضع أخرى كثيرة .

٤٣- الميراث العظيم ، ص٢٤٥ - ٢٤٨ .

٤٤- علي فهمي خشيم ، آلهة مصر العربية ، الكتاب بجزئيه .

٤٥- لغة آدم ، ص٢٣ - ٢٤ ، وص٣٩ - ٤٩ .

٤٦- مغامرات لغوية ، جميع موضوعات الكتاب .

٤٧- دراسات تاريخية عن أصل العرب وحضارتهم ، جميع الكتاب ، وكتاب الدواليبي أيضاً جزيرة العرب مهد الحضارة الإنسانية ، ص٤٥ - ٦٢ ، و١٥٣ - ١٦٧ ، والفصل الرابع بأجمعه ، أحمد سوسة ، العرب واليهود في التاريخ ، ص١١٣ - ١٢٨ .

٤٨- فقه اللسان ، المقدمة ، ص٤ - ١٠ .

٤٩- اللغة العربية أصل اللغات جميعها ، ص٨٩ .

٥٠- نفسه ، ص١٤ .

٥١- Teachings of Islam, p. 39 ; Arabic the Source of all the Languages, p. i





٥٢- العربية أصل اللغات ، ص٣٨ ؛ وقابل بالزّينة في الكلمات الإسلامية العربية ، ١/٦٠ - ٦٥ ؛ والخصائص ١/٢٤٢ - ٢٤٣.

٥٣- Science of Language, Vol. 2 , p. 356 ; Arabic the Source, p. 48 .

٥٤- انظر أمثلة موللر في الجزء الأول من كتابه ، ص٢٩٧ .

٥٥- انظر أمثلة مظهر في كتابه «اللغة العربية أصل اللغات»، ص٤٨-٥١.

٥٦- Jespersen, Language, p. 324

٥٧- انظر كتاب «الإبانة في اللغة» ١ / ١٧٠ .

٥٨- يسبيرسن ، ص٤٤٢ .

٥٩- اللغة العربية أصل اللغات ، ص٢٥ ؛ وانظر : ص٥٢ - ٥٣ .

٦٠- نفسه ، ص ٢٧ فما بعدها .

٦١- نفسه ، ص ٣٠ فما بعدها .

٦٢- نفسه ، ص٣٨ فما بعدها .

٦٣- انظر المصادر في الحواشي : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ .

٦٤- كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية ١ / ٦٤ .

٦٥- نفسه ١/ ٦٥ .

٦٦- نفسه ١/ ٦٥ .

٦٧- انظر في تبادل هذه الحروف كتاب «الإبدال» لأبي الطيب اللغوي : تبادل الحاء والهاء ١ / ٣١٣ - ٣٢٧ ؛ تبادل العين والهمزة ٢ / ٥٥٢ - ٥٥٨ ، تبادل الغين والواو ٢ / ٣٣٢ - ٣٣٣ ، تبادل



القاف والكاف ٢/٣٥٣ - ٣٦٤، تبادل الطّاء والتاء ١/١٢٦-١٣٤، تبادل الدال والضاد ١/٣٧٢ ؛ تبادل الصّاد والسّين ٢/١٧٢ - ١٩٦، تبادل الذال والدّال ١/٣٥٣ ؛ تبادل الثّاء والتّاء ١/٩٤.

وانظر أيضاً كتاب «عشرة آلاف كلمة إنجليزية من أصل عربي» ، ص٣٥ - ١٤١ ؛ واللغة الفرنسية لغة عروبية ، ص٥ - ٢٧ .

٦٨- الإبانة في اللغة ١ / ٥٥ ؛ سرّ صناعة الإعراب ١ / ٤٦ ؛ الممتع في التَّصريف ٢ / ٦٦٥ - ٦٦٧ .

٦٩- الإبانة في اللغة ١/ ٥٥ .

٧٠- من الثابت الآن أن النَّبطية لهجة عروبية ، وإبدال الطاء تاء سمة عربية (إبدال ابن السكيت ، ص١٢٩ ؛ وإبدال أبي الطيب ١/ ١٢٦ - ١٣٣) .

٧٢- انظر كتاب الأكدية ، ص٩٤ ، ١٨٧ ؛ وحاشية كتاب الإبانة في اللغة ١/٥٥ ، وانظر الملحق - صور الحروف .

٧٣- كتاب الزّينة ١/ ٦٥ .

٧٤- نفسه ١/ ٦٥ - ٦٦ .

٧٥- اللغة العربية أصل اللغات ، ص٨٩ - ٩٦ .

٧٦- نفسه ، ص٦٧ ؛ وقابل بـ «لغة آدم» ، ص٥١ - ٥٨ .

٧٧- طبقات ابن المعتز ، ص٩٧ .

٧٨- طبقات النحويين واللغويين ، ص٥١ .

٧٩- كتاب علم التَّعمية واستخراج المعمّى عند العرب ، ص٤٧ الحاشية؛ وانظر مقالة جاسر أبو صفيّة بعنوان «علم التَّعمية واستخراج



المعمى عند العرب» في المجلة الثقافية ، العدد ١٦ ، ١٩٨٨م ، ص٨٩ - ٩٥ ؛ إذ جاء فيها : «وعلى هذا يمكن القول إنّ العرب قد سبقوا الغربيّين في قراءة الخطوط القديمة (اللغات) والنقوش الحجرية . ولا يستبعد أن يكون شامبليون الفرنسي قد اطلع على ما كتبه العرب في علم التعمية ، واستفاد منه في حلّ رموز الكتابة الهيروغليفية على حجر رشيد ...» .

٨٠- الوافي بالوفيات ، ج١٢ ، ص ٣٨٧ .

٨١- فَصّلت القول في هذه القضية بسمة الرواشدة في أطروحتها للماجستير بعنوان : «القضايا اللغوية في كتاب الصاحبي في فقه اللغة - دراسة نقدية» ، المقدمة إلى قسم اللغة العربية في الجامعة الأردنية ، سنة ١٩٩٥م ، بإشراف جاسر أبو صفية ؛ وذلك في الفصل الثالث بعنوان : «المعرّب في القرآن الكريم» ، ص٨١ - ١١٠ ؛ وانظر ما في هذا الفصل من مصادر حول الموضوع قديماً وحديثاً .

٨٢- المهذب ، ص٦٧ ؛ رسالة بسمة ، ص١٠٠ .

٨٣- انظر المهذب ، ص٨١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ وغيرها .

٨٤- انظر الألفاظ المدروسة في هذا البحث .

٨٥- كتاب الرسالة ، ص٤٢ - ٤٤ ؛ وقابل برسالة بسمة ص ٨٨ .

٨٦ - القرآن الكريم فيه لغات غير لغة قريش ؛ انظر كتاب لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم ؛ وانظر تعليق محقّق رسالة «تشريف



التّغريب في تنزيه القرآن عن التعريب» ، ص ١٦٨ ، حاشية رقم (٣) ؛ وانظر حاشية رقم ٩٢ .

٨٧- تشريف التغريب في تنزيه القرآن عن التعريب ، ص١٦٨ - ١٦٩ .

٨٨- انظر تفصيل ذلك في رسالة بسمة ، ص٩١ فما بعدها .

٨٩- المرجع نفسه ، ص ٩٨ فما بعدها .

٩٠- انظر رأيهم لاحقاً في قِرطاس وقِسطاس ودينار ودرهم وغيرها مما نوقش في هذا البحث .

٩١- المهذّب ، ص١٢٢ حاشية رقم 17.1.4 .

٩٢ عنوان بحث التهامي : الألفاظ الهذلية الواردة في القرآن الكريم ، مجلة دعوة الحق ، العدد ٤ ، السنة التاسعة ، ص١٧ - ١٨ ؛ وله أيضاً : «لم يكن القرآن بلغة قريش فحسب» - سلسلة مقالات في دعوة الحق .

٩٣- المهذب ، ص١٤٦ حاشية رقم 21.8.5 .

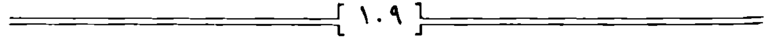
٩٤ مجاز القرآن ١/١٧ - ١٨ .

٩٥ - اللغة العربية أصل اللغات ، ص٧٨ .

٩٦- انظر في ذلك : الصاحبي في فقه اللغة ، ص٣٢١ - ٣٤٠ ؛ وكتاب الخصائص لابن جني ، ج١ ، ص٤٨ - ٩٦ ؛ الإبانة في اللغة ١/١٢٢ - ٣٦١ .

٩٧- الإبانة في اللغة ١/ ٥٧ .

٩٨- انظر في لهجات العرب : أحمد تيمور ، لهجات العرب ؛ ورابين ، اللهجات العربية الغربية القديمة .





٩٩- انظر : الميراث العظيم ، أحمد تيمور ، لهجات العرب ؛ ورابين ، اللهجات العربية الغربية القديمة .

٩٩- انظر : الميراث العظيم ، ص٢٣٢ ؛ وانظر أصول التأثيل في «مغامرات لغوية» ، ص ٢٠٣ - ٣٤٣ .

١٠٠- انظر : الإبانة في اللغة ١/ ٨٣ ؛ واللغة العربية أصل اللغات ، ص٩٤ .

١٠١- اللغة العربية أصل اللغات ، ص٩٧ .

١٠٢- نفسه ، ص١٠١ .

١٠٣- نفسه ، ص١٠٢ .

١٠٤- نفسه ، ص١٠٤ .

١٠٥- نفسه ، ص١٠٧ .

١٠٦- نفسه ، ص١١٠ - ١١١ .

١٠٧- اللغة العربية أصل اللغات ، ص١١٢ .

١٠٨- - نفسه ، ص١١٣ .

١٠٩- نفسه ، ص١١٤ .

١١٠- قابل بالخصائص ١/٢٧٥ ؛ والإبانة ١ / ٥٧ - وقد أشار ماكس موللر إلى أنَّ الأفعال في اللّغات السّاميّة الثلاث (العربية والعبريّة والأرميّة) تتكوّن من ثلاثة أحرف صائتة ، يُشْتَقّ منها كلمات كثيرة بتغيير يسير في الصَّوائت .. (ماكس موللر، ج١، ص٢٩٢).

١١١- اللغة العربية أصل اللغات، ص١١٤؛ وقابل بالإبانة في اللغة ١/٢٠٨.



١١٢- اللغة العربية أصل اللغات ، ص١١٧ .

١١٣- المصدر نفسه ، ص١١٧ .

١١٤- نفسه ، ص١١٩ .

١١٥- نفسه ، ص١١٩ .

١١٦- نفسه ، ص١٢٠ .

١١٧- نفسه ، ص١٢٣ .

١١٨- نفسه ، ص١١٦ - ١٢٨ .

١١٩- نفسه ، ص١٢٩ - ١٣٣ .

١٢٠- تَقَدّم إنكار توافق اللغات .

١٢١- المعرّب ، تقديم الكتاب ، ص٣ .

١٢٢- نفسه ، ص ٤ .

١٢٣- نفسه ، ص ٤ .

١٢٤- نفسه ، ص٥ .

١٢٥- انظر المصادر التي ذكرها أحمد نصيف الجنابي في بحثه الموسوم بـ «تأصيل عروبة لفظة إبراهيم» ، ص١٨٠ من مجلة «الضاد» ، الجزء الثاني ١٩٨٩م .

١٢٦- رسالة تشريف التغريب في تنزيه القرآن عن التعريب ، ص ١٦٧.

١٢٧- المعرّب ، مقدّمة المحقق ، ص١٢ .

١٢٨- انظر بحثه المشار إليه في حاشية ١٢٦ في مجلة «الضّاد» ، ص١٧٨ - ١٩٤ .

١٢٩- المرجع نفسه ، ص١٨٣ - ١٨٤ .

١٣٠- نفسه ، ص١٨٥ - ١٨٦ .

١٣١ - المعجم السبئي ، ص٣١ .

١٣٢- انظر تأصيل عروبة لفظة إبراهيم ، ص١٨٧ - ١٩١ .

١٣٣- نفسه ، ص ١٩١ ؛ وحول عروبة إبراهيم انظر كتاب العقّاد «إبراهيم أبو الأنبياء - خليل الرّحمن وخليل الإنسان» .

١٣٤- المعرّب ، ص٢٣ .

١٣٥- المهذّب ، ص٦٦ .

١٣٦- المهذّب ، ص ٦٦ ، حاشية رقم .2. 1. 4 . ذكر مؤلف المعجم الذهبي : فارسيّ عربيّ ، ص٢٤ أنّ آب ريز تعني في الفارسية : مغسلة ، ومَبْرَز ، ومتوضّأ ، ومبولة ، وحفرة لرمي فضلات الماء ، ودلو ، وبالوعة ، وإبريق ؛ وقابل بـ «المعرّبات الرشيديّة» حاشية المترجم رقم ٧ ، ص ١٧٤ ، فتأمّل .

١٣٧- انظر في تأثيل آب : عبدالحقّ فاضل ، مغامرات لغويّة ، ص٢٠٧ فما بعدها ؛ باقرطه ، من تراثنا اللّغويّ القديم ، ص ٣٢ ؛ واللغة العربية أصل اللغات ، ص ٢٥٧ .

١٣٨- مقدمة الأدب ، ص ١٤٨ .

١٣٩- مقاييس اللغة ١ / ٢٢١ ؛ ولسان العرب : بَرَق .

١٤٠- ديوان ابن أحمر ، ص١٣٧ ؛ لسان العرب : بَرَق .

١٤١- ديوان علقمة ، ص ٧٠ ؛ لسان العرب : بَرَق .



١٤٢- لسان العرب : برق .

١٤٣- ديوان الأعشى ؛ ص ٢٧٧ .

١٤٤- نفسه ، ص٣٢٢ .

١٤٥- فصول التَّماثيل في تباشير السُّرور ، ص٩٢ .

١٤٦- لسان العرب : بَرَق ؛ وانظر الشِّعر الذي قيل في الإبريق في كتاب فصول التَّماثيل ، من ٩٠ - ٩٤ ؛ محاضرات الأدباء ١ / ٧١١ ؛ غرائب التَّنبيهات على عجائب التَّشبيهات ، ص١٣٧ - ١٣٨ ؛ كتاب التَّشبيهات ، ص١٨٧ - ١٨٨ .

١٤٧- المعجم السَّبئيّ ، ص٣١ .

* وردت هذه اللفظة أيضاً في الدُّخان: ٥٣، والرَّحمن : ٥٤، والإنسان:٢١.

١٤٨- المهذّب ، ص٧١ .

١٤٩- جمهرة اللغة ١/ ٤٠١ ؛ وانظر اللّسان : بَرَق ؛ والمعرّب ، ص١٥.

١٥٠- البحر المحيط ٦ / ٩٣ .

١٥١- معجم وبستر ، ص١٣٩ .

١٥٢- جمهرة اللغة ١ / ٤٠١ .

١٥٣- المحتسب ٢/ ٣٠٤ ؛ تفسير الطَّبريّ ١٥ / ٢٤٢ ؛ ورسالة بسمة، ص١٠٦؛ وقابل بما جاء في الخصائص ٦٦/١ حول بُعد التَّسمية.

١٥٤- لسان العرب : بَرَق .

١٥٥- انظر حول الدِّيباج الخصائص ١/ ١٢٢ - ١٢٣ .

١٥٦- مقدّمة الأدب ، ص٣٥٥ .

١٥٧- انظر مثلاً : سرّ صناعة الإعراب ١/ ١٧٥ .



١٥٨- مقدّمة الأدب ، ص٢٥٥ .

١٥٩- المصدر نفسه ، ص٢٥٥ .

١٦٠- انظر رسالة بسمة ، ص١٠٧ .

١٦١- المهذّب ، ص٨١ .

١٦٢- المصدر نفسه ، ص ٨١ ، حاشية رقم 5.2.4 .

١٦٣- انظر تاريخ اللغات السامية ، ص٧٣ فما بعدها ؛ وانظر حول عربيّ عبريّ أرميّ ، عبدالحق فاضل ، مغامرات لغويّة ، ص٩ - ٣١ و٩٧ - ١١٣ .

١٦٤- مقدّمة الأدب ، ص٢٧٧ .

١٦٥- المصدر نفسه ، ص٢٧٧ .

١٦٦- الإبانة في اللغة ١/ ٢٤٩ .

١٦٧- المصدر نفسه ١/٢٤٩ .

١٦٨- جمهرة اللغة ٢ / ٤٠٤ ؛ قابل بالزّينة ٢/٢١٢ .

١٦٩- كتاب الزّينة ٢/٢١٢ ؛ وانظر قول أبي عبيدة حول الرَّكيّة في الزّاهر ١/١٤٦ ؛ ومشكل إعراب القرآن ١/٤١٣ .

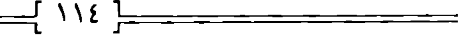
١٧٠- المصدر نفسه ، ص ٢/ ٢١٢ .

١٧١- تهذيب اللغة ٦/ ٥١٥ .

١٧٢- ديوان الأدب ٢ / ٨٨ .

١٧٣- الصِّحاح : جَهَنّم .

١٧٤- انظر ذلك في الزّاهر ١/١٤٦ .



١٧٥- القاموس المحيط : جَهَنّم .

١٧٦- انظر التّفصيل في كتاب «المحصول» ، ج١، ص٢٠٣ - ٢١٧ ؛ وقابل بالمزهر ١/١١٤ - ١١٩ و ١٣٧ - ١٤٦ .

١٧٧- ديوان الأعشى، ص ١٦١ ؛ وعرّض الأعشى بِجهنّام في قصيدة أخرى ص٢٨٣، وجاء في قصيدة ثالثة، ص٣٨١: وقال لِجهنّام أحد بني عَبْدان ؛ وانظر في جِهنّام البكريّ : معجم الشُّعراء، ص٧.

١٧٨- أسماء خيل العرب ، ص٦٣ .

١٧٩- المعرّب ، ص١٤٨ .

١٨٠- اللّسان : دِرْهم .

١٨١- أنستاس الكرملي ، النّقود العربيّة والإسلاميّة ، ص٢٩ الحاشية ؛ رفائيل نخلة ، غرائب اللغة العربيّة ، ص٢٥٨ .

١٨٢- انظر المعجم الحبشيّ الإنجليزيّ، ص١٤٢ .

١٨٣- المصدر نفسه ، ص ١٤٢ .

١٨٤- نفسه ، ص١٤٢ .

١٨٥- مقدّمة الأدب ، ص ٣٨١ .

١٨٦- انظر دلالات دِرهم في لسان العرب : درهم ، وجمهرة اللغة ٢ / ٣٦٨ ، ٤٠١ ؛ والقاموس المحيط : درهم.

١٨٧- لسان العرب : درهم .

١٨٨- ديوان عنترة ، ص١٩٦؛ شرح القصائد السّبع الطّوال ، ص٣١٢.

١٨٩- شرح القصائد السّبع الطّوال ، ص٣١٢ .

١٩٠- ليس في كلام العرب ، ص٢٢٨ .

١٩١- ديوان الفرزدق ، ص٥٧٠ ؛ وانظر ما دار حول الدَّراهيم في البيت من آراء : سرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٥ ، ٢ / ٧٦٩ ؛ الممتع في التّصريف ١/٢٠٥ ؛ خزانة الأدب ٤ / ٤٢٥ - ٤٢٦ .

١٩٢- سرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٥ ؛ وانظر حاشية رقم (٣) تعليق المحقّق على البيت .

١٩٣- المصدر نفسه ٢ / ٧٦٩ .

١٩٤، ١٩٥- خزانة الأدب ٤/ ٤٢٥ - ٤٢٦ .

١٩٦- الإصابة في تمييز الصَّحابة ٢ / ٣٨٦ ، ٣٩٩ حيث ذكر أبا زياد وأبا معاوية . أمّا حمّاد بن زيد بن درهم فقد ذكره الذّهبيّ في سير أعلام النّبلاء ٧ / ١٥٧ .

١٩٧- أسماء خيل العرب ، ص٩٨ .

١٩٨- المصدر نفسه ، ص ٩٨ .

١٩٩- الأغاني ٢ / ٤٠٠ .

٢٠٠- المصدر نفسه ، ص ٧ / ٢٦٣ .

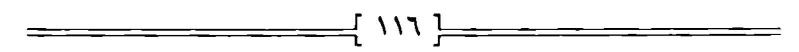
٢٠١- نفسه ١٢ / ٣٠٨ .

٢٠٢- كتاب التّشبيهات ، ص١٩١ .

٢٠٣- المصدر نفسه ، ص١٥٩ ؛ وانظر مثلاً قول المتنبيّ في الوساطة ص١٧٦ ، ٤٧٨ :

إذا ضوؤها لاقى من الطَّير فرْجةً

تَدَوّر فوق البَيْضِ مثلَ الدَّراهم





وانظر أيضاً : ديوان المعاني ٢ / ١٦ ، ٣٠ ؛ محاضرات الأدباء ٢ / ٥٨٢ ؛ نور الطَّرْف ، ص١٣٤ ، ١٧٥ ؛ الأغاني ٢٥ / ٢٨٣ .

٢٠٤- المعرّب ، ص١٣٩ ؛ المهذّب ، ص٨٨ .

٢٠٥- معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص١٧٤ .

٢٠٦- النّقود العربيّة والإسلامية ، ص٣٠ .

٢٠٧- المهذّب ، ص٨٩ ، حاشية رقم 5 .3 .7 .

٢٠٨- المعجم الحبشيّ الإنجليزيّ ، ص١٣٨ ، ووجود اللّفظة في الأمهريّة والأرميّة دليل عروبتها كما ذُكِرَ غير مرّة . (انظر حول عروبة اللّهجات الحبشية «الحبشة عربيّة الأصول والثّقافة» ، ص٢٣ - ٢٤ ، و٣٢ - ٣٣ بما فيها من مصادر) .

٢٠٩- مقدّمة الأدب ، ص٣٨٠ .

٢١٠- المصدر نفسه ، ص ٢٥٨ .

٢١١- نفسه ، ص٢٥٨ .

٢١٢- معجم وِبستر ، ص ٣١٨ .

٢١٣- لسان العرب : دَنر .

٢١٤- كتاب الخيل، ص١٠١ ؛ المخصّص ٦/١٥٢ ؛ لسان العرب : دَنَر.

٢١٥- معجم مقاييس اللغة ١/ ٣٠٥ .

٢١٦- ديوان سُحَيم ، ص١٨ ؛ كتاب التّشبيهات ، ص٩٥ .

٢١٧- ديوان المتنبيّ ٤ / ٢٥٣ .

٢١٨- ديوان المتنبيّ ٢ / ١٤٠ ؛ نور الطَّرْف ، ص١٠٣ .



٢١٩- ديوان المعاني ٢ / ١٥ .

٢٢٠- المصدر نفسه ، ص٢ / ٢٠ .

٢٢١- نفسه ٢ / ٢٢ .

٢٢٢- الظَّرف والظُّرفاء ، ص٣٦٠ .

٢٢٣- ليس في كلام العرب ، ص١١٠ .

٢٢٤- سرّ صناعة الإعراب ٢ / ٧٥٧ .

٢٢٥- الممتع في التَّصريف ٢ / ٣٧١ .

٢٢٦- انظر سير أعلام النُّبلاء ٥ / ٣٦٢ .

٢٢٧- المصدر نفسه ، ص١٥ / ٣٨٢ .

٢٢٨- نفسه ١٠ / ٣٧٦ .

٢٢٩- ديوانه ، ص٢٩٤ ؛ الأغاني ، ٢٠ / ١٧١ .

٢٣٠- فقه اللّغة ، ص٣٠٦ .

٢٣١ المعرّب ، ص١٧٤ .

٢٣٢- المهذّب ، ص٩٤ ، حاشية رقم 3. 1. 9. .

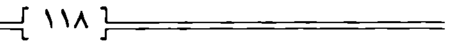
٢٣٣- معجم وِبستر ، ص ٤٨١ .

٢٣٤- انظر في تبادل اللاّم والرّاء : الإبدال لأبي الطّيّب ٢ / ٥٦ - ٨١.

٢٣٥- المعرّب ، ص ١٧٤ .

٢٣٦- لسان العرب : زنجبيل .

٢٣٧- القاموس المحيط : زنجبيل ؛ وانظر في عروبتها : اللّغة العربيّة أصل اللغات ، ص١٨٧ .



٢٣٨- ديوانه ، ص٢٩ ، وفيه : «كأنّ جَنِيّاً» .

٢٣٩- المصدر نفسه ، ص٢١٣ .

٢٤٠- ديوانه ٣/١٤٧٠ ؛ تهذيب اللّغة ٣/١٠٢ ؛ لسان العرب : جود، عطا.

٢٤١ - لسان العرب : عسل .

٢٤٢- المصدر نفسه : ضرا .

٢٤٣- جمهرة أشعار العَرب ٢ / ٦٥٨ .

٢٤٤- الأغاني ١٣ / ٨٣ ، ٨٦ .

٢٤٥- لسان العرب : زنجبيل .

٢٤٦- انظر المعجم الحبشي الإنجليزي ، ص٢٥٥ .

٢٤٧- مقدّمة الأدب ، ص٣٢٨ ؛ وذكر الزَّمخشري في موضع آخر من معجمه (ص٢٧٢) أنَّ الزَّنجبيل في الفارسية بَاده بِهِشْتْ، أو أمِيز شِ بَادِه بِهِشْتْ، أو جُوى دَرْ بِهِشْت . فأين هذا من الزَّنجيل العربيّة؟.

٢٤٨- وردت سِجّيل ثلاث مرّات في القرآن الكريم : في سورة هود : ٨٢ ﴿حِجَارةً مِنْ سِجّيل﴾ وفي الحجر: ٧٤ ﴿وأَمْطَرْنَا عليهم حِجَارةً من سِجّيل﴾ . وفي الفيل : ٤ ﴿تَرْمِيهم بِحِجَارةٍ من سِجّيل﴾ .

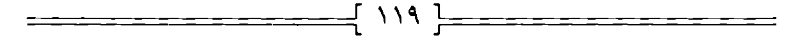
٢٤٩- كتاب الإبانة ١/ ١٠٣ .

٢٥٠- تفسير القرطبيّ ٩ / ٨٢ .

٢٥١- معاني القرآن للفرّاء ٢ / ٢٤ ؛ الإبانة في اللّغة ١/ ١٠٣ .

٢٥٢- مجاز القرآن ١/ ٢٩٦ .

٢٥٣- المعرّب ، ص١٨١ .





٢٥٤- المهذّب ، ص٩٧ .

٢٥٥- المعرّب ، ص١٨١ ، حاشية المحقّق رقم ٢ .

٢٥٦- معاني القرآن ٣ /٢٧٠ - ٢٧١؛ وقابل بتفسير القرطبيّ ٩/٨١ - ٨٣.

٢٥٧- ديوان ابن مقبل ، ص٣٣٣ ؛ لسان العرب : سجل ؛ الإبانة : ١/١٠٣ .

٢٥٩- مقدّمة الأدب ، ص٤٦ .

٢٦٠- وردت فِردَوس في القرآن الكريم مرّتين ، الأولى في قوله تعالى : ﴿إنَّ الذين آمنوا وعملوا الصَّالحات كانت لهم جنّاتُ الفِردَوْسِ نُزُلا﴾ [الكهف : ١٠٧] . والثّانية في قوله تعالى : ﴿الذين يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فيها خالدون﴾ [المؤمنون : ١١] .

٢٦١- معاني القرآن وإعرابه للزّجاج ٤ / ٨ .

٢٦٢- تفسير ابن عطيّة : ١٠ / ٣٣٣ ؛ مسند أحمد ٢ / ٢٦٠ .

٢٦٣- تفسير القرطبيّ ١٢ / ١٠٨ .

٢٦٤- المصدر نفسه ١٢/١٠٨ ؛ وانظر كنز العمّال ٢ / ٧٣ . والفردوس في الحبشيّة/ الجِعْزيّة جَنّة "gannat" (المعجم الحبشي الإنجليزي ، ص ١٩٩) .

٢٦٥- تقدّم الكلام على أنَّ الوفاق بين اللّغات لا يقوم على أسس علميّة.. ومِمّن قال بالوفاق الفرّاء في معاني القرآن ٢ / ٢٣١ .

٢٦٦- تفسير القرطبيّ ١٢/ ١٠٨ .

٢٦٧- المهذّب ، ص١٢١ - ١٢٢ ؛ وقابل بالمعرّب ، ص٢٤١ .



٢٦٨- المهذّب ، ص١٢٢ ، حاشية .17. 1. 5.

٢٦٩- نُشوء اللغة العربية ، ص ٨٤ ؛ غرائب اللغة العربية ، ص٢٦٢ .

٢٧٠- معجم وِبستر ، ص ٨٢٣ .

٢٧١- انظر حول هذا الخلاف : A Practice Greek Lexicon, pp. 110 - 113 .

٢٧٢- كتاب الزّينة ، ص٢٠٠ ، حاشية المحقق رقم ٧ .

٢٧٣- انظر في «فَرْداسا» النَّبطيّة : تهذيب اللغة ١٣/ ١٥٢ ؛ والزّاهر ١/ ٥٠٢ .

٢٧٤- مقدمة الأدب ، ص ٢٧١ . وذكر الزَّمخشريّ المقابل الفارسيّ لِـ «حضرة الفردوس» وهو : جاي بَهْتَرين درميان بِهِشْتْ .

٢٧٥- المعجم الفارسيّ الكبير ١/ ٤٨٩ .

٢٧٦- انظر المعجم الأكديّ الألمانيّ ٢ / ٨٣٣ .

٢٧٧- قول ابن سيده وما تلاه في لسان العرب : فَرْدس .

٢٧٨- المقصود اللغات العربية القديمة .

٢٧٩- تهذيب اللغة ١٣ / ١٥١ .

٢٨٠- جمهرة اللغة ٢ / ٢٦٤ .

٢٨١- ديوان العَجّاج ، ص١٥ ؛ والتّهذيب ١٣/١٥١ ؛ واللّسان : فَرْدَس.

٢٨٢- الجُلّة : وعاء يُتخذ من الخوص يوضع فيه التمر ، يُكنز فيها .

٢٨٣- شَرْحُ الأصمعيّ في ديوان العَجّاج ، ص١٦٥ ؛ وشرح أبي عمرو في تهذيب اللغة ١٣/١٥١؛ واللسان : فَرْدَسَ .

٢٨٤- تهذيب اللغة ١٣/ ١٥١ ؛ واللسان : فردس .

٢٨٥- اللسان : فردس .

٢٨٦- المصدر نفسه .

٢٨٧- تفسير القرطبيّ ١٢/١٠٨ ؛ وانظر كنز العمّال في الأحاديث ٢/٧٣، ولم أجد الحديث في نسخة صحيح مسلم التي لديّ .. ولكنه بلفظ مختلف في مسند أحمد ٣/٢٦٠ ، وجامع التّرمذي ١٢/٣٩.

٢٨٨- الزّاهر ١/ ٥٠٣ .

٢٨٩- ديوان حسان بن ثابت ، ص٣٣٩ ؛ الزّاهر ١/ ٥٠٣ .

٢٩٠- الزّاهر ١/ ٥٠٣ .

٢٩١- ديوان المعاني ٢/ ٣١ .

٢٩٢- لسان العرب : فَرْدَس .

٢٩٣- ديوان مالك بن نويرة ، ص٦٠ ؛ معجم البلدان ٤/ ٢٤٨ .

٢٨٤- معجم البلدان ٤/ ٢٤٨ .

٢٩٥- المصدر نفسه ، ص٤/ ٢٤٨ .

٢٩٦- نفسه ٤ / ٢٤٨ .

٢٩٧- نفسه ٤/ ٢٤٨ .

٢٩٨- نفسه ٤/ ٢٤٢ ؛ القاموس المحيط : فِرْدوس .

٢٩٩- ديوان جرير ، ص٣٢٢ ؛ معجم ما استعجم ٢/ ٥٧٢ .

٣٠٠- ديوان عبيدالله بن قيس الرّقيّات، ص١١٤؛ معجم البلدان ٤/٢٤٣.

٣٠١- ديوان المتنبيّ ٤ / ٩١ ؛ معجم البلدان ٤/ ٤٤٣ .





٣٠٢- معجم البلدان ٤/ ٢٤٣ .

٣٠٢- وردت القِرطاس بصيغة المفرد في قوله تعالى : ﴿ولو نَزّلنا عليك كِتاباً في قِرطاسٍ فلمسُوهُ بأيديهم ، لقال الذين كفروا : إنْ هذا إلا سحرٌ مُبِين﴾ [الأنعام : ٧] . وورد بصيغة الجمع في قوله تعالى : ﴿قُلْ : مَنْ أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدىً للناس ، تجعلونه قراطيس تُبدونَها وتخفون كثيراً﴾ [الأنعام : ٩١].

٣٠٤- المعرَّب ، ص ٢٧٦ .

٣٠٥- المهذّب ، ص١٢٤ ، حاشية رقم 3 .1 .18 .

٣٠٦- المعجم العربيّ اليونانيّ ، ص٤٤٤ .

٣٠٧- المصدر نفسه ، ص٢٨٧ .

٣٠٨- نفسه ، ص٢٤ .

٣٠٩- المعجم الحبشيّ الإنجليزي ، ص ٢٩٤ .

٣١٠- ديوان الأدب ٢ / ٦٢ .

٣١١- المصدر نفسه ٢ / ٧٠ ؛ وانظر ج٢ ، ص٢٨١ في وزن قرطس .

٣١٢- سرّ صناعة الإعراب ١/ ١٩ ، ٨٥ ، ١٦٨ و ٢/٦٨٨ ؛ وقابل بالممتع في التّصريف ١/ ١٥٠ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٨ .

٣١٣- الممتع في التّصريف ٢ / ٦٣٥ .

٣١٤- انظر دلالة قِرطاس وقَرْطَس في لسان العرب : قَرْطَس .

٣١٥- القاموس المحيط : قِرْطاس .

٣١٦- المصدر نفسه : قِرْطاس .

٣١٧- ديوان المرار الفقعسيّ ، ص٤٥٩ ؛ لسان العرب : نَقَس وقَرْطس .

٣١٨- نوادر أبي زيد ، ص١٧٥ ؛ لسان العرب : قَرْطَس .

٣١٩- ديوان جرير ، ص٣٢١ ؛ معجم البلدان ٤ / ١١٨ ، ٥ / ٦٦ .

٣٢٠- تاج العروس : قطس .

٣٢١- الأغاني ١٠ / ٢٩٩ .

٣٢٢- المصدر نفسه ٢٠ / ٣٨ .

٣٢٣- كتاب التّشبيهات ، ص١٧٦ .

٣٢٤- ديوان المعاني ٢ /٧٩ .

٣٢٥- ديوان المتنبيّ ٣ / ٣٦٩ .

٣٢٦- انظر : ديوان المعاني ٢/ ٧٩ فما بعدها ؛ والأغاني ٢٣ / ٢٠٣ .

٣٢٧- وردت القِسطاس في قوله تعالى: ﴿وَزِنُوا بالقِسطاس المستقيم﴾ [الإسراء : ٣٥] وفي الشّعراء : ١٨٢ .

٣٢٨- المعرب ، ص٢٥١ ؛ والمهذب ، ص١٢٥ ؛ وغرائب اللغة العربية ، ص٢٧٩ .

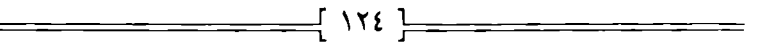
٣٢٩- فقه اللغة ، ص ٣٠٦ .

٣٣٠- المهذب ، ص١٢٥ ، حاشية رقم 3 .3 .18 .

٣٣١- لسان العرب : قَدْمَس ؛ وانظر قصيدة لجرير في ديوانه ص٣٢١ – ٣٢٥ ؛ تنتهي أبياتها بالواو والسّين أو الياء والسّين .

٣٣٢- انظر المعجم اللاتيني الإنجليزي ، ص١٤٨ .

٣٣٣- المصدر نفسه ، ص٣٠٤ ، وانظر ص٧٤٧ .





٣٣٤- لسان العرب : قَسط .

٣٣٥- المعجم اللاتيني الإنجليزي ، ص٥٩١ ، وانظر فيه المرادفات ؛ وقابل بالمعجم العربيّ اللاتيني ، ج٣ ، ص٤٤٣ .

٣٣٦- المعجم العربيّ اليوناني ، ص٢٨٨ .

٣٣٧- مقدّمة الأدب ، ص٣٨٤ .

٣٣٨- معجم مقاييس اللغة ٥ / ٨٥ - ٨٦ . ولمزيد من دلالات قَسَط ينظر لسان العرب ؛ وقابل بالأضداد لابن الأنباري ، ص٥٨ .

٣٣٩- في ديوان الأدب ٢/ ٧٣ : القِسطاس (فِعلال) : القَبّان .

٣٤٠- ديوان القطامي ، ص ٣٦ ؛ أضداد ابن الأنباري ، ص٥٨ .

٣٤١- وردت لفظة المجوُس في قوله تعالى : ﴿إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا والصَّابئين والنَّصارى والمجوس والذين أشركوا ، إنَّ الله يفصلُ بَيْنَهُم يَوْمَ القيامَةِ﴾ [الحج : ١٧] .

٣٤٢- المعرب ، ص ٣٢٠ .

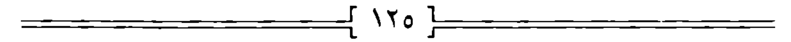
٣٤٣- المهذب ، ص١٤١ .

٣٤٤- المصدر نفسه ، ص ١٤١ ، حاشية رقم 3 .2 .21 .

٣٤٥- المعجم اليوناني الإنجليزي ، ص٤٨٣ ؛ وزاد معجم وبستر معنىً آخر هو : واحد من الحكماء الثلاثة الشرقيين الذين أعطوا البيعة للمسيح وهو صغير (معجم وبستر ، ص٦٨٦) .

٣٤٦- انظر حول الميديين : معجم الحضارات السامية ، ص٧٦٩ .

٣٤٧- مقدمة الأدب ، ص٢٧٥ .





٣٤٨- لسان العرب : مجس ؛ في القاموس المحيط : مجوس : وضع ديناً ودعا إليه .

٣٤٩- انظر المقدمة الرابعة من هذا البحث ، وحاشيتي ٧٠ و ٧١ .

٣٥٠- المعجم الأكدي الألماني ٢ / ٥٧٧ .

٣٥١- المعربات الرشيدية ، ص ١٦٤ ، حاشية رقم ٤ .

٣٥٢- المعجم الأكدي الألماني ٢ / ٥٧٧ .

٣٥٣- المصدر نفسه ٢ / ٥٧٧ .

٣٥٤- نفسه ٢ / ٥٧٧ .

٣٥٥- اللسان : مجس .

٣٥٦- المصدر نفسه : مجس .

٣٥٧- نفسه : نَجس .

٣٥٨- ديوان حسان بن ثابت ، ص٢٨٢ ؛ أساس البلاغة : نجس .

٣٥٩- وردت المرجان في قوله تعالى مبيناً ما يخرج من البحر : ﴿يخرج منْهُما اللؤلؤ والمرجان﴾ [الرحمن : ٢٢] . وفي قوله في صفة نساء الجنة : ﴿كأنَّهُنَّ الياقوت والمرجان﴾ [الرحمن : ٥٨] .

٣٦٠- المعرب ، ص٣٢٩ .

٣٦١- المهذب ، ص ١٤٢ .

٣٦٢- المصدر نفسه ، ص١٤٢ ، حاشية 21.3.4 .

٤٦٣- المعجم اليوناني الإنجليزي ، ص ٤٨٧ ؛ والمعجم العربي اليوناني، ص١١٠ ، ٣٢٢ .





٣٦٤- المعجم العربي اليوناني ، ص ٣٥١ ؛ ومعجم وبستر ، ص٢٤٩ .

٣٦٥- معجم أدّي شير ، ص ١٤٤ .

٣٦٦- تهذيب اللغة ١١/ ٢٥٦ ؛ لسان العرب : مَرْجَن ؛ تفسير القرطبي ١٧ / ١٦٣ .

٣٦٧- تهذيب اللغة ١١/ ٢٥٦ ؛ لسان العرب : مَرْجَن .

٣٦٨- ديوان الأخطل ، ص ١٤٠ ؛ تهذيب اللغة ١١/ ٢٥٦ .

٣٦٩- ديوان امرئ القيس ، ص ٧٩ - ٨٠ ؛ اللسان : مَرْجَن .

٣٧٠- تفسير ابن عطية ١٤/ ١٩٢ .

٣٧١- معجم أدّي شير ، ص ١٤٤ .

٣٧٢- الجماهر في معرفة الجواهر ، ص ١٩٠ ؛ وانظر سائر أوصاف المرجان ، ص ٨٩ - ١٩٣ .

٣٧٣- المصدر نفسه ، ص ١٩١ ؛ وقابل بكتاب الجواهر ، ص٥٨ .

٣٧٤- اللسان : مَرَج ؛ وقابل بالجماهر ، ص ١٩٣ ؛ وكتاب النّبات لأبي حنيفة ٣ / ٢٦٩ رقم ١٠١٥ .

٣٧٥- الجماهر ، ص ١٩٣ .

٣٧٦- المعجم الأكّديّ الألماني ٢/ ٦١١ .

٣٧٧- مقدمة الأدب ، ص ٥٢ ، ٦٥ .

٣٧٨- تفسير ابن عطية ١٤ / ٢١٤ - ٢١٥ .

٣٧٩- ملوك حمير وأقيال اليمن، ص ١٣٦ .

٣٨٠- ديوان لبيد بن ربيعة ، ص ٢٤٣ .



٣٨١- انظر مثلاً : ديوان عديّ بن زيد ، ص ١٦٨ ؛ وانظر سائر الشّعر في المرجان في: غرائب التّنبيهات على عجائب التّشبيهات، ص٩٢، ١١٠؛ وتاج العروس : سقط (شعر عبدالله بن سلام المؤذّن) .

٣٨٢- وردت مقاليد في قوله تعالى : ﴿لَهُ مقاليدُ السماوات والأرض﴾ [الزُّمر : ٦٣ ؛ والشُّورى : ١٢] .

٣٨٣- باستثناء ابن الجوزي الذي قال إنها نبطيّة (المهذب ، ص١٤٥) والمعرب ، ص٢٠ و٣١٤ ، والجمهرة ٢ / ٢٩٢.

٣٨٤- المهذب، ص١٤٥، حاشية رقم 1 .8 .21 . ولم أجد Κλειδος في المعجم اليوناني الذي بين يدي.

٣٨٥- انظر المعجم اليوناني "A Practice Greek"، ص٧٥٥ - ٧٥٦؛ والمعجم اليوناني الإنجليزي ، ص ٤٣٥ - ٤٣٦ .

٣٨٦- جذر مفتاح غير جذر فتح في اليونانية .

٣٨٧- معجم مقاييس اللغة ٥ / ١٩ - ٢٠ .

٣٨٨- المصدر نفسه ٥ / ٢٠ .

٣٨٩- ديوان أميّة بن أبي الصلت ، ١٧٩ ؛ لسان العرب : قلد .

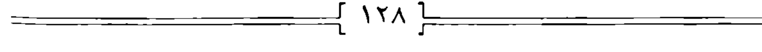
٣٩٠- ديوان أمية ، ص ١٧٧ .

٣٩١- ديوان الأعشى ، ص ٢٢٥ ؛ اللسان : قَلَد .

٣٩٢- المعجم السَّبئيّ ، ص ١٠٤ .

٣٩٣- المعجم السَّبئيّ ، ص ٢٠٤ .

٣٩٤- كتاب العين ٥ / ١١٧ ؛ ملوك حمير ، ص ١٣٤ ؛ وانظر شعراً للأعشى في الإقليد في ديوانه ، ص ١٠١ ، وهو قوله :





فتىً لو ينادي الشمس ألقت قناعَها

أو القمر السَّاري لألقــى المقالِــدا

٣٩٦- مقدمة الأدب ، ص ١٣٤ .

٣٩٧- المصدر نفسه ، ص ١٣٥ .

٣٩٨- وردت الياقوت في القرآن الكريم في قوله تعالى يصف نساء الجنة : ﴿كأَنَّهُنَّ الياقوت والمرجان﴾ [الرحمن : ٥٨] .

٣٩٩ - فقه اللغة ، ص ٣٠٦ .

٤٠٠- المعرّب ، ص٣٥٦ ؛ المهذّب ، ص ١٦٠ .

٤٠١- كتاب الجماهر ، ص٣٢ .

٤٠٢- المهذّب ، ص١٦٠، حاشية رقم 25.1.2 ؛ ونُخَب الذَّخائر، ص٣ .

٤٠٣- المعجم اليونانيّ الإنجليزيّ ، ص٨٢٦ .

٤٠٤ المعجم العربيّ اليونانيّ ، ص٤٥٧ ، وذكر ألفاظاً أخرى للياقوت حَسْب ألوانه .

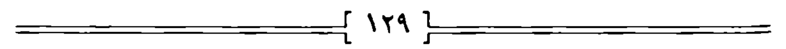
٤٠٥- المعجم اليونانيّ الإنجليزيّ الوسَيط ، ص٧٢٠ ، وقابل بالمعجم اليوناني "Practice" ، ص ١٢١٨ .

٤٠٦- المعجم الألمانيّ العربيّ ، ص٦٠٠ ؛ وانظر أسماء النَّبتة في معجم أسماء النّبات ، لأحمد عيسى ، ص٩٥.

٤٠٧- المعجم الحبشيّ الإنجليزيّ ، ص٣٦ ، ٦٢٦ .

٤٠٨- مقدّمة الأدب ، ص٥١ .

٤٠٩- المعجم الفارسيّ الكبير ٣/٢٢٥١ - ٢٢٥٢ ، ٢/٢٢٥٢ ؛ والمعجم





الذَّهبي ، ص٤١٧ ، ووقع اختلاف في ضبط الكاف في ياكُندْ بين الفتح والضَّمّ.

٤١٠- ديوان امرئ القيس ، ص٨٥ ، وقد تقدّم ذكر بيت تُبّع أسعد في المَرْجان مقترناً بالياقوت .

٤١١- ديوان المعاني ٢/٢٤ .

٤١٢- ديوان ابن المعتزّ ، ص١١٢ ؛ التَّشبيهات ، ص١٨٢ .

٤١٣- كتاب التَّشبيهات ، ص١٩٠ .

٤١٤- انظر سائر الشِّعر في الياقوت في : ديوان المعاني ٢/ ٢٧ ، ٢٨، ٢٩ ؛ والتَّشبيهات ، ص ١٠٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ؛ محاضرات الأدباء، ٢/٥٧٨ ، ٨٢ ؛ نور الطَّرْف ، ص١٣٥، ١٧١، ١٧٢ ؛ ديوان ابن المعتزّ ، ص٤٣١ ؛ وخريدة العَجائب ، ص٢٠٢ .

٤١٥- انظر : أزهار الأفكار في جواهر الأحجار ، ص٦٠ ؛ وانظر التَّفصيل حول الياقوت فيه ، ص٦٠ - ٧٧ ؛ وفي خريدة العجائب، ص١٩٤ ؛ وفي نُخَب الذَّخائر ، ص٣ .



المصادر والمراجع

القرآن الكريم : المصدر الأول للَغة العربيّة .

أ - العربية :

١ - آلهة مصر العربية : علي فهمي خشيم ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا، ودار الآفاق الجديدة، الدارالبيضاء، ط١، ١٩٩٠م.

٢ - الإبانة في اللغة العربية : سلمة بن مسلم العوتبيّ ، الجزء الأول بتحقيق جاسر أبو صفيّة ، تحت الطّبع .

٣ - الأبجدية ، نشأة الكتابة وأشكالها عند الشعوب : أحمد هبو ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، اللاذقية ، سورية ، ط١ ، ١٩٨٤م .

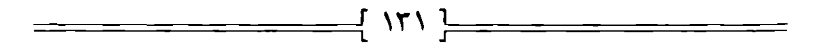
٤ - الإبدال ابن السكيت : تحقيق حسين محمد شرف ، القاهرة ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٨م.

٥ - الإبدال : أبو الطيب اللغوي ، تحقيق عز الدين التنوخي ، مطبوعات مجمع دمشق ، ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م .

٦ - أبو الأنبياء إبراهيم ، خليل الرحمن وخليل الإنسان : عباس محمود العقاد ، كتاب اليوم ، القاهرة ، د . ت .

٧ - الإحكام في أصول الأحكام : أبو محمد علي بن حزم الأندلسي ، تحقيق أحمد شاكر ، مطبعة الإمام ، القاهرة ، د . ت .

٨ - أزهار الأفكار في جواهر الأحجار : أحمد بن يوسف التيفاشي ،





تحقيق محمد يوسف حسن ، ومحمود بسيوني خفاجي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

٩ - أسماء خيل العرب وأنسابها : لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني ، تحقيق محمد علي سلطاني ، مؤسسة الرسالة ، د . م ، د . ت .

١٠- أشتات مجتمعات في اللغة والأدب : عباس محمود العقاد ، دار المعارف بمصر ، ط٦ ، ١٩٨٨م .

١١- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت.

١٢- الأضداد : ابن الأنباري ، محمد بن القاسم ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ، ط١، ١٩٦٠م .

١٣- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق عبد أ . مهنا وسمير جابر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

١٤- اكتشاف وفكّ رموز الكتابات القديمة في القفقاس من منتصف الألف الثالث قبل الميلاد حتى القرن الرابع بعد الميلاد : تأليف غ . ف . تورتشانينوف ، ترجمة عمر شابسيغ ، دار صوت النارتيين للنشر ، سوريا ، ط١ ، ١٩٩٣م .

١٥- أمراء البيان : محمد كرد علي ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٦٩م .

١٦- إنا أنزلناه قرآناً عربياً: نوري حمودي القيسي وأحمد نصيف الجنابي، وكامل حسن البصير، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٨م.



١٧- البنية الذهنية: يوسف الحوراني، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٨م
١٨- تاريخ سوريا القديم : أحمد داود ، ط١ ، ١٩٨٦م .
١٩- تاريخ اللغات السامية: إسرائيل ولفنسون، دار العلم، بيروت، د . ت .
٢٠- التشبيهات : ابن أبي عون ، تحقيق محمد عبدالمعين خا ، كيمبر.ج ، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م .
٢١- تفسير البحر المحيط : لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق عادل أحمد بن عبدالموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ، د . ت .
٢٢- تفسير الطبري : محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمود شاكر وأحمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، ط٢، دار الفكر ، د . ت .
٢٣- تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز) : أبو محمد عبدالحق بن عطية ، تحقيق الرحالي الفاروق وآخرين ، الدوحة ، ط ١ ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م .
٢٤- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٦م .
٢٥- التّوراة العربيّة وأورشليم اليَمنيّة : فرج الله صالح ديب ، مؤسسة نوفل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٤م .
٢٦- التّيارات المذهبيّة بين العرب والفرس : أحمد محمد الحوفي ، القاهرة ، د . ت .
٢٧- الثقافة العربية أسبق من ثقافة اليونان والعبريين : عباس محمود العقاد ، المكتبة الثقافية ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤م .



٢٨- الجامع الصحيح : الترمذي ، بشرح ابن العربي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د . ت .

٢٩- جبيل ، مهد الأبجدية : الأب إميل إده ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٣م .

٣٠- جزيرة العرب ، مهد الحضارات الإنسانية : معروف الدواليبي ، دار الشواف ، ط٣ ، ١٩٩٥م .

٣١- الجماهر في معرفة الجواهر : أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني ، حيدرآباد الدكن ، ط١ ، ١٣٥٥هـ .

٣٢- جمهرة أشعار العرب : أبو زيد القرشي، تحقيق محمد علي الهاشمي ، دار القلم، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٦م.

٣٣- الجواهر وصفاتها : يحيى بن ماسويه ، تحقيق عماد عبدالسلام رؤوف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

٣٤- الحبشة عربية الأصول والثقافة : أمين توفيق الطيبي ، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، سلسلة الدراسات التاريخية (٢٠) ، طرابلس ، ١٩٩٣م .

٣٥- حضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصور : أحمد سوسة ، منشورات وزارة الإعلام العراقية (٧٩) ، بغداد ، ١٩٧٩م .

٣٦- الحضارة الفنيقية في إسبانيا : يولي بركوفيتش تسيركين ، ترجمة يوسف بن فاضل ، جروس برس ، لبنان ، ط١، ١٩٨٧م .

٣٧- خزانة الأدب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٩م .



٣٨- خريدة العجائب وفريدة الغرائب : سراج الدين أبو حفص عمر بن الوردي ، تصحيح وتعليق محمود فاخوري ، دار الشرق العربي ، بيروت ، ١٩٩١م .

٣٩- الخصائص : ابن جنّي ، أبو الفتح عثمان ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د . ت.

٤٠- دراسات تاريخية عن أصل العرب وحضارتهم الإنسانية : معروف الدواليبي .

٤١- دروس اللغة والأدب الفارسي: نور الدين آل علي، تونس، ١٣٩١هـ.

٤٢- ديوان الأخطل : طبعة الأب أنطوان صالحاني ، دار المشرق ، بيروت ، ط٢ ، د . ت .

٤٣- ديوان الأعشى : تحقيق محمد محمد حسين ، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع ، بيروت ، د . ت .

٤٤- ديوان امرئ القيس : بشرح حسن السندوبي ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، ط٧ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

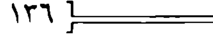
٤٥- ديوان أمية بن أبي الصلت : تحقيق بهجة عبدالغفور الحديثي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط٢، د . ت.

٤٦- ديوان تميم بن أبي بن مقبل : تحقيق عزة حسن ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة التراث والثقافة والإرشاد القومي، دمشق ، ١٩٦٢م .

٤٧- ديوان جرير : شرح محمد إسماعيل الصاوي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د . ت .



٤٨- ديوان حسان بن ثابت : تحقق سيد حنفي حسنين ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٧م .
٤٩- ديوان دعبل الخزاعي : صنعة عبدالكريم الأشتر ، مطبوعات مجمع دمشق ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
٥٠- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس : تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ، ١٩٥٠م .
٥١- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات : تحقيق محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت .
٥٢- ديوان العجاج : تحقيق عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت وحلب ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .
٥٣- ديوان عدي بن زيد العبادي : تحقيق محمد جبار المعيبد ، بغداد ، سلسلة كتب التراث (٢) ، د . ت .
٥٤- ديوان علقمة الفحل : تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، دار الكتاب العربي ، حلب ، ط ١ ، ١٩٦٩م .
٥٥- ديوان عمرو بن أحمر : جمع وتحقيق حسين عطوان ، مطبوعات مجمع دمشق ، د . ت .
٥٦- ديوان عنترة : تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٣م .
٥٧- ديوان الفرزدق: طبعة محمد إسماعيل الصاوي، القاهرة، ١٣٥٤هـ.
٥٨- ديوان القطامي : تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، دار الثقافة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٦٠م .





٥٩- ديوان لبيد بن ربيعة : تحقيق إحسان عباس ، نشر وزارة الإعلام في الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ط٢ ، ١٩٨٤م .
٦٠- ديوان مالك ومتمم ابني نويرة اليربوعي : صنعة ابتسام مرهون الصفار ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٨م .
٦١- ديوان المتنبي ، بشرح أبي البقاء العكبري : تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الأخيرة ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
٦٢- ديوان المرار الفقعسي : ضمن «شعراء أمويون» ، صنعة نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٥م .
٦٣- ديوان المعاني: أبو هلال العسكري، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ.
٦٤- ديوان ابن المعتز : طبعة دار صادر ، بيروت ، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.
٦٥- الرسالة : محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط١، ١٩٤٠م.
٦٦- الزاهر في معاني كلمات الناس : أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .
٦٧- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية : أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي، تحقيق حسين بن فيض الله الهمداني، القاهرة ، ١٩٥٧م.
٦٨- سر صناعة الإعراب : ابن جنّي ، أبو الفتح عثمان ، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٥م .



٦٩- سيرأعلام النبلاء : الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٢م .

٧٠- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : ابن الأنباري، محمد بن القاسم، تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر ط٤، ١٩٨٠م.

٧١- الصاحبي في فقه اللغة : أحمد بن فارس ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، د . ت .

٧٢- صلات بين العرب والفرس والترك : حسين مجيب المصري ، القاهرة ، ١٩٧١م .

٧٣- طبقات الشعراء : عبدالله بن المعتز، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر ، د . ت .

٧٤- طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٤م .

٧٥- الظرف والظرفاء : الوشاء ، أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحق، تحقيق فهمي سعد ، عالم الكتب ، ط١ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .

٧٦- العرب واليهود في التاريخ : أحمد سوسة ، دمشق ، د . ت .

٧٧- عشرة آلاف كلمة إنجليزية من أصل عربي : سليمان أبو غوش ، ط١ ، ١٩٧٧م .

٧٨- العصر الإسلامي : شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٣م .



٧٩- علم التعمية واستخراج المعمّى عند العرب : للكندي وابن عدلان وابن الدّريهم ، الجزء الأول ، تحقيق محمد مراياتي ومحمد حسان الطيان ويحيى ميرعلم ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٧م .

٨٠- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات : علي بن ظافر الأزدي المصري ، تحقيق محمد زغلول سلام ومصطفى الصافي الجويني، دار المعارف بمصر ، د . ت .

٨١- غرائب اللغة العربية : الأب رفائيل نخلة اليسوعي ، دار المشرق ، ط٣ ، بيروت ، د . ت .

٨٢- فصول التماثيل في تباشير السرور : عبدالله بن المعتز ، تحقيق مكي السيد جاسم ومحمد مكي السيد جاسم، دارالشؤون الثقافية، بغداد ، ١٩٨٩م .

٨٣- فقه اللسان ، المقدمة : كرامت حسين ، لكهنؤ ، الهند ، ١٩١٥م .

٨٤- فقه اللغات السامية : كارل بروكلمان ، ترجمة رمضان عبدالتواب ، د . ت . ، د . م .

٨٥- فقه اللغة وسر العربية : أبو منصور الثعالبي ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة ، الطبعة الأخيرة ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

٨٦- الفن ومذاهبه في النثر العربي : شوقي ضيف، القاهرة، ط١، ١٩٤٦.

٨٧- في اللغة الفارسية وآدابها : السباعي محمد السباعي ، القاهرة ، ١٩٧٥م .



٨٨- فيلون الجبيلي : تعريب وتحقيق د . عيد مرعي ، الأبجدية للنشر ، دمشق ، ط١ ، ١٩٩٣م .

٨٩- قصة الأدب في العالم : أحمد أمين وزكي نجيب محمود ، ١٩٥٥م.

٩٠- قصة الحضارة : ول ديورانت ، المجلد الأول ، الجزء الثاني ، ترجمة محمد بدران ، بيروت وتونس ، د . ت.

٩١- القضايا اللغوية في كتاب «الصاحبي في فقه اللغة» دراسة نقدية : أطروحة ماجستير مقدمة إلى قسم اللغة العربية، الجامعة الأردنية، عمان ١٩٩٥م .

٩٢- كتاب الخيل : أبوعبيدة معمر بن المثنى ، حيدآباد الدكن ، الهند ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م .

٩٣- كتاب الصناعتين : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٧١م .

٩٤- كتاب النبات : أبوحنيفة الدينوري ، جمعه محمد حميدالله ، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ، د .ت .

٩٥- الكتابة العربية والسامية : رمزي بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨١م .

٩٦- الكتابة الفنية في مشرق الدولة الإسلامية في القرن الثالث الهجري: حسني ناعسة ، بيروت ، ١٩٧٨م .

٩٧- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : المتقي الهندي ، علاء الدين



ابن حسام الدين، تحقيق الشيخ بكري حياني ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٥ ، ١٩٨٥م .

٩٨- لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم : أبوعبيد القاسم بن سلام رواية عن ابن عباس ، تحقيق عبدالحميد السيد طلب ، منشورات جامعة الكويت ، ١٩٨٤م .

٩٩- لغة آدم : محمد رشيد ناصر ذوق ، جروس برس ، طرابلس ، ط١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .

١٠٠- اللغة الأكدية (البابلية - الأشورية) ، تاريخها وتدوينها وقواعدها: عامر سليمان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩١م .

١٠١- اللغة الفرنسية لغة عروبية : محمود عبدالرؤوف القاسم ، دار البشير ، عمان ، ط١ ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.

١٠٢- لهجات العرب : أحمد تيمور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

١٠٣- اللهجات العربية الغربية القديمة : شيم رابين ، ترجمة عبدالرحمن أيوب، الكويت، مطبوعات جامعة الكويت ، ذات السلاسل للطباعة والنشر ، ١٩٨٦م .

١٠٤- ليس في كلام العرب : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، مكة المكرمة ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

١٠٥- مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق فؤاد سزكين ، القاهرة ، ١٩٥٤م .



١٠٦- مجالس العلماء : الزّجاجي ، أبو القاسم عبدالرحمن ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، دار الرفاعي ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

١٠٧- المجموعة الفارسية : محمد التّونجي ، دار الفكر ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٦٩ / ١٩٧٠م .

١٠٨- محاضرات الأدباء : الراغب الأصفهاني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د . ت .

١٠٩- المحتسَب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ .

١١٠- المحصول في علم أصول الفقه : فخر الدين الرازي ، تحقيق طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٢، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .

١١١- المخصص : ابن سيده ، علي بن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت .

١١٢- مدينة إيزيس ، تاريخ العرب الحقيقي : بيير روسي ، ترجمة فريد جحا ، باريس ، ١٩٧٩م .

١١٣- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ، د . ت .



١١٤- مسالك الثقافة الإغريقية إلى العرب : أوليري ، ترجمة تمام حسان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، د . ت .
١١٥- المسند، أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٧٨م .
١١٦- مشكل إعراب القرآن : أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م .
١١٧- معاني القرآن : الفراء ، يحيى بن زياد ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، دار السرور ، بيروت ، د . ت .
١١٨- معاني القرآن الكريم : أبو جعفر النحاس ، تحقيق محمد علي الصابوني ، منشورات جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
١١٩- معاني القرآن وإعرابه : الزجاج ، أبو إسحق إبراهيم بن السري، تحقيق عبدالجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
١٢٠- معجم الشعراء : المرزباني، محمد بن عمران ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٢م .
١٢١- المعرب من الكلام الأعجمي : أبو منصور الجواليقي ، تحقيق أحمد شاكر ، طبع بالأفست ، طهران ، ١٩٦٦م .
١٢٢- المعربات الرشيدية ، ضمن كتاب «التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية» : نورالدين آل علي ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .



١٢٣- مغامرات لغوية : عبدالحق فاضل ، دار العلم للملايين ، بيروت ، د . ت .

١٢٤- ملامح يونانية في الأدب العربي: إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٧م.

١٢٥- ملوك حمير وأقيال اليمن : نشوان بن سعيد الحميري ، تحقيق السيد علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٧٨هـ /

١٢٦- الممتع في التصريف : ابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٧٩م .

١٢٧- من تراثنا اللغوي القديم ، ما يسمى في العربية بالدخيل : طه باقر ، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

١٢٨- من حديث الشعر والنثر : طه حسين ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٧م .

١٢٩- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب : السيوطي ، جلال الدين، تحقيق التهامي الراجي الهاشمي، منشورات صندوق إحياء التراث العربي الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة ، د . م . د . ت .

١٣٠- الميراث العظيم : أحمد يوسف داود ، دار المستقبل ، دمشق ، ط١ ، ١٩٩١م .

١٣١- نُخب الذخائر في أحوال الجواهر : ابن الأكفاني ، محمد بن إبراهيم الأنصاري ، تحقيق الأب أنستاس الكرملي ، مكتبة لبنان، بيروت ، ١٩٩١م .



١٣٢- نشوء اللغة العربية : أنستاس ماري الكرملي ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، د . ت .

١٣٣- نقد النظرية السامية ، ج١ ، أسطورة النظرية السامية : توفيق سليمان ، دار دمشق للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٩٨٢م .

١٣٤- النقود العربية والإسلامية ، وعلم النميات : الأب أنستاس الكرملي ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط٢، ١٩٨٧م .

١٣٥- النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس ، تحقيق سعيد الخوري الشرتوني ، نشر دارالكتاب العربي ، بيروت ، ط٢، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

١٣٦- نور الطرف ونور الظرف : أبو إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ، تحقيق لينة عبدالقدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط١ ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .

١٣٧- الهجرات العربية القديمة : محمود عبدالحميد أحمد ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٨م.

١٣٨- الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، ج١٣، باعتناء محمد الحجيري، النشرات الإسلامية ، بيروت ، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م .

١٣٩- الوساطة بين المتنبي وخصومه : القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية ، ط٣ ، د . ت .



ب - الفارسية والغربية :

140- Abu Safieh, J, Umayyad Epistolography, With Special Refernce to the Compositions Ascribed to "Abd al-Hamid al-Katib, Ph.D. Dissertation, London, 1982.

141- Arberry, A. J. The Legacy of Persia, Oxford, 1953 .

142- Bailey, H. W. "The Persian Language" , The Legacy of Persia, ed. Arberry, Oxford, 1953 .

143- Boyce, M. The Letter of Tansar, Roma, 1968.

144- Bloomfiled, L. Language, New York, 1961 .

145- Browne, E. g. Literary History of Persia, London, 1902.

146- Coulmas, Florian, The Writing Systems of the World, Cambridge, 1991.

147- Diringer, D. Writing, New York, 1962 .

148- Driver, G. R. Semitic Writing from Pictograhp to Alphabet, Oxford, 1967 .

149- Hell, Joseph . the Arab Civilization, translated by S. Khuda Bakhsh, Cambridge, 1925.

150- Herodotus, Book V. Vol. III, Cambridge, 1963 .

151- Hitti, Ph. Islam, a Way of Life, University of Minnesota Press, 1970.



152- Jackson, D. the Story of Writing,London, 1981 .

153- Jespersen, O. Language, its Nature, Development and Origin, London, 1964.

154- Keller, W. The Etruscans, translated by Alexander and Elizabeth Henderson, New York, 1974.

155- Levy, R. An Introduction to Persian Literature, New York, London, 1969.

156- ..... The Persian Language, London, 1951.

157- Margoliouth, D. S. The Relations Between Arabs and Israelites Prior to the Rise of Islam, Oxford University Press, 1924.

158- Max Muller. Lectures on the Science of Language, London, 1864 .

159- Mazhar, M. A. Arabic theSource of all the Languages, Kraus Reprint, Nendeln/ Liechtenstein, 1972.

160- Mirza Ghulam Ahmad, The Teachings of Islam, Lahore, 1937.

161- Pota, Umar M. D. The Influence of Arabic Poetry on the Development of Persian Poetry, Bombay, 1934.

162- Taqi Bahar, M. Sabk Shinasi, or Tarikh Tatwir Nathr Farisi (Persian Text), Tehran, Mah 1321 .



المعجمات

أ - بالعربية :

١٦٣- أساس البلاغة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٥م.

١٦٤- تاج العروس : السيد محمد مرتضى الزبيدي، الخيرية ، القاهرة ١٣٠٦هـ .

١٦٥- تهذيب اللغة : الأزهري ، محمد بن أحمد ، تحقيق عبدالسلام هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، القاهرة ط١ ، ١٩٦٤م .

١٦٦- جمهرة اللغة : ابن دريد الأزدي ، نشر كرنكو ، حيدرآباد الدكن الهند ، ط١ ، ١٣٤٤هـ .

١٦٧- ديوان الأدب : الفارابي ، إسحاق بن إبراهيم ، تحقيق أحمد مختار عمر ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٨م .

١٦٨- القاموس المحيط : الفيروزآبادي ، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط٢ ، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م .

١٦٩- كتاب العين : الخليل بن أحمد الفرهودي ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ، إيران ١٤٠٩هـ .

١٧٠- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، دار صادر بيروت، د . ت .



١٧١- معجم الألفاظ الفارسية المعربة: أدّي شير، مكتبة لبنان، ١٩٩٠م .

١٧٢- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ت، د . ت .

١٧٣- معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع : أبو عبيد البكري، عبدالله بن عبدالعزيز ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣م .

١٧٤- معجم مفردات ألفاظ القرآن : الراغب الأصفهاني ، تحقيق نديم مرعشلي ، دار الكاتب العربي ، بيروت ، د . ت .

١٧٥- معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس، تحقيق عبدالسلام هارون، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ٢، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

ب - باللغة الفارسية :

١٧٦- المعجم الذهبي ، فارسي - عربي : محمد التّونجي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٠م .

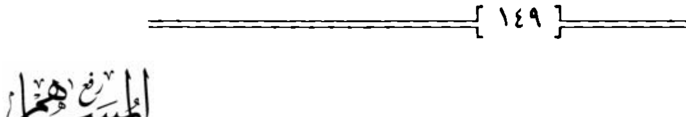
١٧٧- المعجم الفارسي الكبير ، فارسي - عربي : إبراهيم الدسوقي شتا ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٢م.

١٧٨- مقدمة الأدب ، معجم عربي فارسي : الزمخشري ، محمود بن عمر ، طهران ، ١٣٤٢هـ .

جـ - باللغة اللاتينيّة :

179- Cassell's Latin Dictionary : Latin -English and English - Latin, New York, 1957 .

180- Lexicon Arabico-Latinum, Librairie du Liban, 1975.





د - باللغة اليونانيّة :

181- An Intermediate Greek-English Lexicon, Oxford, 1968 .

182- A Practice Greek Lexicon, Lampe, Oxford, 1961 .

١٨٣- قاموس عربي - يوناني : صموئيل كامل عبدالسيد وأرتيميس ثلاسينوس ، مكتبة لبنان ، ١٩٥٠م .

هـ - باللغة الإنجليزية :

184- Webster's New Collegiate Dictionary, Merriam Webster, Massachusetts, U.S.A., 1979 .

و - باللغة الألمانية :

185- Deutsch- Arabisches Worterbuch, Gotz Schregle, Librairie du Liban, Beirut, 1977.

ز - باللغات العروبية القديمة :

١ - الأكدية :

186- Soden, W Von . Akkadisches Handworterbuch, Otto Harrassowitz Wiesbaden, 1965 .

٢ - الجِعزيّة / الحبشية :

187- Leslau, Wolf. Arabic Loanwords in Ethiopian Semitic, Otto Harrassowitz. Wiesbaden, 1990 .

188- Leslau, Wolf. A Comparative Dictionary of Geéz (classical Ethiopic) Geéz- Englis / English-Géez, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, 1987.



٣ - السَّبئيّة :

189- Beeston, Ghul, Muller, and Ryckmans, Sabaic Dictionary, (English-French - Arabic), Librairie du Liban, Beyrouth, 1982 .

ح - معجمات أخرى :

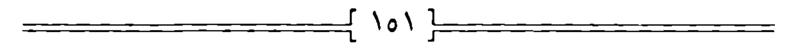
١٩٠- معجم الحضارات السّامية (عربي - فرنسي - إنجليزي) : هنري عبودي ، جروس برس ، طرابلس ، ط١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

١٩١- معجم النبات : د . أحمد عيسى .

الدوريات :

أ - العربية :

- أحمد نصيف الجنابي: «تأصيل عروبة لفظة إبراهيم»، مجلة «الضاد»، بغداد ، الجزء الثاني ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م ، ص١٧٨ - ١٩٤ .
- باكزة رفيق حلمي : «لغات الجزيرة العربية : العربية أمّ اللغات السامية» ؟ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد الرابع والعشرون، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م ، ص١٧٢ - ٢٠٤ .
- جاسر أبو صفية : «أحذروا مما يكتبه المستشرقون» ، مجلة «المسلمون» ، العدد ١٨ ، ١٩٨٢م ، ص٥٢ - ٥٣.
- جاسر أبو صفية : «علم التعمية واستخراج المعمّى عند العرب» ، المجلة الثقافية ، العدد ١٦ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م ، الجامعة الأردنية ٨٩ - ٩٥ .





- حسان عطوان: «حوار ساخن مع د. فؤاد سزكين ، مجلة «المسلمون»، العدد ١٣ ، ١٩٨٢م ، ص ٥٢ - ٥٣ .
- الراجي التهامي الهاشمي : «الألفاظ الهذلية الواردة في القرآن» ، مجلة «دعوة الحق»، المغرب، العدد الرابع ، السنة التاسعة ، ١٩٦٦م، ص ١٧ - ١٨ .
- الراجي التهامي الهاشمي : سلسلة مقالات بعنوان : «لم يكن القرآن بلغة قريش فحسب» ، «دعوة الحق»، المغرب، الأعداد : الرابع ، السنة التاسعة ، ١٩٦٦م، إلى السنة الحادية عشرة ١٩٦٧/ ١٩٦٨م.
- عبدالغني النابلسي : «تشريف التغريب في تنزيه القرآن عن التعريب»، تحقيق عبدالله الجبوري، مجلة آداب المستنصرية ، بغداد ، العدد ١٣، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، ص ١٤٧ - ١٧٩ .
- فؤاد سزكين : رده على ما كتب عنه في مجلة «المسلمون» في العددين: ١٣ و ١٨ ، مجلة «المسلمون» ، العدد ٢٦ ، ١٩٨٢م ، ص٥٢ - ٥٣ .
- معروف الدواليبي : «حول أطلنطة» ، اللسان العربي ، المجلد الثاني عشر ، الجزء الأول ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، ص ٢٩٥ - ٢٩٦ .
- مهدي محقق : «أثر اللغة الفارسية في اللغة العربية في عهد الرسول»، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد الثاني والستون ، الجزء الثاني ، نيسان ١٩٨٧م .

ب - الألمانية :

- Schlozer, A . Vonden Chalaern in "Eiehharn" s re-Pertorium fur biblishe und morgenlandische literature, Bd. 8 - p . 161 .



الملاحق

اللغة السامية الأصلية = العربية

اللغة الكنعانية القديمة

اللغة البابلية الآشورية

اللغة المصرية

اللغة الكنعانية الحديثة

اللغة الآرامية

اللغة العربية

٤٠٠٠ ق.م

٣٠٠٠ ق.م

٢٠٠٠ ق.م

١٠٠٠ ق.م

١٠٠٠ ب.م

١٩٠٠ ب.م

(١) الكتلة القديمة من اللغات السامية .

(١) الكتلة المتأخرة أو الطبقة الثانية من اللغات السامية .

(٣) اللهجة الأمورية .

(٤) لهجة القبائل العبيري أو الحبيري Habiri .



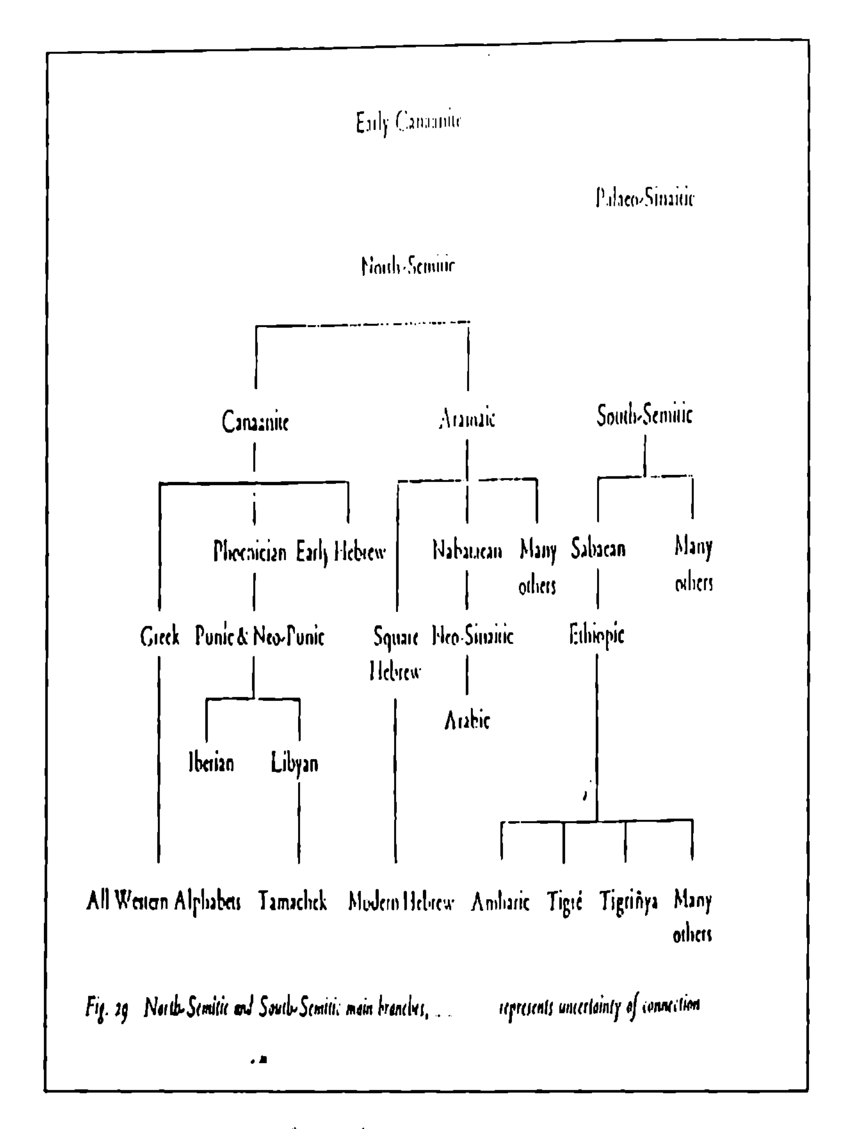


Fig. 29 North-Semitic and South-Semitic main branches, ... represents uncertainty of connection

انتشار الحروف الهجائيّة العربيّة

توضيح عملية التباس وتطوير الهجائية الرومانية من العلامات المسمارية من اليونانية والفينيقية	الحروف الهجائية				العلامات المسمارية		
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بقيت العلامة المسمارية كما هي	A	A	[illegible]	[illegible]	a	[illegible]	[illegible]
قلبت العلامة من اليسار الى اليمين	B	B	8	[illegible]	ba	[illegible]	[illegible]
قلبت العلامة من اليسار الى اليمين	C	<	[illegible]	7	ci	[illegible]	[illegible]
قلبت العلامة من اليسار الى اليمين	D	[illegible]	[illegible]	[illegible]	di	[illegible]	[illegible]
واختزلت الخطوط الافقية							
قلبت العلامة من اليسار الى اليمين	E	[illegible]	[illegible]	[illegible]	e	[illegible]	[illegible]
قلبت العلامة من اليسار الى اليمين	F	[illegible]		[illegible]	pu(/u)	[illegible]	[illegible]
قلبت العلامة بصورة عمودية	G	G			[illegible]	[illegible]	[illegible]
لم يطرأ اي تغير في الشكل	H	H	H	[illegible]	ha(i)	H	[illegible]
بقيت العلامة كما هي	I	I	[illegible]	[illegible]	[illegible]	I	[illegible]
قلبت العلامة من اليسار الى اليمين	K	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ka,ya	[illegible]	[illegible]
قلبت العلامة من اعلى الى اسفل	L	L	L	l	la	[illegible]	[illegible]
قلبت العلامة من اليسار الى اسفل	M	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ma	[illegible]	[illegible]
اختزل العمود من العلامة المسمارية	N	[illegible]	[illegible]	[illegible]	na	[illegible]	[illegible]
حورت العلامة الى شكل دائري	O	O	O	o	u(o)	[illegible]	[illegible]
قلبت العلامة من اليسار الى اليمين	P	[illegible]	7	7	pa	[illegible]	[illegible]
لم يطرأ اي تغير على العلامة	Q	Q	φ,φ	φ	qu	[illegible]	[illegible]
الشبه واضح بين العلامتين	R	R	P,R	[illegible]	ru	[illegible]	[illegible]
بقيت العلامة كما هي ووضحت	T	T	T	[illegible]	ti	[illegible]	[illegible]
قلبت العلامة المسمارية الى الاعلى/عموديا	Y	Y			wa,wi	[illegible]	[illegible]
الشبه واضح بين العلامتين الهجائية والمسمارية	Z	Z				H	[illegible]

الجدول رقم (٢)

الجدول يوضح العلاقة بين العلامات المسمارية وبين الحروف الهجائية القديمة والحديثة وتطورها

	SINAI	CANAAN	PHOENICIA	GREECE	ARABIA	EGYPT
'	'alp ox		Hebrew א 'Alep	Αλφα		F1 ox
B	bayt house		ב Bet	Βητα		O1 house
G	gaml boomerang		ג Gimel	Γαμμα		T14,15 boomerang
D	dalt door		ד Dalet	Δελτα		O31 door
H	hll jubilate		ה He	Εψιλον Διγαμμα		A28 jubilate
W	waw hook		ו Waw	Υψιλον		
Z (D)	zayp eyebrow		ז Zayin	Ζητα		D13 eyebrow(s)
Ḥ Ḫ	ḥāṣir court ḫayt thread		ח Het	Ητα		O6 enclosure V28 hank
Ṭ	ṭāb good		ט Tet	Θητα		F35(nfr) good
Y	yād hand		י Yod	Ιωτα		D36 forearm
K	kap palm		כ Kap	Καππα		D46 hand
L	lamd goad		ל Lamd	Λαμβδα		S38,39 crook
M	maym water		מ Mem	Μυ		N35 water
N	nahš snake		נ Nun	Νυ		I10 cobra
S	samk fish		ס Samk	Ξι		K1 fish
ʿ (Ġ)	ʿayn eye		ע 'Ayin	Ομικρον		D4 eye
P	pu mouth		פ Pe	Πι		D21 mouth
Ṣ (Ẓ) (Ḍ)	ṣrôr bag		צ Ṣade	(Σαν)		V33,34 bag
Q	qaw' line		ק Qop	(Qoppa)		V24 cord
R	ra's head		ר Reš	Ρω		D1 head
Š (Ś) (Ṯ)	šamš sun		ש Šin ש Šin	Σιγμα		N6 (rꜥ) sun
T	taw mark		ת Taw	Tau Φι,Χι,Ψι		(Z9 divide)

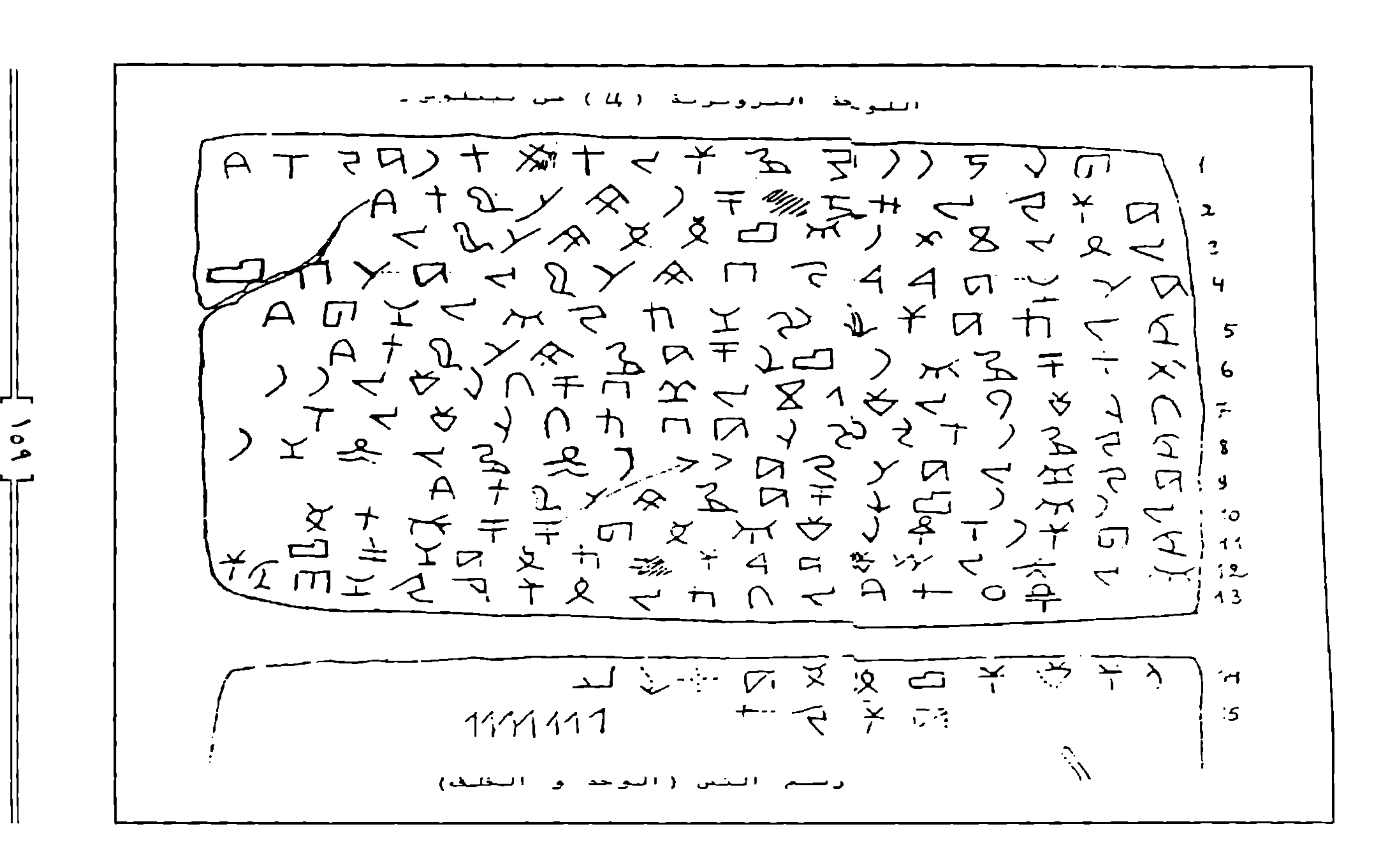


الابجدية الكنعانية

قلم زنت حدش — اقلام متأخرة — القلم القديم

حروف الأبجدية الكنعانية




اللوحة المرموزة (4) من سلوقي.
رسم النص (الوجه و الخلف)

20 21 1 3 4 7 8 22

23 24 25

26 27

1 2 3 28 29

30

مسلسل	رسم مقاطع الكتابة الآشورية			رسم أحرف الكتابة الكنعانية القديمة	
	الرسم	اللفظ	القيمة الصوتية (بما يتناسب مع الوقت الحاضر)	رسم الأحرف الفينيقية: الرسم	القيمة الصوتية
١	٢	٣	٤	٥	٦
١		a_1	آ a		آ (a)
٢		δ_2	ب δ		ق B
٣		Γ_1	٣ جيم مصرية		جيم مصرية - g
٤		Δ_1	د Δ		د d
٥		$\tilde{x}_1$ $\tilde{x}.$	غ xb		هـ h
٦		$\tilde{J}_3$	و $\tilde{y}$		ق w

أحرف كتابة آشوي

رسم مقاطع الكتابة الآشوية وعلاقتها بالكتابة الكنعانية القديمة

٦		٥	٤		٣	٢	١
z	ز	Z	3	ز	3₁		٧
ḥ	ھ	日					٨
t	ث	Θ	Дә	ذ	Д°		٩
j	ج		3(Д3)	دز	3₁		١٠
			K	ك	K		١١
l	ل	ل	λ	ل	λ₁		١٢
m	م		H‖M	ن‖م	H₁		١٣
n	ن		H	ن	H		١٤
s	س		C	س	C		١٥
	خ	O U	5	ع/غ	5		١٦

١	٢	٣	٤	٥	٦
١٧		δ1	δ‖n ب‖پ		p پ
١٨		ɥ̌	ɥ ن		
١٩	4	x̌1	xб ح		
٢٠	4	p1	p ر	9, 9	r ر
٢١		ш1	ш ش	w	š ش
٢٢	+	T	T1 ت	+	t ت

حروف قلم المسند

سبئي معيني		جبري		
𐩱	ʾ	አ	ا	א ٬
𐩨	*b*	በ	ب	ב
𐩴	*g*	ገ	ج ﺟ	ג
𐩵	*d*	ደ	د	ד
𐩹	*ḏ*	....	ذ	....
𐩠 𐩠	*h*	ሀ	ه ﻫ	ה
𐩥	*w* (*u*, *ū*)	ወ	و	ו
𐩸	*z*	ዘ	ز	ז
𐩢 𐩢	*ḥ*	ሐ	ح ﺣ	ח
𐩭	*ḫ*	ኀ	خ ﺧ	
𐩷	*ṭ*	ጠ	ط	ט
𐩼 𐩼	*ẓ*	....	ظ	....
𐩺	*y* (*i*, *ī*)	የ	ي ﻳ	י
𐩫	*k*	ከ	ک	כ
𐩡	*l*	ለ	ل	ל
𐩣 (𐩣)	*m*	መ	م ﻣ	ם מ
𐩬	*n*	ነ	ن ﻧ	נ
𐩯	*s*	....	....	ס
𐩲	ʿ	ዐ	ع ﻋ	ע
𐩶	*ġ*	....	غ ﻏ	....
𐩰	*f*	ፈ	ف ﻓ	פ
𐩮 (𐩮)	*ṣ*	ጸ	ص ﺻ	ץ צ
𐩳	*ḍ*	ፀ	ض ﺿ	....
𐩤	*q*	ቀ	ق ﻗ	ק
𐩧 (𐩧)	*r*	ረ	ر	ר
𐩪	*ś*	ሰ	س ﺳ	שׂ
𐩦 (𐩦)	*š*	ሠ	ش ﺷ	שׁ
𐩩	*t*	ተ	ت ﺗ	ת
𐩻	*ṯ*	....	ث ﺛ	....

القلم الثّموديّ واللّحيانيّ والصّفويّ

		سبئيّ	لحيانيّ	ثموديّ	صفويّ
ا	א				
ب	ב				
ج	ג				
د	ד				
ذ	ד̄				
ه	ה				
و	ו				
ز	ז				
ح	ח				
خ	ח̄				
ط	ט				
ظ	ט̄				
ي	י				
ك	כ				
ل	ל				
م	מ				
ن	נ				
س	ס				
ع	ע				
غ	ע̄				
ف	פ				
ص	צ				
ض	צ̄				
ق	ק				
ر	ר				
ش	ש				
ت	ת				
ث	ת̄				

الخطوط الآرامية منقولة من القلم الكنعاني بعضها قريب من الأصل وبعضها نحا نحواً جديداً إلى أن تغير تغيراً ظاهراً وإليك نموذجاً من الأقلام الآرامية القديمة :

القلم النبطي

القلم التدمري

القلم الآرامي القديم



القلم النبطي المتأخر ، القلم العربي القديم

	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
ا				
ب				
ج				
د				
هـ				
و				
ز				
ح				
ط				
ى				
ك				
ل				
م				
ن				
سامخ				
ع				
ف				
ص				
ق				
ر				
ش				
ت				
لا				

(١) نماذج من القلم النبطي المتأخر في القرون : الأول والثاني والثالث ب . م مستخلصة من نقوش بطرا والحجر

(٢) نماذج من حروف نقش نمارة من القرن الرابع ب . م .

(٣) نماذج من حروف نقشي زبد وحران من القرن السادس ب . م .

(٤) نماذج من حروف عربية مستخلصة من نقوش عربية في القرن الأول للهجرة.

القلم السرياني

	سرطو						اسماء الحروف		
	حروف مفردة	في آخر الكلمة	في أول الكلمة	في وسط الكلمة	اسطرنجيلو	نسطوري			
ا	ܐ	ܐ	—	—	ܐ	ܐ	ܐܠܦ	Alaf (Olaf)	ألف
ب	ܒ	ܒ	ܒ	ܒ	ܒ	ܒ	ܒܝܬ	Bêth	بيت
ج	ܓ	ܓ	ܓ	ܓ	ܓ	ܓ	ܓܡܠ	Gâmal (Gômal)	جامل
د	ܕ	ܕ	—	—	ܕ	ܕ	ܕܠܬ od. ܕܠܕ	Dâlath od. Dâladh (Dôlath od. Dôladh)	دالث
ه	ܗ	ܗ	—	—	ܗ	ܗ	ܗܐ	Hê	ها
و	ܘ	ܘ	—	—	ܘ	ܘ	ܘܘ, ܘܐܘ	Wau	واو
ز	ܙ	ܙ	—	—	ܙ	ܙ	ܙܝܢ, ܙܝ od. ܙܐܝ	Zain, Zên od. Zai	زاين
ح	ܚ	ܚ	ܚ	ܚ	ܚ	ܚ	ܚܝܬ	Ḥêth	حيث
ط	ܛ	ܛ	ܛ	ܛ	ܛ	ܛ	ܛܝܬ	Ṭêth	طيث
ى	ܝ	ܝ	ܝ	ܝ	ܝ	ܝ	ܝܘܕ	Jôdh (Jûdh)	يود
ك	ܟ	ܟ	ܟ	ܟ	ܟ	ܟ	ܟܦ	Kâf (Kôf)	كاف
ل	ܠ	ܠ	ܠ	ܠ	ܠ	ܠ	ܠܡܕ	Lâmadh (Lômadh)	لامد
م	ܡ	ܡ	ܡ	ܡ	ܡ	ܡ	ܡܝܡ	Mîm	ميم
ن	ܢ	ܢ	ܢ	ܢ	ܢ	ܢ	ܢܘܢ	Nûn, Nôn	نون
س	ܣ	ܣ	ܣ	ܣ	ܣ	ܣ	ܣܡܟܬ	Semkath	سمكث
ع	ܥ	ܥ	ܥ	ܥ	ܥ	ܥ	ܥܐ	ʿÊ	عا
ف (ڤ)	ܦ	ܦ	ܦ	ܦ	ܦ	ܦ	ܦܐ	Pê	فا (ڤا)
ص	ܨ	ܨ			ܨ	ܨ	ܨܕܐ	Ṣâdhê (Ṣôdhê)	صاده
ق	ܩ	ܩ	ܩ	ܩ	ܩ	ܩ	ܩܘܦ	Qôf	قوف
ر	ܪ	ܪ	....	—	ܪ	ܪ	ܪܝܫ, ܪܫ	Rêsch (Rîsch)	ريش
ش	ܫ	ܫ	ܫ	ܫ	ܫ	ܫ	ܫܝܢ	Schîn	شين
ت	ܬ	ܬ	—	—	ܬ	ܬ	ܬܘ, ܬܐܘ	Tau	تاو

القلم العبري القديم

الحرف	١	٢	٣	٤	٥
		Siloah			
ا					
ب					
ج					
د					
ه					
و					
ز					
ح					
ط					
ى					
ك					
ل					
م					
ن					
س					
ع					
ف					
ص					
ق					
ر					
ش					
ت					

القلم الجعزي

أسماء الحروف	أسماء الحروف بالجعزي	الحروف وحركتها الفتح	حركتها ـُ	حركتها ـِ	حركتها ـا	حركتها ـي	الحروف حركتها ساكنة	حركتها ـو	القلم السبئي	
١) Hoi	ሀውይ	ሀ	ሁ	ሂ	ሃ	ሄ	ህ	ሆ	𐩠	ه
٢) Lawe	ለው	ለ	ሉ	ሊ	ላ	ሌ	ል	ሎ	𐩡	ل
٣) Haut	ሐውት	ሐ	ሑ	ሒ	ሓ	ሔ	ሕ	ሖ	𐩢	ح
٤) Mai	መይ (١)	መ	ሙ	ሚ	ማ	ሜ	ም	ሞ	𐩣	م
٥) Śaut	ሠውት	ሠ	ሡ	ሢ	ሣ	ሤ	ሥ	ሦ	𐩦	ش
٦) Re'es	ረእስ (١)	ረ	ሩ	ሪ	ራ	ሬ	ር	ሮ	𐩧	ر
٧) Sat	ሰት	ሰ	ሱ	ሲ	ሳ	ሴ	ስ	ሶ	𐩪	س
٨) Qaf	ቀፍ	ቀ	ቁ	ቂ	ቃ	ቄ	ቅ	ቆ	𐩤	ق
٩) Bet	ቤት	በ	ቡ	ቢ	ባ	ቤ	ብ	ቦ	𐩨	ب
١٠) Tawe	ተው	ተ	ቱ	ቲ	ታ	ቴ	ት	ቶ	𐩩	ت
١١) Harm	ኀርም	ኀ	ኁ	ኂ	ኃ	ኄ	ኅ	ኆ	𐩭	ح
١٢) Nahas	ናኅስ	ነ	ኑ	ኒ	ና	ኔ	ን	ኖ	𐩬	ن
١٣) Alf	አልፍ	አ	ኡ	ኢ	ኣ	ኤ	እ	ኦ	𐩱	ا
١٤) Kaf	ክፍ	ከ	ኩ	ኪ	ካ	ኬ	ክ	ኮ	𐩫	ك
١٥) Wawe	ወዌ	ወ	ዉ	ዊ	ዋ	ዌ	ው	ዎ	𐩥	و
١٦) ain	ዐይን	ዐ	ዑ	ዒ	ዓ	ዔ	ዕ	ዖ	𐩲	ع
١٧) Zai	ዘይ	ዘ	ዙ	ዚ	ዛ	ዜ	ዝ	ዞ	𐩸	ز
١٨) Jaman	የመን	የ	ዩ	ዪ	ያ	ዬ	ይ	ዮ	𐩺	ي
١٩) Dent	ድንት	ደ	ዱ	ዲ	ዳ	ዴ	ድ	ዶ	𐩵	د
٢٠) Gaml	ገምል	ገ	ጉ	ጊ	ጋ	ጌ	ግ	ጎ	𐩴	ج
٢١) Tait	ጣይት	ጠ	ጡ	ጢ	ጣ	ጤ	ጥ	ጦ	𐩷	ط
٢٢) Pait	ጰይት	ጰ	ጱ	ጲ	ጳ	ጴ	ጵ	ጶ	—	ف
٢٣) Sadai	ጸደይ	ጸ	ጹ	ጺ	ጻ	ጼ	ጽ	ጾ	𐩮	ص
٢٤) Sappa	ጸጰ	ፀ	ፁ	ፂ	ፃ	ፄ	ፅ	ፆ	𐩳	ض
٢٥) Af	አፍ	ፈ	ፉ	ፊ	ፋ	ፌ	ፍ	ፎ	𐩰	ف
٢٦) pa. psa	ፐሰ	ፐ	ፑ	ፒ	ፓ	ፔ	ፕ	ፖ	—	p.ps

ملاحظات	الحرف	الحرف	الحرف	الحرف	الحرف	الحرف	الحرف	الحرف الكنعاني	المعنى	الاسم الكنعاني	الاسم العربي	الحرف العربي	رقم
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	A	[illegible]	[illegible]	ثور	ألفا	ألف	ا	١
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	B	R	[illegible]	بيت	بيتا	باء	ب	٢
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	J	[illegible]	[illegible]	[illegible]	جملا	جيم	ج	٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	D	Δ	[illegible]	[illegible]	دالتا	دال	د	٤
	[illegible]	B	[illegible]	[illegible]	Y	E	F	[illegible]	[illegible]	هي	هاء	هـ	٥
	Φ	[illegible]	9	Θ	Φ	V	Y	Y	[illegible]	واو	واو	و	٦
	[illegible]	/	[illegible]	[illegible]	[illegible]	Z	I	I	[illegible]	زيتا	زين	ز	٧
	[illegible]	7	7	[illegible]	[illegible]	H	H	[illegible]	[illegible]	حيط	حاء	ح	٨
	[illegible]	[illegible]	ط	[illegible]	[illegible]	–	⊕	[illegible]	[illegible]	طيوط	طاء	ط	٩
	♀	ى	[illegible]	♀	♀	I	[illegible]	[illegible]	يد	يود	ياء	ي	١٠
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	K	K	[illegible]	كف	كاف	كاف	ك	١١
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	1	L	L	l	عصا الراعي	لامد	لام	ل	١٢
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	M	M	[illegible]	ماء	مايم	ميم	م	١٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	N	N	سمكة	سمكة	نون	ن	١٤
	[illegible]	[illegible]	–	[illegible]	[illegible]	–	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	سين	س	١٥
	O	[illegible]	[illegible]	O	O	O	⊙	⊙	عين	عين	عين	ع	١٦
	O	9	9	[illegible]	O	P	[illegible]	7	فم	[illegible]	فاء	ف	١٧
	[illegible]	[illegible]	b	[illegible]	[illegible]	–	[illegible]	[illegible]	[illegible]	صاري	صاد	ص	١٨
	Φ	[illegible]	[illegible]	Φ	Φ	Q	Ø	Ø	أذن	قوف	قاف	ق	١٩
	)	[illegible]	[illegible]	)	)	R	A	[illegible]	رأس	رئش	راء	ر	٢٠
	3	[illegible]	[illegible]	[illegible]	3	S	[illegible]	W	سن	شين	شين	ش	٢١
	X	h	[illegible]	X	X	T	T	[illegible]	[illegible]	[illegible]	تاء	ت	٢٢
				[illegible]	[illegible]				–	–	ثاء	ث	٢٣
				[illegible]	[illegible]				–	–	خاء	خ	٢٤
				[illegible]	[illegible]				–	..	ذال	ذ	٢٥
				[illegible]	[illegible]				–	...	ضاد	ض	٢٦
				–	[illegible]				–	–	ظاء	ظ	٢٧
				[illegible]	[illegible]						غين	غ	٢٨

Original Greek Alphabet.	A alpha	B beta	Γ gamma	Δ delta	E e (ψιλόν)	F bau (?)	Z zeta (?)	H kheta	Θ theta	I iota	K kappa
Phœnician Name.	aleph	beth	gimel	daleth	he	vau	zain	kheth	theth	yod	kaph
Signification.	bull	tent	camel	door	window	hook	lance	paling	serpent	hand	hollow of hand
Numerical power in Greek.	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	20

Original Greek Alphabet.	Λ lambda	M mu	N nu	ǂ sigma	O o(μικρόν)	Π pi	Ϙ koppa	P rho	Σ sau	T tau
Phœnician Name.	lamed	mem	nun	samech	ain	peh	qoph	'rêsh	shin	tau
Signification.	prick-stick.	water	fish	prop	eye	mouth	ax	Head	tooth	bread
Numerical power in Greek.	30	40	50	60	70	80	90	100	200	300

الحروف اليونانيّة وأسماؤها الفنيقيّة العربيّة



GREEK ALPHABET

WEST SEMITIC											GREEK		LATIN
AḤIRÂM	RUWEISEH	AZARBAʿAL	YEḤIMILK	ABIBAʿAL	ELIBAʿAL	ŠAPATBAʿAL	MEŠAʿ	ZINCIRLI	CYPRUS	SARDINIA	OLD	LATE	
K	K	K	K, K	K	K	K	K	K	K	K	₳, A	A	A
9	9	9	9, 9	9	9	9	9	9	9	9	ᒐ, 8	B	B
1			^	^	^	^, ^	1	^	^	^	˥, ^	Γ	C (& G as marking Z)
◁	◁		◁		Δ	Δ	◁	◁	Δ, Δ	Δ	Δ	Δ	D
Ǝ			Ǝ				Ǝ	Ǝ	Ǝ	Ǝ	Ǝ, Ǝ	E	E
Y		Y	Y		Y	Y	Y	Y	Y	Y	ᖷ, Y, V	(Y at end)	F (& U, V, Y at end)
I		I	I		I	I	I	I	I		I	Z	(Z at end)
H	B	B	H, B		B	B	H	H		B	B	H	H
⊕						⊖	⊖	⊕		⊕	⊗, ⊕	Θ	
Z	Z	Z	Z		Z	Z	Z	Z	Z	Z	ɩ, ɭ	I	I
Ψ	Ψ	Ψ	Ψ	Ψ	Ψ	Ψ	Y	Y	K	K	ꓘ, K	K	K
L		L	L	L	L	L	L	L	L	L	ᒧ, ᒪ	Λ	L
ᛋ		ᛋ	ᛋ	ᛋ	ᛋ	ᛋ	ᛋ	ᛋ	ᛋ	ᛋ	ᗰ	M	M
ʖ	ʖ	ʖ	ʖ		ʖ	ʖ	ʖ	ʖ	ʖ	ʖ	ᒋ	N	N
≢		≢					≢	≢			Ξ	Ξ	(X at end)
o	o	o	o	o	o	o	o	o	o	o	o	O	O
)		7;)	)		)	)	)	)	)	)	ᒣ, ᒥ	Π	P
	h		ʎ	h			ᚠ	ᚠ		h	ᛗ, M	(M)	
			φ			ϙ	φ	φ	φ		φ, ϙ	(ϙ)	Q
4			4	4	4	4	4	4	4	4	ᑫ, P	P	R
w		w	w		w	w	w	w	w	w	ᛊ, ς, ξ	Σ	S
+, X		+	X		+	+	X	+	+	X	T	T	T
												Υ, Φ, Χ, Ψ, Ω	U, V, X, Y, Z

FIG. 89.—COMPARATIVE CHART OF GREEK AND WEST SEMITIC WRITINGS

الحروف اليونانيّة وما يقابلها من حروف اللغات العروبيّة الغربيّة



ALPHABET TABLE

Showing the letters of five non-Roman alphabets and the transliterations used in the etymologies

HEBREW[1, 4]

Letter	Name	Transliteration
א	aleph	'[2]
ב	beth	b, bh
ג	gimel	g, gh
ד	daleth	d, dh
ה	he	h
ו	waw	w
ז	zayin	z
ח	heth	ḥ
ט	teth	ṭ
י	yod	y
כ ך	kaph	k, kh
ל	lamed	l
מ ם	mem	m
נ ן	nun	n
ס	samekh	s
ע	ayin	'
פ ף	pe	p, ph
צ ץ	sadhe	ṣ
ק	qoph	q
ר	resh	r
שׂ	sin	ś
שׁ	shin	sh
ת	taw	t, th

ARABIC[3, 4]

Alone	Final	Medial	Initial	Name	Transliteration
ا	ـا			alif	'[5]
ب	ـب	ـبـ	بـ	bā	b
ت	ـت	ـتـ	تـ	tā	t
ث	ـث	ـثـ	ثـ	thā	th
ج	ـج	ـجـ	جـ	jīm	j
ح	ـح	ـحـ	حـ	ḥā	ḥ
خ	ـخ	ـخـ	خـ	khā	kh
د	ـد			dāl	d
ذ	ـذ			dhāl	dh
ر	ـر			rā	r
ز	ـز			zāy	z
س	ـس	ـسـ	سـ	sīn	s
ش	ـش	ـشـ	شـ	shīn	sh
ص	ـص	ـصـ	صـ	ṣād	ṣ
ض	ـض	ـضـ	ضـ	ḍād	ḍ
ط	ـط	ـطـ	طـ	ṭā	ṭ
ظ	ـظ	ـظـ	ظـ	ẓā	ẓ
ع	ـع	ـعـ	عـ	'ayn	'
غ	ـغ	ـغـ	غـ	ghayn	gh
ف	ـف	ـفـ	فـ	fā	f
ق	ـق	ـقـ	قـ	qāf	q
ك	ـك	ـكـ	كـ	kāf	k
ل	ـل	ـلـ	لـ	lām	l
م	ـم	ـمـ	مـ	mīm	m
ن	ـن	ـنـ	نـ	nūn	n
ه	ـه	ـهـ	هـ	hā	h[6]
و	ـو			wāw	w
ى	ـى	ـيـ	يـ	yā	y

GREEK[7]

Letter	Name	Transliteration
Α α	alpha	a
Β β	beta	b
Γ γ	gamma	g, n
Δ δ	delta	d
Ε ε	epsilon	e
Ζ ζ	zeta	z
Η η	eta	ē
Θ θ	theta	th
Ι ι	iota	i
Κ κ	kappa	k
Λ λ	lambda	l
Μ μ	mu	m
Ν ν	nu	n
Ξ ξ	xi	x
Ο ο	omicron	o
Π π	pi	p
Ρ ρ	rho	r, rh
Σ σ ς	sigma	s
Τ τ	tau	t
Υ υ	upsilon	y, u
Φ φ	phi	ph
Χ χ	chi	ch
Ψ ψ	psi	ps
Ω ω	omega	ō

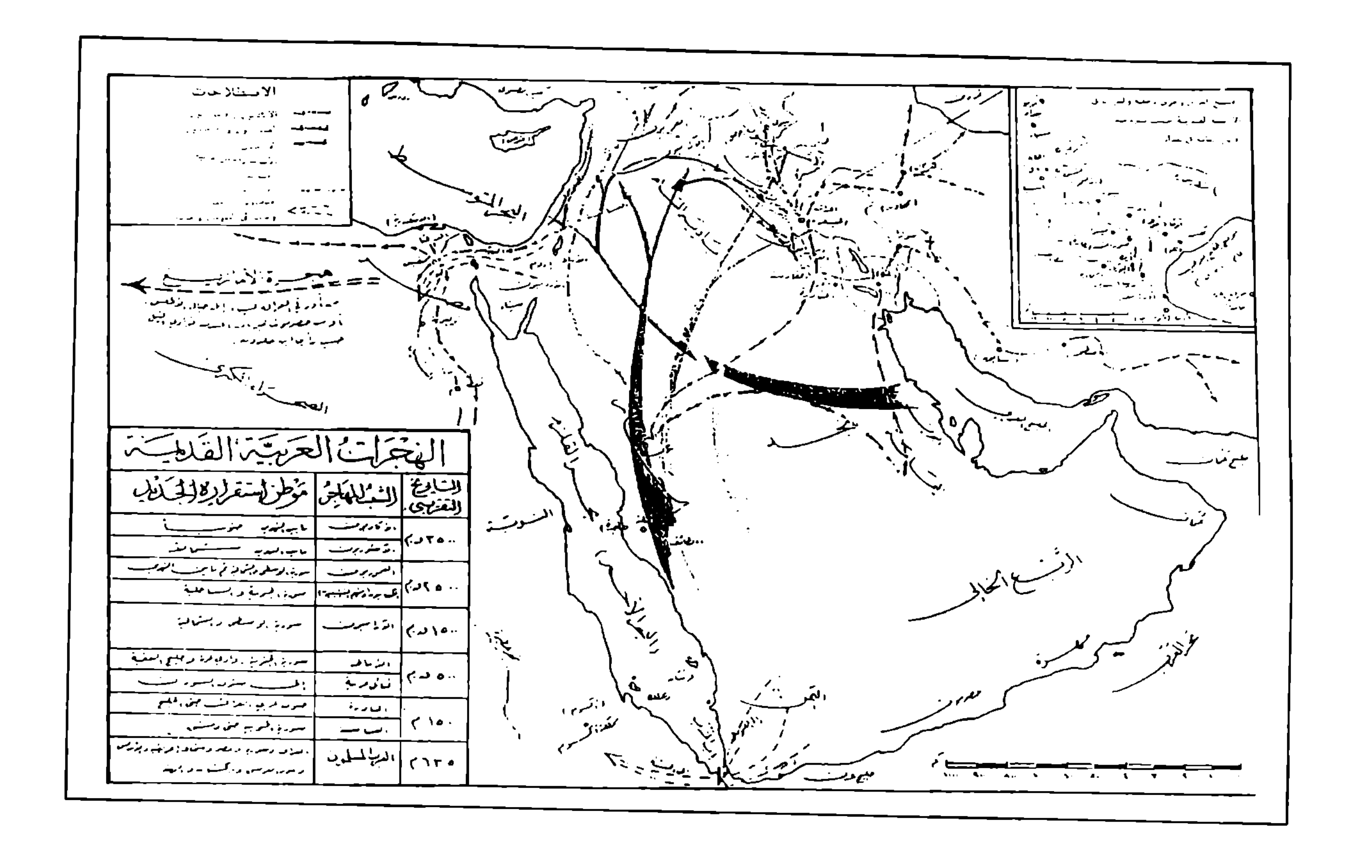
RUSSIAN[8]

Letter	Transliteration
А а	a
Б б	b
В в	v
Г г	g
Д д	d
Е е	e
Ж ж	zh
З з	z
И и Й й	i, ĭ
К к	k
Л л	l
М м	m
Н н	n
О о	o
П п	p
Р р	r
С с	s
Т т	t
У у	u
Ф ф	f
Х х	kh
Ц ц	ts
Ч ч	ch
Ш ш	sh
Щ щ	shch
Ъ ъ[9]	"
Ы ы	y
Ь ь[10]	'
Э э	e
Ю ю	yu
Я я	ya

SANSKRIT[11]

Letter	Transliteration	Letter	Transliteration
अ	a	ट	ṭ
आ	ā	ठ	ṭh
इ	i	ड	ḍ
ई	ī	ढ	ḍh
उ	u	ण	ṇ
ऊ	ū	त	t
ऋ	ṛ	थ	th
ॠ	ṝ	द	d
ऌ	ḷ	ध	dh
ॡ	ḹ	न	n
ए	e	प	p
ऐ	ai	फ	ph
ओ	o	ब	b
औ	au	भ	bh
ं	ṁ	म	m
ः	ḥ	य	y
क	k	र	r
ख	kh	ल	l
ग	g	व	v
घ	gh	श	ś
ङ	ṅ	ष	ṣ
च	c	स	s
छ	ch	ह	h
ज	j		
झ	jh		

1 See ALEPH, BETH, etc., in the vocabulary. Where two forms of a letter are given, the one at the right is the form used at the end of a word. 2 Not represented in transliteration when initial. 3 The left column shows the form of each Arabic letter that is used when it stands alone, the second column its form when it is joined to the preceding letter, the third column its form when it is joined to both the preceding and the following letter, and the right column its form when it is joined to the following letter only. In the names of the Arabic letters, ā, ī, and ū respectively are pronounced like a in *father*, i in *machine*, u in *rule*. 4 Hebrew and Arabic are written from right to left. The Hebrew and Arabic letters are all primarily consonants; a few of them are also used secondarily to represent certain vowels, but full indication of vowels, when provided at all, is by means of a system of dots or strokes adjacent to the consonantal characters. 5 Alif represents no sound in itself, but is used principally as an indicator of the presence of a glottal stop (transliterated ' medially and finally, not represented in transliteration when initial) and as the sign of a long a. 6 When ه has two dots above it (ة), it is called *tā marbūṭa* and, if it immediately precedes a vowel, is transliterated t instead of h. 7 See ALPHA, BETA, GAMMA, etc., in the vocabulary. The letter gamma is transliterated n only before velars; the letter upsilon is transliterated u only as the final element in diphthongs. 8 See CYRILLIC in the vocabulary. 9 This sign indicates that the immediately preceding consonant is not palatalized even though immediately followed by a palatal vowel. 10 This sign indicates that the immediately preceding consonant is palatalized even though not immediately followed by a palatal vowel. 11 The alphabet shown here is the Devanagari. When vowels are combined with preceding consonants they are indicated by various strokes or hooks instead of by the signs here given, or, in the case of short a, not written at all. Thus the character क represents ka, the character का kā, the character कि ki, the character की kī, the character कु ku, the character कू kū, the character कृ kṛ, the character कॄ kṝ, the character के ke, the character कै kai, the character को ko, the character कौ kau, and the character [illegible]. There are also many compound characters representing combinations of two or more consonants.

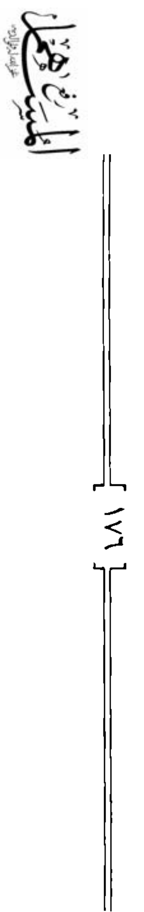

الهجرات العربية القديمة
التاريخ التقريبي
الشعب المهاجر
موطن استقراره الجديد
٣٥٠٠ ق.م
٢٥٠٠ ق.م
١٥٠٠ ق.م
٥٠٠ ق.م
١٥٠ م
٦٣٥ م
العرب المسلمون
الاصطلاحات
الربع الخالي

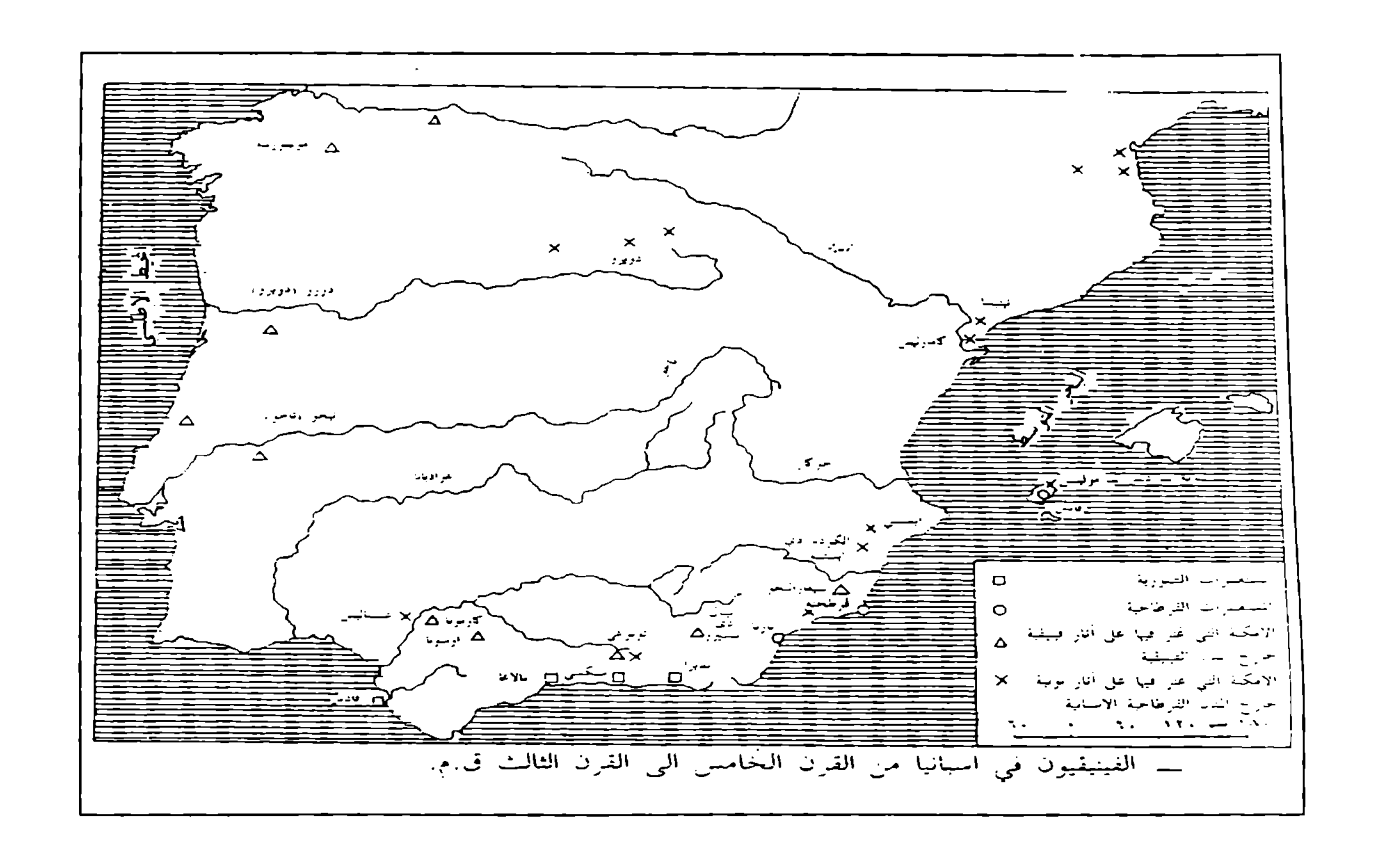
١ - يرى فون كريمر Fon Cremer ، وجويدي Guidi ، وهوميل Hommel أن المهد الأصلي للشعوب العربية القديمة كان جنوب العراق ، وهذا الرأي يتفق مع القول : إن أقدم ناحية عرفها أولاد نوح هي أرض بابل . ويرون أن العرب القدماء هاجروا قديماً إلى شمال بلاد العرب ، ثم استوطنوا تلك البلاد ، ومنها هاجروا إلى ساحل فسل أن يهاجر الآريون إليها . وأقدم موطن لأب العرب القدماء - في نظرهم - هو وادي الدجلة والفرات . ويستدلون على رأيهم هذا بكلمات مشتركة في جميع اللغات القديمة ، تتعلق بالعمران والحيوان والنبات . بيد أن نولدكه Noeldeke يعارض هذا الرأي معارضة شديدة ، ويقول : إن من العبث أن نعتمد في إثبات نظرية كهذه على جملة كلمات ، ليس لنا ما يثبت لنا أن جميع الساميين أخذوها من أهل العراق ، ثم أورد كلمات من الحيوان والعمران عند العرب القدماء من أقدم الأزمنة ، مثل : جمل ، شيخ ، صبي ... تختلف تسميتها في كل لغة شرقية قديمة ، مع أنها جديرة بأن تكون واحدة عند الجميع حين كانوا أمة واحدة ، وحين تفرقوا أيما تفرق .

٢ - ويرى آخرون أن المهد الأول للعرب القدماء هو جبال معينة من أرمينية ، استناداً على ما ورد في سفر التكوين من أن الشعوب العربية القديمة انحدرت من هضبة « أرفكشاد » إلى حدود أرمينية وكردستان . وفريق من هؤلاء يرى أن بلاد أرمينية كانت المهد الأول للعرب القدماء ، والآراميين ، وهذا رأي [illegible] .

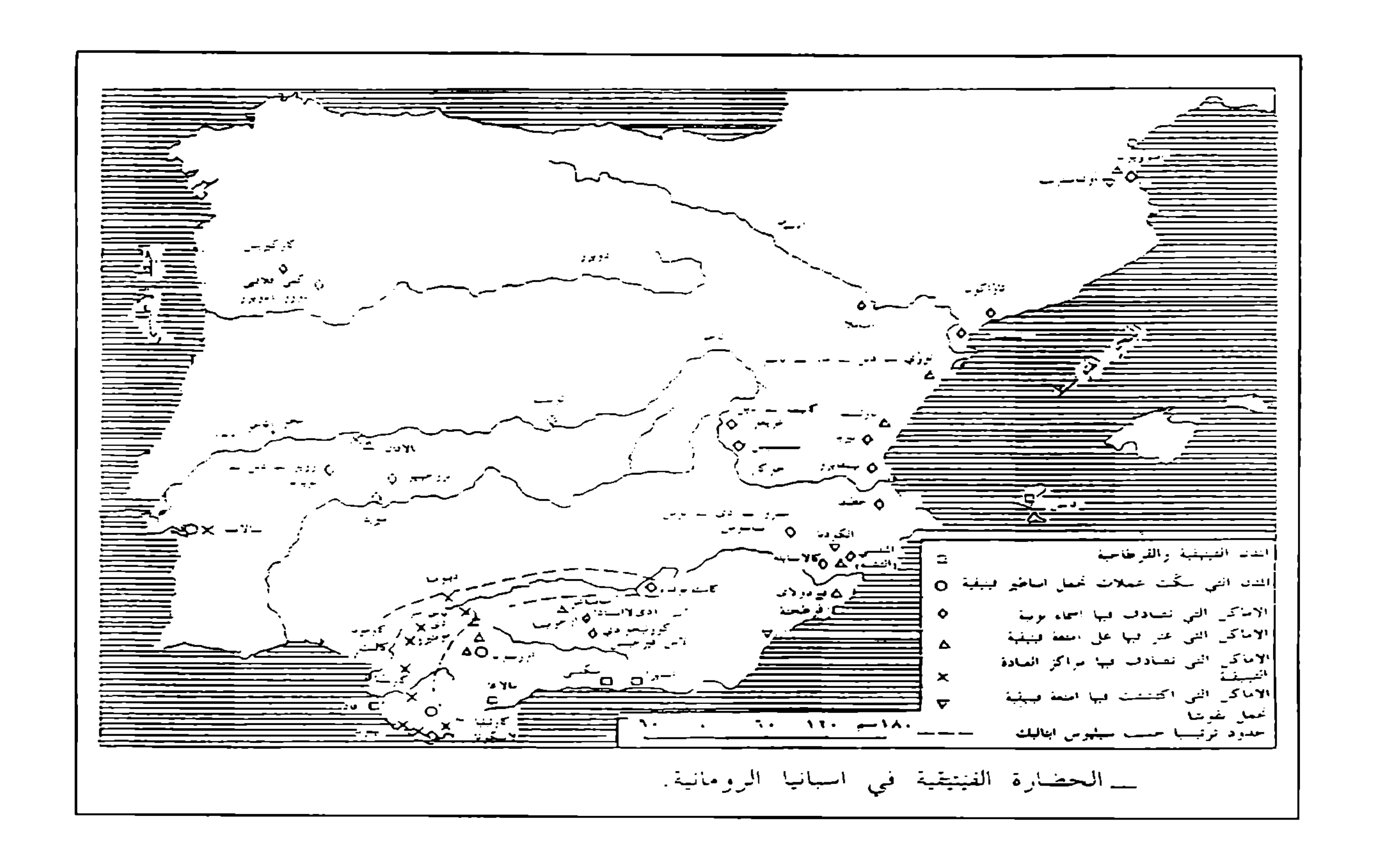
٣ - ويرى بعض العلماء أن المهد الأصلي للعرب « بلاد كنعان » [illegible] هذا الرأي [illegible] كانت منتشرة في بلاد الشام [illegible] أرمينية [illegible] في القدم [illegible] الكنعانيين أقدم في الوجود والنشأة من العرب القدماء في العراق [illegible] إلى العراق ، أو [illegible] إلى [illegible] جزيرة العرب . بلاد كنعان - في نظرهم - هي المهد الأول للشعوب العربية القديمة . أما بلاد العراق التي يرى أصحاب المذهب الأول أنها المهد الأول للعرب القدماء [illegible] وكانت له [illegible] حضارة زاهرة قبل الحضارة العربية القديمة ، وكان نزوح العرب القدماء إلى العراق في عصر كانت فيه بلاد كنعان معمورة بشعوب عربية قديمة متحضرة .

٦ - ويرى كثير من العلماء أن المهد الأول للعرب القدماء كان شبه جزيرة العرب ، ويؤيد هذا الرأي [illegible] الفرنسي [illegible] وكايتاني الإيطالي ، ودي جوج De Goeje الهولندي ، ورايت الإنكليزي ، والألماني ونكلر Winkler ، وهذا هو أصح الآراء وأكثرها يتفق مع حقائق التاريخ . وأصحاب هذا الرأي يستدلون على صحة رأيهم بأن الهجرة في هذه البلاد كانت تتجه دائماً من بلاد نجد والحجاز واليمن إلى بلاد الشام والعراق [illegible] ...

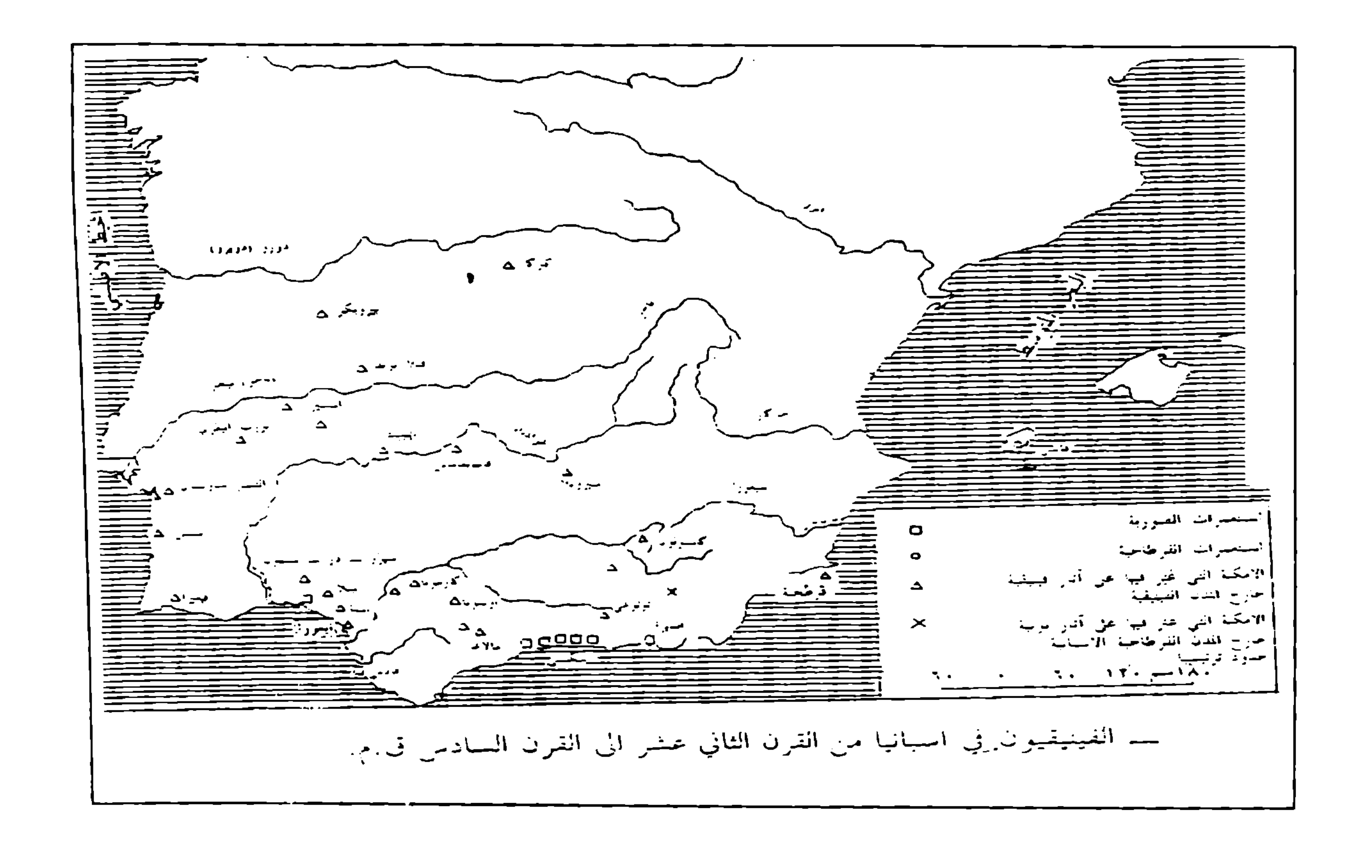




— الفينيقيون في اسبانيا من القرن الخامس الى القرن الثالث ق.م.



الحضارة الفينيقية في اسبانيا الرومانية.



— الفينيقيون في اسبانيا من القرن الثاني عشر الى القرن السادس ق.م.

نشر الأستاذ أحمد توفيق المدني في العدد الثالث من مجلته تقويم المنصور لسنة ١٣٤٨ صورة هذه الرخامة التي كشف عنها الدكتور البرازيلي السيد (الاديزلونيتو) وضمنها الجزء الأول من كتابه الانطروبولوجية ، وهي تحمل تاريخ ١٢٥ قبل الميلاد مما يدل على أن الفنيقيين قد كشفوا أمريكا قبل كريستوف كولومب بستة عشر قرناً . كما يستفاد من هذه الرخامة أن القرطجنيين كانوا يسمون انفسهم ببني كنعان وأن اللغة البونية كما يتجلى من الكشف هي لغة عربية تشبه العربية العامية في أفريقيا الشمالية ، وقد تحدث الأستاذ عبدالعزيز ابن عبدالله في كتابه مظاهر الحضارة وكذلك في معطيات الحضارة عن قصة دخول اللغة العربية إلى أفريقيا الشمالية قبل الفتح الإسلامي بعدة قرون .

مجلة اللّسان العربي – العدد الثاني – يناير ١٩٦٥م

الفهرس

صدر عن الدار

* أبو دلف العجلي مفخرة من مفاخر العرب	هزاع بن عيد الشمري
* الحجاج بن يوسف الثقفي وجه حضاري في تاريخ الإسلام/ ط٢	هزاع بن عيد الشمري
* يزيد بن معاوية الخليفة المفترى عليه	هزاع بن عيد الشمري
* صورة يزيد بن معاوية في الروايات الأدبية	فريال هديب
* الطباعة في شبه الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر	يحي محمود بن جنيد
* حوادث العالم يوميات عشر سنوات	هزاع الشمري
* ولادة بنت المستكفي بين الحقيقة والأسطورة	هزاع الشمري
* عقيلة قريش "هند بنت عتبة"	هزاع الشمري
* نظام الجوار أو حق اللجوء في الأعراف القبلية العربية المعاصرة	محمود سلام
* رسوم قديمة من شبه الجزيرة العربية والعراق والشام	علي سالم سالم
* تحريم التدخين	غازي عناية
* الأرقام العربية والأرقام الإفرنجية	هزاع الشمري
* معرب القرآن "عربي أصيل"	جاسر أبو صفية